

# کتابخانه صوفیہ کار سید علی حسرت آبادی

۱۳۱۸۷

نمبر و خلد

تاریخ و جلد

الجزء الاول

العراقیات

دواوین

نام کتاب

فن کتاب

۱۲۹۹

نمبر کتاب و فن و کور

2654  
SIA



الحق في الدنيا

## المجلد الاول

وهو مختار من شعر عشرة شعراء  
من مشاهير شعراء العراق



لے دے جامعہ

رما وظاهر و زبده

جميع الحقوق الطبع محفوظة لهم





# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين ينالون  
كلمة الناشر بن

عامة الشعر

الإنسان طروب من طبعه، وكان من أول عهده، تصييه الأصوات  
المرجمة، والتلاحين المطرية، فلما كان بها انسه، قلدا الشوادي من الحيوان،  
وكان له شدة وكثرة الطائر الغريد، حتى إذا زارت به الشجور في ترنمه،  
ازداد انفعالا بانفاظ رقيقة، انتخبها من لنته، يخرجها على تقاطيع  
النساء، فكانت وزونة باوزان التلثم التلثم، وكان منها الشعر الرقيق  
الإنسان فخروا طبعه، وهو من أول نشأته لم يزل في حرب  
عوان مع مزاحمه في معاشه، من نون، ومن غير نوعه، فأذا حكي الوطيس بينه  
وبين، دوه تهيج في صدره نار الحماسه، يتغنى باناشيده الحربية، يشحذ بها عزيمته  
ريتم حمية انصاره، وكان يختار لها من لغته الالفاظ الملائمة لحماسته،  
حتى خرج منها الشعر المزل، وهكذا ابتداء الشعر وتعددت مناحيه، وكثرت  
ابوابه، فمن سبب وتشبيب، الى عال ووصف، ومن مديح ورداء، الى  
حماة وفخر، ومن ادب واخلاق الى مراعاة وحكم،  
والشعر حقيقة هو ما يثار به القلب ورقبضا وبسطا، وعدة المناطق  
في الافنية الحسية وخصوه منها بابتدأ من المنخيلات، وتلووا له بقولهم الحمر

ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة ، ومن ذلك تعرف ما يراد به عندهم الشعر هو الذي يدب في النفوس ديب الراء في السقم ، فينعشها من الخمول ، ويرفعها الى اوج الغزة والشمم ، ولذا كانت له المتزلة الاولى بين الامة كافة ، وكل امة تابس حلة تستجدها مما اصطلحت عليه ، فكان العرب من ذلك الكلام المقني الموزون ، كما نص عليه علماء العروض ، وليس هذا كل الشعر عند العرب ، بل هو كل الشعر في نظر العروضي ، الذي لا يعرفه شعراً الا من حيث ايجاد وزنه وصحت قافيته ، واما صاحب البيان فلا يكون الشعر عنده شعراً حتى يرتدي حلة البلاغة التي هي تأثير المعنى في نفس سامعه

وقد عرف الشعر ابن خلدون . بانه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف الفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل بكل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله ، الجاري على اساليب العرب المخصوصة

فهذا الحد اذا نظره البياني رأى فيه باغة نفسه ، بقواه «البليغ المبني على الاستعارة والوصاف» واذا رآه الحكيم المنطقي رأى من «البليغ» ما يتطلبه من الشعر ، لأن البلاغة كما نص عليها ابو هلال العسكري غايتها بلاغة لانها تنهي المعنى الى قلب السامع ، وليس يحصل ذلك الا ان يتأثر بها شعوره واذا رآه العروضي اعجبه منه قوله «الفصل باجزاء متفقة بالوزن والروي» واذا رآه النحوي رأى فيه ما يتطلبه بقوله «الجاري على اساليب العرب المخصوصة»

ودروح الشعر انما هي بلاغته وحسن اثره في النفوس ، وما عدا ذلك من الاوزان والاستعارات ، والالفاظ المتفقة ، والجناسات المستباحة ، فانما هي قوالب وجسوم تقوم بها تلك الروح

قالوا البلاغة هي ايصال المعنى الى قاب السامع ، فهل يريدون من ذلك ان يفهم المعنى من اللفظ يسمى بلاغة؟ فاذا يكون كل لفظ بليغ ، لان الالفاظ انما وضعت لمعان تدل عليها ويكون اللفظ مهما خالف القواعد اللغوية . والمسائل النحوية . وكان يفهم



منه المعنى — بليغا — وذلك غير مراد لهم قطعاً ، فلا بد اذاً من حمل قولهم ايصال  
لمعنى الى قلب السامع على الايصال الوثر في الشعور وهو الجاذب القارب جذباً سماه  
لولايد بن المغيرة المخزومي حلاوة وطلاوة ، لما سمع النبي صلى الله عليه وآله يتلو  
لقرآن فقال ان له حلاوة وان عليه لطلاوة النخ

ذلك الشعور الذي قال عنه الجرجاني امام اهل البيان انه كاللحاة يدرك  
لا يمكن وصفه ، تلك النسيمة الروحانية المنعشة التي تسري في السامع مجرى  
لصحة في السقم ، ذلك المطلوب المشتهى الذي كبر عن الاوصاف

هذه الروح اللطيفة قد يتخيلها بعض الناس — ولو كان ممن ضرب بعرق في البيان  
ينقد الشعر — يتخيلها حيث لا وجود لها الشذوذ في الذوق وانحراف في الطبيعة فقد  
قل العسكري عن العتيبي ان الاصمعي ذلك الراوية المشهور كان يستحسن قول من قال

ولو ارسلت من حبك مهبوتا من الصين

لوافيتك قبل الصبح او حين تصلين

ان روح الشعر هي التي كثر الخائفون حولها الهائمون في تطلابها وانقسموا في طريقها الى  
ربع فرق فرقة وصلت اليها ، وادركت الوطر ، وشاهدت من تجلياتها الساحرة ما رجعت معه  
بلوة الوطاب ، وفرقة رأت انوار تلك الروح تسطع وهي لا تزال عنها بعيدة المدى  
فحث مطايا العزم واسرعت في السرى فضلت رواحها ووقفت بحيث ترى عن بعد  
شارق تلك الانوار وتسبح آيات ذلك الوحي

وفرقة سمعت بالخبر ولم تقف من الحقيقة على اثر ، فاخذت بالسموع عجزاً عن ادراك غيره

وفرقة تحببت في ديجور جهلها فلم تهتد سواء الطريق فكانت كراكب متن عمياء

يبعث عن ذلك المشرع الروي بعد الارض عن السماء وما احسن قول بعضهم

الشعراء فاعلمن اربعة فشاعر يجري ولا يجرى معه

وشاعر من حقه ان ترفعه وشاعر من حقه ان تسمعه

وشاعر من حقه ان تصفعه



وقالوا ان ارباب المظلوم اربعة اشعر وساعر وشويعر وشعور فاخترانت . اشنت  
من ذلك لمن شئت واحكم بذوق سليم ٠ وطبع مستقيم

### منزلة الشعر عند العرب

الشعر ديوان العرب ٠ وصحيفة آدابهم واخلاقهم ٠ بل هو رائد حاجاتهم ٠  
ومنجى آمالهم ٠ وان شئت قل انه مثار حروبهم ٠ ومدرك ثاراتهم ٠ فضلا عن كونه  
سيرة ليااليهم وانيس خلواتهم ٠ عمرت به اسواقهم ٠ وزهرت مجالسهم ٠ ونشأ عليه  
شبيهم وشبانهم وحسبك بسوق عكاظ وامثاله في البهاية ومربد البصرة في الاسلام  
مجامع ومحاشد تكرم الادب وترعى حقها يوم كانت العربية المضرية لا تزال غضة  
بضة لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن وكفى بمنزلة الشعر عندهم ان اختاروا منه ماء لعل  
في صدر الكعبة اقدس محل لديهم ايدانا باعظامهم شأنه وبذلك كانت العرب في  
جاهليتها ٠ وصدر اسلامها امة شعرية صرته ٠ نظمت او نثرت

حتى اذا انغمس العرب في النعيم ٠ ونهمكوا في الترف ٠ وكثر اختلاطهم  
بالاعاجم وفسدت لغتهم فبعدت عن مواقع الفصاحة ٠ واخذت شكلا غير اللغة المضرية ٠  
التي تزل بها القرآن ٠ اثر ذلك في شعرهم ٠ فاتخذ شكلا من عيشهم ٠ ولا غرو ف شعر  
المرء وهو بعض شعوره ٠ يتكيف بشكل زمنه وعيشه فاختلف الحال بين الشعر الجاهلي  
والمخضرمي ٠ وبين الشعر في آخر الدولة الاموية والشدة الاولى من الخلافة العباسية ٠  
وبعد ان كان جوي وافرزدق والاخلط والكيميت واضرابهم يطوفون البادية في  
شعرهم ٠ فيصفون اوابدها ومعاهد ما بالفاظهم اقرب الى البداوة ٠ اصبح ابو اليب  
المتنبى يأتيك بحكمه المشهورة ٠ وبدنه المطربة ٠ وابو تمام الطائي بمعانيه الفاخرة ٠  
وطرائفه السائرة ٠ وابو عباد البحتري بمذوبته الروية ٠ وسلاسته الدرية ٠ وابو  
نواس الحكمي بنمرياة المسكرة ٠ ولطائفه الغاتية ٠ واشريف الرضي الموسوي  
بنسيه المشجي ٠ وفخره المعجب ٠ وابو فراس الحمداني بأسرياته الرقية ٠ وفخرياته

الجزله . وكثير ممن سالك سبيلهم وتحدى ستمهم واذا كان القرزدق يقول

وربع كجثمان الحمامة ادرجت عاينه الصبا حتى تنكر دائره  
خلا بعد حي الصالحين وحله نعم الحمى بعد الجميع وباقره  
بما قد نرى ليلي ويلي مقيمة به في خايط لا تنافى حائر  
فغير ايلي الكاشحون فاصبحت لها نخلر دوني مريب تشازره  
فابو تمام ينشدك في مثله

اميدان لهوي من اتاح لك البلى فاصبحت ميدان الصبا والجنايب  
اصابتك ايكار الخطوب فشتت هواي بابكار الظباء الكرواعب  
ويقول في غبره

يابعد غاية دمع العين ان بعدوا هي الصباية طول الدهر والسهد  
قالوا الرحيل غداً لاشكقاتهم الآن ايقنت ان اسم الحمام غد  
وابو الطيب يقول

فليت هوى الاحبة كان عدلا فحل كل قلب ما اطاها  
ويقول

وخصر تثبت الا بصادفيه كأن عليه من حدق نطاها  
وابو عباده البحتري يقول

ياوهب هب لاختيك وقفة مسعد يعطي الاسى من دمه المذول  
عجبت الى فضل الخمار فاثرت عذباته بمواضع التقبيل

ومنها

أأخيب عندك والصبا لي شافع وارد دونك والشباب رسولي  
فانظر تر نهجا غير النهج الذي عرفته ممن قباهم ترى القوم ساروا على غير سند  
الجاهلية . وسلوكوا سبيلا هو اقرب الى نفوس ابنا . عصرهم من ذاك السبيل بل اتل محاسن  
الشعراء الثلاثة تجد فيها ما ياخذ بجامع القلوب . ويمتلك قياد النفوس . ولا يسمعه ذر



مسكة في الادب الا واهداه قلبه ولبه

ولا شك ان نسيب النابتة وهو ابرع من علمناه في الجاهلية نسيبا في قوله

في اثر غانية رمتك بسهما

فاصاب قلبك غير ان لم تقصد

غثيت بذلك اذ هم لي جيرة

عنها بعطف رسالة وتودد

ولقد اصاب قواءه من حبها

عن ظهر مرثان بسهم مصدر

نسيب جيد حيث ابداع بعد ذلك وصفا ما شئت له الاجادة ولكني اراه لا يتمشي

في نفوس اهل الحضر تمشي الجيد من شعر الطائين وابي الطيب ومن سلك سبيلهم كما

ان شعر هو لا . ربما لا يدخل في نفوس اولئك لو قدرنا وصوله اليهم كما يدخل في

نفوسنا لاختلاف المشارب وتضارب الاحوال بيننا وبينهم فالشعر اذا له قسط من الزمن

### ادوار الشعر

بقي الشعر عزيز الجانب موفور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة السنتهم

فابعدتها عن اللغة الفصحى . واتخذت لها من شعرها شكلا جديدا . دعوه زجلا . وهو

شعر للعامة تتفاوت مراتبه في الجودة تتفاوت مراتب الشعر الفصيح وكسدت سوق

الادب . وبارت تجارته . فنامت عنه القرائح الا جماعة متطفلة على موائده لم تهتد

الى روح الشعرية فحسبتها قائمة بالفاظ منمقة . واشغلت نفسها بالمجانسات البديعية .

عن تطلب روح الشعرية . فخرج الشعر من افواهها الفاظا مرصوفة . تحتها معان مغسولة

واصبح خيار الشعر في مثل قوله

في حسن مطامع اقمار بذي سلم اصبحت في زمرة العشاق كالعلم

وتقلبت على هذه عصور تقارب الثانية قرون . لم يقم للادب والشعر فيها قائمة اللهم

الا نوايع . تعد على الاصابع . نجمت في تلك القرون برعت في النظم . وضربت فيه باو فرسهم

\* \* \*

قلنا ان القرائح يثر فيها الحال والموقع وهذا اذا كانت ملكات الشعر لا تزال

صحيحة والقائمون عليها عارفين بالقوة التي بها يختاب الالباب .



اما اليوم وقد استعجمت اللغة فلا يتم ذلك الا بدارسة الادب . والاجتماع على نقده ليعرف سمينه فيتبع . ويظهر غثه فيجتنب  
وقد كان للعراق في اواسط القرن الثالث عشر للهجرة ما يشبه ذلك اذ قامت  
بعض الاسرات الكريمة . وعقدت مجالس الادب في نواديها . والقت البدر للبعيد  
من ادركتهم حرفة الادب . فانتشرت هذه المجالس حتى في غير دور موسيها .  
بل في المعاشد العامة . والمجالس الخاصة .

وبقي الحال الى اواخر القرن حيث خمدت تلك الجذوة الا قليلا من بقايا اريحيات  
تمكنت في نفوس اهلها . زمن عمران تلك المجالس الحافلة وامتد عمر ذويها الى اليوم  
فكنت ترى في شعر شعرائهم قوة في النظم . تأخذ بقلب السامع طربا . فلا  
يستطيع معها الا قول احسنت . او زدت احسانا واي اديب يسمع ابيات السيد  
محمد سعيد التي اولها (راجع صفحة ٢٤)

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريعا فان عداك اسمها لم تعدك السيا  
ولا يهبها قلبه ام من يسمع قوله (صفحة ٢٠)

ومودع للركب ود باننه لو قد اسال مع الدموع عيونه

ولا يهترلها طربا

ومن ذا الذي يترنم بقول الازري (صفحة ١٤٠)

باي جناية منع الوصال أنجل بالمليحة ام دلال

ولا يسكره سلافها المصفق . ورحيقها المسائل .

ان قالة الشعر المقتفى الموزون في الديار العربية كثيرون ولكن الشعراء منهم  
قليلون ويكاد ينحصر نبوغهم في مصر والشام والعراق فاما مصر والشام فقد رزق  
الشعراء فيها حظا من الشهرة بعثه ارتقاء الآداب العربية في القطرين على يد الصحف  
السيارة التي تنمقها ايدي مهرة الكتاب . وسلوك بعضهم مسلكا جديدا تلقته  
الناشئة التي ربيت في مهد المدنية العصرية بالقبول الحسن

ولما العراق فقد قلَّ الاتصال بيته وبين هذين القطرين فلم يعلما من امره ما يجب ان يعلمه الاخوان المتجاوزان وكان للادب حظاً بمدينة بغداد زمن شيخ ادبائها عبد الباقي الفاروقي فلما اجاب داعي ربه هبت تلك الجذوة في الحلة والنجف الأشرف حيث مدَّ يد النهضة اليها السادة الاكادم آل القزويني فظهر ذكاء العراق يومئذ قرائع تنفت السحر الحلال من البيان العذب والمنطق الرطب ولكنها بقيت مكثونة في احقاق العراق ولم تتعلَّ بها اسماع ابناء الشام ومصر الا ما وصل الى ادباء جبل عامل الذين لم تنقطع بينهم وبين العراق صلة التعارف لما بين القطرين العراقي والعالمي من الاتصال سيما وان الاول مركز هجرة الثاني في طلب العلم مازال ولن يزال كذلك واكثر حملة الادب في القطرين من حملة العام

وقد اقلت العراق الى مصر قطعة من افلاذها فحوت مصر من ذلك شاعرا مبدعا جاري من فيها وبرز في حلبه ولما نشطت البلاد العثمانية من احبولة اسرها . بدأ التعارف بين ادباء الاقطار الثلاثة وقامت الشبيبة العراقية الراقية تنشر آيات بلاغتها على صفحات الصحف ولكن تلك الانثى التي لم يزد لها صونها الامعانا كانت لم تتناولها ايدي النشر فابرزنا عن اناسها تجلي بالطبع في الجزء الاول وسنتبعه بغيره في الشعر العراقي والعالمي ليعلم من لم يعلم قبل الآن ان في ذوايا العراق وحنايا جبل عامل صاغة للكلام تربك اللولو وقد تشظى عنه الصدف منظوما في سلك من البلاغة يا سر القلوب وان الروح الشعريه قد ضربت في هذين البلدين باصولها فاتخذت فيهما موطنها رحبا وانه لو حفَّ بهذين الصقعين شي من مظاهر هذا العصر وبدائع مدنيته لرأيت من شعرائهما من يستثير بدائع الوصف والرصف مكان اعجابك فاستمع لما يوحى اليك

﴿ أحمد رضا ﴾



## ١ السيد محمد سعيد حبوبي النجفي (١)

للاقليم ولنوع المعيشة اثر كبير في تكوين اخلاق الانسان وصفاته النفسية تبعاً لتكوينه الجثامي ، فاذا التفتنا الى من تترجم اليوم راينا الشاهد على ذلك الوسط الذي وجد فيه الرجل اول ما وجد كان مباءة علم وادب وشعور ، والسماء التي رمتها اول ما رمت وضوء جميله ، والحرارة شديدة الوقع ، ولون النور ناصع بياضه فأهله ذلك فوق ما في فطرته من الاستعداد لأن يكون ملك الشعر والشعور ، وامام الفصاحة والبلاغة ، الساحر بيبانه ، الفاتن عيانه ، ولم يكن ذلك كل ما جعل الرجل كذلك بل انه وجد في مهد الطبيعة ، وفي مستقر حياة الفطرة ، وبساطة الفطره ، وجمال الفطره ، والفطرة ام الجمال ، وقد انتشق نسيم بلاد العرب الجاف المرتفعة حرارته فشاهد الاودية والجبال والشعاب وطالع رياض الجزيرة وارياضها ، واجال طرفه هناك في بساتين الطبيعة العامرة ، هناك في موطن الحب والعواطف موطن الدموع وفي مطرح الشعر والعشق والحياة الهنية ، وفي مهبط الحنين والشوق والضلال والحيرة ، وفي محط رحال الوجد والكلف والهيام ، في النجف ولد وفي نجد والحجاز

---

(١) ولد بالنجف وبها نشأ وحصل وقضى شطرا من شببته في بلاد نجد حيث أمرته تجار هناك ثم هو اليوم في النجف يعد في متقدمي علماء الشيعة المجتهدين عمره يناهز الستين سنة



وجد، فجاء آية في الشعراء الحقيقيين الذين لم يوجدوا الا ليكونوا عبقة من النفحات  
الالهية، وامثالاً للنفس الملكوتية، اولئك هم انوار العالم ومتممون نقصان الوجود

### نظرة في شعره

فسدت معاني الشعر العربي قبل فساد الفاظه بزمن طويل عهده فخرج  
بالشعر كثير من ادعيائه عن غايته، واتقلبوا خراصين قوالين مالا يفعلون،  
غالين في المدح وتأليه العظماء وعبادة هياكل الجبروت، وقد اكتسبهم بالمال  
عشاق العظمة الباطلة، فافسدوا فطرتهم على انه لم تخل تلك الفترات من  
نبي للشعراء يرسل كابي العلاء ابن المعره وقد كانت الفاظ ذلك الشعر  
عامرة على فساد معانيه، ثم جاء دور فساد الالفاظ فافسدها ابن نباته والقيراطي  
وابن حجة والصفي الحلي بصناعتهم اللفظية فصار الشعر العربي من جهة  
المعاني مدحاً ورثاء كليهما كذبا وغلواً، ومن جهة الالفاظ كلمات مهملة او معجمة  
يتأمل الشاعر كيف يضع بعضها الى بعض، او كيف يقابل بعضها ببعض،  
ناسياً ان ليس الشعر الا صوتاً رقيقاً يشور من عالم الوجدان، وانه ليس الا  
روحانية تنبعث من وراء الضمير، وانه نغمات رخيمة تترنم بها كل نفس  
متحركة الشعور

ويمتاز شعر من نحن بصددته برجوعه الى حقيقة الشعر في الاغلب ان  
من جهة الالفاظ وان من جهة المعاني اما الفاظه فانها الجزلة السهلة، تجمع الى  
الركة متانه، والى اللطف قوه، ونظمها يحوز الى نخامة الوضع وجلال التركيب

## جمال الأساليب

وأما معانيه فإنها في الأكثر وصف وتصوير، وتجسيم للغواطر، ونعت للطبيعة، ولهجة شديدة في العشق وفي الحب والاحباب، وإذا تصفحت مجموع شعره رأيت سفر دموع وعواطف وحنان، ووجدت ثمة ديانة الشعراء وعبادة الروح وتسبيحاً وتهليلاً يتصاعد من عالم النفس الى عالم الحس كذلك هو الذي يقول

فها كماها قواف تُتَحَفَن بها      اعددتها صلتي في يوم اتفاق  
يعنو زياد وبشر<sup>(١)</sup> والوليد<sup>(٢)</sup> لها      والاعمشان وعمر<sup>(٣)</sup> وابن اسحاق<sup>(٤)</sup>  
والذي يقول

واني قد قرضت الشعر ذكراً      لحسنك لا لأن ادعى ادبياً  
ولست كسائر الشعراء شعري      تعود أن يُثاب ولا يثيباً  
ولست اقول هذا الشعر الا      فخاراً او عتاباً او نسيباً  
فلست ترى به لفظاً غريباً      ولا معنى به الاً غريباً

وها نحن نثبت من شعره ما يكفينامونه وصفه واذا نحن اكثرنا

(١) اي زياد الاعجم وهو من الشعراء وبشر بن عوانة العبدي صاحب القصيدة المشهورة في وصف الاسد والوليد البحري الشاعر الشهير والاعمشان سليمان بن مهران المحدث والاعمش بن عطية ولا مناسبة لذكرهما هنا ولعلها الاعشيان اعشى ميمون واعشى تغلب وهما مشهوران فيكون القصد ظاهراً وعمرو بن كلثوم احد اصحاب المعلقات وابن اسحاق ينطبق على اثنين ينظران الشعر ذكرهما في بقية الوعاة وكل هو لا تجد ذكرهم في الاغاني وغيره من كتب الادب والتراجم

فلأن الشعر مما لا يمل كثيره ولا يشغل سماعه وان طال تقريره قال  
شمس الحميا تجلت في يد الساقى  
سترتها بفسى كي لا تنم<sup>(١)</sup> بنا  
تشدو<sup>(٢)</sup> اباريقها بالسكب مفصحة  
خذها كواكب اكواب ويشفها  
تسمى اليك بها خود مرشفها  
مسودة الجمد<sup>(٣)</sup> لولا ضوء غرتها  
يهدى اليك بمرآها ومسمها  
هيفاء لولا كتيب من روادفها  
مازها الريح الا استمسكت بيدي  
قالت خذي بيدي فالريح قد كربت  
جال الوشاح<sup>(٤)</sup> بكشحيها متى نهضت  
تلك التي تركت جسمي لها حرصا<sup>(٥)</sup>  
واستجمعت واثقات الحسن فاجتمعت  
ضممتها فتئت وهي قائلة  
رقت بحاسدها<sup>(٦)</sup> حتى لو اتخذت  
وبت أسقي وباتت وهي ساقيتي

قال  
فشع ضوء سناها بين آفاق  
فأجبت شعلة ما بين آماقي  
بشرى السليم فهذي رقية الراقي  
ما يحتمي الطرف من اقداح احداق  
اهنى واعذب مما في يد الساقى  
لما هدتني اليها غير اشواق  
جمال يوسف في الحان اسحاق  
فر النطاقان من نزع واقلاق  
ترب لها واعتراها فضل اشفاق  
تهدني بنسيم هب خفاق  
تسمى اليك وضاق الحجل بالساق  
وحرضت كي تذيب القلب اشواق  
لها المودة من قلبي واعلاقي  
بالغنج رفقا لقد فصمت اطواق  
عرشا بناظرقي لم تسدر آماقي  
نحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي

(١) تشي (٢) تنمي (٣) الشعر (٤) اديم عريض مرصع بالحوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (٥) قال ابو عبيدة هو الذي اذابه الحزن (٦) الثياب المصبغة بالزعفران التي تلي البدن



قد اشرقت في الدياجي اي اشراق  
والناي ما بين تقييد واطلاق  
نواظر خلقت من غير احداق

وله

فهمل بالبراعة مستهلا  
وكرره عليّ فلن يُملا  
مرضة بسكان المصلي  
فقد اضجرتني فندا وعدلا  
يعدّ لها القنا الخطي ظلا  
فتحسن منظرا وتسوء فعلا  
وان هجرت فما وعدتك وصلا  
فهمل لا عدمت هواك مهلا  
فما شئت احكمي جورا وعدلا  
وقلّ لها الفدا مالا واهلا  
منعمة رشوف الشفر كحلا  
ببسمها فابقت فيه شكلا  
اجادته يد النعمان صقلا  
لها ولجفتها رمحا ونصلا

في غلة كمدور التم اوجهها  
والنهر مطرد والزهر منعكس  
كأنما الترجس الغض الجنى به

هلاّ خبر الحمى لمن استهلا  
اعد ذكر الحمى ليعود أنسي  
وشبب في اهيل مني قصيدي  
وصرح لي بهذرك لي حنوا  
فلي بين القباب فتاة خدر  
تريك تقاليا وتسرحبا  
اذا وصلت فقد وعدتك هجرا  
صباك يا ابنة البكري قلبي  
جعلت لك القضا امرا ونهيا  
بروحي من بروحي افتديها  
اذا عانقتها عانقت خودا  
كان الاقوانة قبالتها  
وان سمرت فقد ابدت شقيقا  
اذا خطرت وان نظرت نظرتنا

كأن يبردها نقوي<sup>(١)</sup> كتيب  
تصوغ التبر منطقة وطوقاً  
بجاءت كالأراككة اثقاتها  
حسبنا دونها الإلحاظ خوفاً  
أرق من الحميا في يديهما  
بعيث الزهر ترضعه الغوادي  
وقامت فيه ما شطة النعامي  
وثر الإخوان افتر حسناً  
واعطاف الأراكك مرئحات  
فيا شهب الثريا سامريني  
كأن الصبح سيف في جفير<sup>(٢)</sup>  
ولو أني تصدقني الأمانى  
مضى زمن الوصال وكان وافي

وله

يوزان القوام إذا استقلا  
واقراطاً واسودة وحجلاً  
ثمّار الحلبي فهي تنوء ثقلاً  
على تلك المحاسن أن تُسلا  
واطيب من مذاقتها واحلى  
بحجر خيلة حضنته طفلاً  
تسرح من جمود الآس جثلاً<sup>(٣)</sup>  
لأعين نرجس ينظرون نجلاً  
كأعطاف الحسان تيمس دلاً  
فلو كان السمر سواك مُسلاً  
تقلده الجبان قلن يسلاً  
لكنت اليوم أجمع منك شملاً  
كظل غمامة ثم اضمحلاً

هل انعقدت أكاليل الشعور  
وهل سمرت براقع من شقيق  
خدود بالجمال مورديات  
على غير الإهلة والبدور  
على الوجنات من نار ونور  
والحافظ فترن عن الفتور

(١) النقا القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة ونقوي تثنيه نقا

(٢) الكثير اللين (٣) جعبة من خشب لاجلود بها أو جلود لاختب فيها

واجسام تكاد تذوب لطفاً  
 تُبرجها الملاعب والملاهي  
 فما ادري ثغور من عقود  
 مر اشقهن والمقل السواهي  
 وفي وجناتهن رياض حسن  
 فلم نعرف محولاً في ربوع  
 ومخطفة الحشا تختال تها  
 اذا برزت ازال ليل شعر  
 ولو سمرت لجلها سناها  
 ترى نظري اذا طلعت اليها  
 تعا طيني على نعم الاغاني  
 حميا عتق المعصار منها  
 اضانا في سناها واستنرنا  
 لقد لمت بمرتبي فأضحى  
 وقد شئت فما ظهرت لرا  
 كأن حبابها اطفال دُر  
 اذا نظرت نمر الماء قالت  
 شربناها مشعشة بكني  
 فتاة تيمت قلبي دنوا

باكباد تقد من الصخور  
 مفضضة المباسم والثغور  
 تفصل ام عقود من ثغور  
 تريك الحسن في حور وحور  
 واقمار فمن نور ونور  
 ولم ندرك سرارا في شهور  
 كخطوط البان في كني هصور  
 فتبرز بالستور من الستور  
 فتجذب بالسفور من السفور  
 على صدق الهوى نظر الثبور  
 وتنشدي على نطف الحبور  
 بمعدة البشاشة والسرور  
 فما ندري العشي من البكور  
 سواء طور سيناء وطوري  
 فكان خفاؤها عين الظهور  
 ترقص فوق مهد من سمير  
 (فتنض الطرف انك من نمر)  
 فتاة كالللال المستنير  
 وصدت شيمة الظبي النفور



رأت اترابها كلني ووجدي  
فقلت ما عليه فسوف يسلو  
فلاهي قبل ذلك انذرتني  
لئن ملت دنوي واستقلت

وله

تبسم كالبرق لما أثلق  
ولاح لنا مرسل شعره  
كأن سنانوره صارم  
بدا والأثريا بأفق السماء  
فاخجل بدر السما وجهه  
وحن سهيل إلى وجنتيه  
يجور النطاق على خصره  
ينجديه روض زها زهره  
اقام به خاله حارسا  
فصنه بنهديك هب أنه  
فقد ماج ماء الصبا فيها  
رشا خامر السكر أخلاقه  
ثناياه والواو من صدغه  
سقى بقعة الكرخ من ملعب

فقلن لها احتكمت فلا تجوري  
لقد قالت ولكن قول زور  
ولا انا بمد ذلك بالصبور  
فلمست امل راحني وكوري

رشا خاتل القلب حتى اعتلق  
فكان الضياء وكان الفسق  
اصيب الصباح به فانفلق  
كمنقود فاكهة في طبق  
فذا الطل راسح ذاك العرق  
فما هو في الافق رهن الفلق  
فما هو منذر المنتطق  
لما قد سقته القلوب العلق  
يزود عن الزهر سرح الحدق  
سلي نار خديك حتى احترق  
الم تخش ان يعتريه الفرق  
فبات يرى فيه مثل النرق  
هما علماني عطف النسق  
ماث القطار مديم الغدق

غروب السواقي اذا ما اندفق  
 فتاة تضي ضياء الفلق  
 شهى المقبل والمعتق  
 لنا كل مارق منه ورق  
 وكان الصبا باطلاً قد زهق  
 وذلك باق بقاء الرmq  
 تلت قل اعوذ برب الفلق  
 حروب قريضة والمصطلق  
 فتدرك بي وترمن قد سبق  
 وهل حدق تتق بالخلق  
 وان القلوب مرامي الحدق  
 اعلم هذا الرشا من رشق  
 تكاد اذا قبلت تتمحق  
 مذانبه سيط<sup>(٢)</sup> فيها العلق  
 اذا لم يرد منهلاً من رفق  
 تشق القفار وتطوي الشفق  
 فمن يمانقنه بالعنق<sup>(٣)</sup>  
 اذا اصطبحت لم تجد مغتبق

سكوب يحاكي بتسكابه  
 فلي عندها لادرت عذلي  
 على انها لم تنلني سوى  
 وكنا رضيعي لبان الهوى  
 ومذ جاء حق الحجب بالمشيب  
 لوت جيدها والهوى عاكف  
 ومذ فلق الشيب قد حفي  
 وتجنو اذا اذكرت من ابي  
 وتطلب مني قديم الذحول  
 رمتني ولم اتخذ جوشناً<sup>(١)</sup>  
 فان العقول مغار الهوى  
 رمتني ولم ترع لي ذمة  
 فقد اجتني الورد من وجنة  
 وقد ارد الماء محمرة  
 واملك بالعنف حافاته  
 وقد اركب العيس زيافة  
 فان المطايا عشقن السرى  
 كم اعتسفت بي ديمومة<sup>(٤)</sup>

(١) درما (٢) من السوط وهو الخلط (٣) ضرب من السير (٤) القلاة (الواسعة)

فقل للمطايا الا انما  
تخال النجوم حباب المياه  
ولو وجدت مصعداً لارتوت  
تنوش القشاعم من جلدها  
لقد اكلت لحمها الهاجرات

وله

اعارَ الحسن وجته لهيبا  
وافرغه الصبا قرّاً فلما  
اذا استرشت من برد الثايا  
اذا ما اقترشت وميض برق  
تغنى حبله فحسبت غصنا  
فهل انا راجع بعناق ظبي  
فانعم من على الغبراء عيشاً  
اذا رمت السلو اشتدّ وجدي  
اذا منه انت غريب حسن  
وصور قرطه صنما فخرت  
متى ما كافر الظلماء يدعى  
اغارَ الشمس لما واجهته  
واخجل قرصها فاحمر حتى

يطيب الكرى بعد مرّ الارق  
فترنو اليها سواهي الخدق  
على بعدها من دماء الشفق  
بقية ما بالهجير احترق  
فللنسر من عظمها ما عترق

ليمنع نمل عارضه ديبا  
تلظّت نار وجته أذيبا  
اخاف عليه من نفسي لهيبا  
وان سميته الشر الشنيبا  
ثنته صبا فوق عذلبا  
رشاً قد تيم الرشا الربيبا  
محبّ بات معتقاً حبيباً  
وزاد على الوجيب به وجيباً  
اتاك بغيره حسناً غريباً  
له الاصداء تعبده صليباً  
لمرسل شعره لبي مجيباً  
بطلعها فودت ان تغيباً  
حسبت شعاعها الكف الحضيّبا



اتنحو الافق ام تنحو المنيا  
ولازمه فساد به رحيبا  
فخلّ بقلبه فقدا وجيبا  
لذكرك لا لأن ادعى ادبيا  
ولا معنى به الا غريبا  
تمود ان يشاب ولا يثيبا  
فخارا او عتابا او نسيبا

وله

ولاح لها بمشرقها اضطراب  
وضيق للمشوق هواك قلباً  
اقام بعينه فقدا سهاداً  
واني قد قرضت الشعر حباً  
فلست ترى به لفظاً غريباً  
ولست كسائر الشعراء شعري  
ولست اقول هذا الشعر الا

فكانما اتشعت بقلب مشوق  
كف النسيم بقدها المشوق  
لولا الصبا وتدلل المشوق  
لخضاب انماها دم الراوق  
متعلق من خصرها بدقيق  
فاهل<sup>(٢)</sup> للقسيس والبطريق  
متجللا برواعده وپروق  
هدرت رواعده هدير فنيق  
علل ثقله فقل وثوقي  
ورواج سوق عكاظه في سوقي

خطرت فجدة وشاحها بخفوق  
وعلى الدلال تأسكت فتلاعبت  
سمة الوقور اذا مشت تعادها  
شربت بوجنتها دمي واستخدمت  
ترتج من اردافها في جدول  
وتعالم الناقوس نعمة جرسها<sup>(١)</sup>  
يا أسم جادكم السحاب اذا سري  
جون اذا احتلب المهب ضروعه  
اني وثقت بجمكم فتكاثر  
كان الشباب الغض موسم لذتي

(١) صوت حليها (٢) فرح وصاح

حشت عليه الشمس جيش شروق  
 تجلت علي بزورقة وطروق  
 ديني الذي وشجت عليه عروقي

وله

لو قد اسال مع الدموع عيونه  
 شط الغريم وما قضاك ديونه  
 الا وكحل بالسهاد جفونه  
 فعدوت من شغف اضم غصونه  
 وترى الحمول تخالهن سفينه  
 كذبوا ولكن قد اشاب عيونه  
 فسقى الغصيم سهوله وحزونه  
 الا ورقص بالغناء شوهونه  
 حسب النقا بالاجر عين حجونه  
 عمن به سحب الدلال قرونيه  
 يوم الترحل او يحن جنونه  
 لهباً وقد شرب الاوام عيونه  
 وجد الركي وقد اظلم معينه  
 ندما ويصفق بالشمال يمينه

فطوى المشيب سجله طي الدجى  
 ويلى على عصر الشباب وغادق  
 والحب من دون البرية كلها

ومودع للركب ود بأنبه  
 ياقلب حسبك بالغرام رهينة  
 لم تقطع الاظمان ميلا في السرى  
 وذكر في ذي البان ميس قدودهم  
 فترى الدموع تخالها بجراً طمى  
 قالوا اشاب البين مفرق رأسه  
 قطعت بهم سهل الغصيم وحزونه  
 من كل اوطف<sup>(١)</sup> ما تغنى رعدده  
 وكأنني من حي ليلي ساصر  
 واد لثمت الترب فيه تسلياً  
 فلا مكنن القلب من حسراته  
 ما عاطش اوردى الاوام بقلبه  
 حتى اذا وجد المعين بقربه  
 فقد ايعض على الانامل حسرة

فقد ايكذب بالحياة ظنونه  
لما حدا حادي الظمون ظمونه  
ان سر من خلق الهوى محزونه  
اذ ليس ما لاقيت الا دونه

وله

من عذار خلال خديك جاسا  
صورة البدر من سناك انعكاسا  
بالدراري تشبها وجناسا  
لك فاستام حليك الوسواسا  
اشكل الورد عندهن التباسا  
فاصطلينا من جمرهن اقتباسا  
حين ابصرت في ضلوعي كناسا  
ومن القنج ما يخال نعاسا  
انت واستهدف الحشا قرطاسا  
قد فضحت النبال والاقواسا  
فيه تقوى على الاسود اقتراسا  
من بهار الضنا عليك لباسا  
سحب عيني تدققا وانبعجاسا  
منك سلئت مني الفؤاد اختلاسا

ظمان ظن حياته مضمونة  
يوما باوجد من فؤادي لوعة  
لم يساني عنك السرور بعودتي  
كلا ولا النكبات تطرق ساحتي

وشع الحسن جلنارا وآسا  
قابلت وجهك السماء قابدت  
وسبي ثرك الثريا قابدت  
ومتني الهلال لو صيغ طوقا  
والتوى الصدغ حارسا وجنات  
كم اردنا من وردهن اقتطافا  
ياغزال الحمى وقلت غزالا  
حسبوا غنج مقلتيك نعاسا  
ايها المرتمي ارم فسد يد  
ابلحظير وحاحب ثعلبي  
لك ياواهن الحشا اي بطش  
من كسا خدك الشقيق كساني  
موج ماء الصبا بخديك اجري  
واذا ما اختلست نظرة عين



غير اني قاسيت ما لا يقاسي  
 لست اوسى فعلني ان اواسي  
 يوم تسقى النديم خرا وكاسا  
 يوم تنسى العهود او تناسي  
 ان دجى الليل شيها نبراسا  
 حرس الله قدّه المياسا  
 عطفه نشوة الدلال فاسا  
 مارستها عفر الظباء مراسا  
 ناشرات وشي الرياض لباسا  
 باباريقها وجاما وطاسا  
 طيعات اذا تلوت شماسا  
 فيك غنت بها اناس اناسا

هب جميع الوري احبتك حيي  
 ياخيلي بالضا واسياني  
 فاسقني لاعطشت ريقا وثغرا  
 وارع لي ذمة لديك وعهدا  
 وبذاك الفريق ساقى حيا  
 ملو برديه عفة ودلال  
 وقرالكبر مشيه فتولت  
 يتهادي بين الربى حالات  
 ماقدات من لوء لوء الطل تاجا  
 وهو يحلو سوالفا وسلافا  
 لي طبع يروض فيك القوافي  
 ولكم لي بديعة مثل هذي

وله

خبرينا اهكذا العشاق  
 ودموع على الطلول تراق  
 ولدمني بجيدها اطواق  
 والصبا يانع الجنى رقراق  
 شفه الوجد بعدكم والفراق  
 ان تحاماه في الوداع العناق

مالقلي تهزه الاشواق  
 كل يوم لنا فواء مذاب  
 عجا كيف تدعي الورق وجدي  
 كم لنا بالحمى معاهد انس  
 فارحمي يا اميم لوعة صب  
 كاد يقضي من الصباية لولا

وله

لمحيالك اجتليت القمر  
وعلى حبك اطوي اضلعا  
ينقضي العمر ولا اقضي لكم  
مالدمني في تعاطي ذكركم  
وكان العين تدمي بعدكم  
مارأت في البعد مرأى حسنا  
لا ترى بغض الكرى لكنها  
اسأل الركب احتفالا بكم  
وبأداب استماعي ذكركم

وله

دموعي وهي حمر رسائل  
اتذكر يا اخا القمرين لشي  
فسل كبدي فني كبدي سهام  
وسل عطفك كم طعنا فواءدي  
فلو نزع لحاظك عن قسي  
اتحكي السر قدك باعتدال

وله

لا تدري ايها الساقى رحيقا  
انا من خمر الهوى لن استفيقا

ورشيق القد قد ارشفتني  
 في رياض خات من ازهارها  
 فلام اللاتم الويل اذا  
 عدلوا فيك ولو لحت لهم  
 او انسى لا ومن تمني  
 اخذت منى معاني انسه  
 ايها الراكبها زيافة  
 عيج على الزوراء واحبس ساعة  
 وعلى الكرخ فسلم ان لي  
 ماج ماء الحزن في وجته  
 بالجيران الحمى قد اكسبوا  
 اسروا قلبي واجروا مدممي

وله وهي من غرر شعره

لح كو كبا و امش غصنا والتفت ريم  
 وجه اغر وجيد زانه جيد  
 يامن تجل عن التمثيل صورته  
 نطقت بالشعر سحر افيك حين غدا  
 لو شاهدتك النصارى في كنائسها  
 اذا سمرت تولى المتسقي صنما

في مغاني لهوه خرا وريقا  
 وجنتيه جلتارا وشقيقا  
 لامني فيك وان كان صديقا  
 عدلوا فيك وما ضلوا الطريقا  
 لك في عهد الصبا عيشا رقيقا  
 للهوى اي والهوى عهدا وثيقا  
 تقطع اليد عنيفا وعنيقا  
 فاليها تقطع الفج العميقا  
 رشا في ذلك الحي عشيقا  
 فقدنا في موجه الخال غريقا  
 كبدي صديعا وساموها حريقا  
 فانا اشكو اسيرا وطليقا

فان عدالك اسمها لم تعدك السبا  
 وقامة تخجل الخطي تقويا  
 انت مثلت روح الحسن تجسبا  
 هاروت جفتك ينشي السحر تعالما  
 ممثلا ربعت فيك الاقانيا  
 وان نظرت توقي الضيفم الرما



والحب ان تجد التعذيب تنعيا  
 لم يسقني الريق سلسالا وتسنيا  
 فكيف وشح بالمرثي موهوما  
 يكاد ينقد عنها الكشح مهضوما  
 فقد شكى من دقيق الدرز تأليا  
 والدرع منقذ والحجل مفصوما  
 تتلى ولم ينش قاريهن تأثيا  
 في ميم مبسم لم تمد حاميا  
 ان ادمج اللفظ ترققا وترخيا  
 تألق البرق نجديا اذا شيا  
 وان هجرتم قسيم هجركم فيا  
 دون الرياحين مجنيا ومشوما  
 لو أن للعين اغفاء وتهويا  
 او تصدرون الاماني حوما هيا

من لي بالي نعيي بالعباب به  
 لو لم تكن جنة الفردوس وجنته  
 التي الوشاح على خصر توهمه  
 ورج احفاف<sup>(١)</sup> رمل في غلائله<sup>(٢)</sup>  
 ان ألم الحجل ساقيه فلا عجب  
 الردف والساق ردا مشيه بهرا  
 في وجهه وُسست آيات مصحفه  
 ذي نون حاجبه لوحا واه اتصلت  
 ولحن معبد<sup>(٣)</sup> يجري في تكلمه  
 اشيم برق ثناياه فيوهمني  
 يانا زلي الرمل من نجد احبكم  
 الستم انتم ريجان انفسنا  
 ان ينأ شخصكم فليدن طيفكم  
 هل توردون ظماء عذب منهلهم

(١) واحده حقف بكسر الحاء وهو ما اخرج من الرمل واستطال (٢) واحده

غلالة بكسر الغين وهو شعار يلبس تحت الثوب (٣) هو معبد بن وهب مولى العاص  
 بن وابصة المخزومي كان من مشاهير مغني الدولة الاموية وعمر زمننا طويلا ومات  
 في ايام الوليد بن يزيد على ما صححه ابو الفرج الاصفهاني (راجع الجزء الاول  
 من الاغانى صفحه ١٨)

لي بينكم لا اطلال الله بينكم  
يا جاثرا وعلى عمد احكمه  
غضيض طرف يرد الطرف مسجوما  
اعدل وجبر بالذي ولاك تحكما

\* \* \*

وله

طرز خديك المذاران  
خداك من ورد ومن نرجس  
مراث العشاق شققتهما  
لو كنت في دار كصر وفي  
ما كنت الا يوسف يارشا  
اغيد كالدمية اقراطه  
يا من رأى في الارض بدر السما  
جال فواء ادي ان مشي مثلما  
وافي وقد شق صباح الدجى  
والراح في راحته شعله  
خفف طبعي شربها مثلما  
يالائي اليوم في حبه  
هاموا هياماً فيك لو أنهم  
لكن تجليت فأغشيتهم  
والله لا اسلوك يوماً ولا

تطريزة الورد بريحان  
عيناك والقامة من بان  
فاخضر منك الاحمر القاني  
حي مدان حي كنعان  
اوفقته يا يوسف الشاني  
قد علقت تعليق اوثان  
اشرق في صورة انسان  
في خصره جال الوشاحان  
فقلت قد شع صباحان  
توجج الليل بنيران  
ديبها ثقل اجفاني  
مهلاً فما شانك شاني  
قد عرفوا معنك عرفاني  
بفرط انوار ونيران  
املك لسو حاولت سلواني

وربما تمزج روحان  
لو صح ان يتحد اثنان  
تبهج في حور وولدان  
ماراق من در ومرجان  
حلوا بأعلى رمل نعمان  
هوئى تلاشى فيه جثماني  
وان نأوا كابدت احزاني  
كلا ولا الجيران جبراني

وله

وعصته سلوة مقصر فتادى  
فاطاع جامع قلبه واثقادا  
منه ويحزن ان نأوه بعاذا  
بعثوا الي مع الخيال رقادا  
خلقت محاجرها قذى وسهادا  
اهدى وشاحبه الي وسادا  
غرس المضاجع للمحب قتادا  
ونخيف رائدها ظبا وصعادا  
بهوى سعاد وما عنيت سعادا  
ارأيت اعراضا يكون ودادا

روحي مع روحك ممزوجة  
حتى كأني منك في وحدة  
اصبحت من حبك في جنة  
ومن حصى حصباتهم راقني  
هل شاقك الحى الذي شاقني  
اهواهم لأهوى الا هم  
افرح ان يدنو اهل الحى  
لألدار داري بعقيق الحى

منح الصباية اضلعا وفوا اذا  
وطنى عليه الحب وهو اميره  
ولهان يفرح ان دنا اهل الحى  
بعثوا الخيال فما رقدت وليتهم  
أحيى الدجى ارقا كأن نواظري  
قلق الوساد كأن من اهواه قد  
قطف العيون الورد من وجناته  
يا غارسا بالجزع روضة حسنه  
كنيت عنك بمن سواك موديا  
اعرضت عني وادعيت مودتي



ان لم تساعف بالوصال فربما  
 ولقد ازورك بالمني وخداهما  
 اترك فوءادي جرة لا تطفه  
 اني تعبدني الهوى لمعنج  
 صبر الوقور اذا مشى يمتاده  
 فكان في برديه ملكاً ظافرا  
 قاس رقيق نال من زهر الربى  
 فاذا هزئت هزئت منه اراكة  
 لا يستجيب ولا ينيب ولا يثيب  
 ينأى فلا يمد الدنو فان دنى  
 اني لا ستر عفتي بخلاعة  
 والضد قد يبدو بمظهر ضده  
 بدمام ذياك الغزال حشاشة  
 اخذ الحشاشة ثم صن بردها  
 لله يوم وداعه من عصبة  
 وقفت بهم اقدامهم ان يقتفوا  
 فوق الركائب انجم لا تجتلى  
 عرب معاطف غيدهم ورماحهم  
 سلوا الواحظهم فكن صوارما

عودت قلبي للجبنا فاعتادا  
 واجوب في فكري اليك وهادا  
 فالنار ان خمدت تعود رمادا  
 دان الجمال لغزه وانقادا  
 حتى اذا غلب الدلال تهادى  
 جذلان ابدى زهوه واعادا  
 خدا ومن زبر الحديد فوءادا  
 واذا سألت سألت منه جهادا  
 ولا يقيل ولا ينيل مرادا  
 يوما نوى لك فرقة وبعادا  
 وأريد فيما انتحيه مرادا  
 او ما ترى نور العيون سوادا  
 اسرت وله يقبل فدى فتفادى  
 يا بى البخيل بان يكون جوادا  
 وقفت وقد سرت الجمال وخادا  
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا  
 ورياض حسن تمنع الورادا  
 سبان كل ينثني ميّادا  
 وغدت ذوائبهم لمن نجادا

وتخال من مصر له بغدادا  
 روى معاهدك النمام وجادا  
 ابدا ولا للعيش فيك نفاذا  
 واقامهن وما اقام عمادا  
 وسباسبافدا ووهادا<sup>(١)</sup>  
 يوما ولا غير العراق بلادا

وله من الغراميات

فلقد وهى جلدي لكم وتجلدي  
 اقصى شفائي ان اراكم عودي  
 ولكم تقاعس عن سواكم مقودي  
 ان لم أكثر في هواكم حسدي  
 ولأنت من تلك العبارة مقصدي  
 اني اغص بكل عيش ارغد  
 عينا اذا رقد الملا لم ترقد  
 ملق بقبضته اروح واغتدي  
 نسيان عهدي حين اقوى معهدي

فتخال كلاً في المحاسن يوسفاً  
 ياربع اذاتي ومربع جبرتي  
 لا ابتغي للوصل فيك نهاية  
 لا والذي سمك السموات العلى  
 ودحا البسيط صحاريا وصحاصحا  
 لا ارتضي غير الاكارم معشرا

ياساكني الزوراء حسبكم النوى  
 امرضتموني بالبعداد وانما  
 القيت اقليدي اليكم طائفاً  
 كثرت علي النائحات صوارخاً  
 موته عنك بللع وبجابر  
 فليحل بالزوراء عيشك سائفاً  
 وليهن اعينك الرقاد فان لي  
 ان اسلمتك يد الغرام فأنسي  
 او تنس لي العهد القديم فانما

(١) دحا الله الارض بسطها وصعاري جمع صحراء وهي الفضاء الواسع لانباتة

وصحاصح جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد وسباسب جمع سباسب وهو  
 الارض المستوية البعيدة وقد افد جمع فدقد وهي القلاة ووهاد جمع وهدهو وهي الارض المنخفضة

لو ان لي للكرخ اوبة راجع      لتخذت مغناه مقدس مشهدي  
وله يصف وجده في مكتوب

ولو انني فاوضت ذا الطرس بمضه      لا حرقه حتى وهي وأبيدا  
ولم تقو عيسي ان تنوء بحمله      ولو مسخت اخفافهن حديدا  
ولو سُخرت شمُ الجبال لنقله      وحملنه لانها من صعيدا  
ألا فليطب بالكرخ عيش احبتي      فما ذقت عيشا بالغري رغيدا  
واشرب عذب الماء ونقا كأنما      سقاني ضريعا بعدكم وصديدا  
ومن شقوتي ان يحكم الين بيننا      ويأشد ما اشقى الزمان (سعيدا)

وله يصف نار جيلة

ونار جيلة تهدي بكف رشاً      حاو الدلال رشيق القد مياس  
ظلت تعربد في كفيه شاربةً      من ريقه العذب لا من نهلة الكاس  
حتى اذا جاد لي فيها بثنت بها      وجدتي عياناً تراه عين الناس  
حيث الدخان اذا ما جاس في كبدي      موهت في نفخه تصعيد انفاسي  
جاءت تررُ فويق الماء مثرها      وفوق مفرقها لآلاء مقباس  
اعديتها داء برحائي معاكسة      فالدمع في قلبها والنار في الراس

وله في مجلس اديرت به كوموس الشاي

واقداح بلور جلاها نديها      فعاد بها روض السرور انيقا  
جلاهن بيضا ثم عدن بكفه      نواصب حمراً قد ملئن رحيقا



فكانت كنوار الاقح بكيتة      دماء ففادرت الاقح شقيقا  
وما كنت ممن كان شاهد قبلها      ثالىء تجلوها الا كف عقيقا  
وله مراسلا علامة زمانه المرحوم الشيخ موسى شراره المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ  
وكان بينهما مودة اكيدة وقد كتبها على البديهة ضمن كتاب بعث به اليه  
لى جبل عامل

كم يجتدينى الغيث غيث الادمع      وتشب نار الين بين الأضلع  
وأبيت لا يحظى المنام بناظري      الا كما يحظى الملام بمسمي  
كيف المنام ودون من انا صبه      خرط القتاد وصدرة فى مضجعي  
واعود يوحشني الانيس كائنني      وحدي وان مارست حاشد مجعني  
يانازحا عني ومنزله الحشا      النار معك ونار لاعجه معي  
والصبر بعدك شرعة منسوخة      والوجد بعدك شرعة المتشرع  
ونختامها

لو كنت بعد البين شاهد موقفي      موسى لما شاهدت الا مصرعي

## موشحاته

لئن اخترع الاندلسيون فن الموشح ، وبرزوا به على كل من نظم  
فأبدع ، فالسيد السعيد باراهم وزاد ، وأحسن في هذه الطريقة غاية الاحسان  
وبلغ ما اراد ، وها نحن تثبت لك من موشحاته ما نؤيد به الدعوى ونبدأ  
بجملته السمط من تلك الموشحات البديعة وهي التي هنا بها صديقه الحميم العلامة  
الاكبر الشيخ موسى شراره العاملي قال

هاج برق السعد قري<sup>(١)</sup> هنا فتغنى هزجاً في هزج<sup>(٢)</sup>  
وسرت باليمن من روض المني نسمة هبت بطيب الارج<sup>(٣)</sup>  
\* \* \*  
وحمام البشر غنى وتلا سير اللهو بشادي الطرب  
قد رقى منبر بان واعلى في صروج كمروج الذهب  
فهو لا ينفك يلى للملا اعنت بالحن عنقا مغرب<sup>(٤)</sup>  
بنناً ناهيك فيه من غنا خرة اللهو به لم تمزج  
اترى معبد القى المدنا<sup>(٥)</sup> لحمام السقط والمنعرج

\* \* \*

(١) طائر معروف (٢) الهزج ضرب من الاغاني المطربة (٣) ارج الطيب فاح (٤) اعنت  
اسرع والعنت نوع من السير وعنتاء مغرب طائر معروف الاسم مجهول الجسم وقيل طائر يبعد  
في طيرانه وكفى بذلك عن عدم وجود الحزن (٥) معبد تقدم ذكره والمدن الحان خمسة  
وضعها فسيت بأسم المدن الخمسة التي مصرها في الري ابن قتيبة

وترى منتظم الطل السقيط  
والصبا قد حملت عرف الخليط  
فصلت هذا وذياك يخيظ  
اذ حدا الرعد يسوق المازنا  
ودعا عند محاني المنحنى  
ياربوع ابشري وابتهجي

فيه بطن الوادين اتشعا<sup>(١)</sup>  
فلذا كانت لقلبي اروحا  
مطرف الزهرفيكسوالابطحا<sup>(٢)</sup>  
مقلات كالظمين المدلج<sup>(٣)</sup>  
ياربوع ابشري وابتهجي

\* \* \*

فترى فيها الفضا لما ارتدى  
يرقص القطر زفوقا<sup>(٤)</sup> اذ غدا  
وترى الآكام في قطر الندى  
وترى فيه الرواسي سفنا  
وترى الضب يوم المكنا  
وله من لامع البرق شنوف<sup>(٥)</sup>  
يضرب الرعد يخبیه دفوف  
اظهرت في مده مثل الحروف  
سبحت ماخرة في لجج<sup>(٦)</sup>  
ثانيا برثنه لم يعج<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

(١) الطل بفتح الطاء ما بين المطر والنسدى واتشعا لبس الوشاح وهو الزنار  
(٢) المطرف بكسر الميم وضمها مع فتح الراء بهاء داء من خزم ربيع ذوا اعلام والابطح  
مسيل الوادي (٣) حدا من الحد وهو سوق الابل والغناء لها استعاره لهزيم الرعد والمزن  
السحاب والظمين الساري والدلج الذي يسير آخر الليل (٤) الخلق الذي يوضع في  
الاذنين من الاعلى الى الاسفل فهو قرط (٥) زف الظلم يذف زفا وزفوقا  
اي اسرع (٦) ماخرة شاة الماء . ولجج جمع لجة وهي معظم الماء (٧) البرثن بضم الباء  
للسباع والطير كالأضالع للانسان ولم يعج اي لم يرجع



عارض الوسمي كم قد روضا      وجه وهد وكثيب او عس<sup>(١)</sup>  
 وكان الماء لما غيضا      قيل يا ارض ابلعي ثم اكنسي  
 والبسي اخضر لكن فضنا      بالاقاحي فهو اسنى ملبس  
 الحمت آسا وسدت سوسنا<sup>(٢)</sup>      يد ازهار الربيع الابهج  
 ثم حاكته تباهي اليمنا      هكذا صنعا او لا تنسج

\* \* \*

دولة للزهر تراح النفوس      في تجليها وفي اطوارها  
 ارغمت كرتها<sup>(٣)</sup> انف المجوس      اذ تجلى الماء في ازهارها  
 كم ترى بنجها ولكن الشمس      ليس تخفيه سنا انوارها  
 وترى وشيا يروق الأعينا      يرقص الاغصان رقص الغنج  
 والشقيق الغض يصبي الغصنا      اذ بدا في خده المنضرج<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

والثريا مثل كف بضة      للدجى اومت فلهاها الغسق<sup>(٥)</sup>  
 او كمنقود بدا من فضة      قد جلاها الافق فالافق طبق  
 وسهيل خد خود غضة<sup>(٦)</sup>      لشت فاحر منها وخفق

(١) الوسمي مطر الربيع والوهما المنخفض من الارض والكثيب تل من الرمل  
 واوعس خشن يصعب به المسير (٢) انواع من الورود طيبة الرائحة (٣) عودتها  
 (٤) المعمر (٥) بضة ناعمة والدجى الظلمة والغسق اول الليل (٦) سهيل اسم نجم  
 يطلع عند الصباح وغضة طرية والخود المرأة الشابة

او كقلب في الملاح افتنا      فهو خفاق كثير الوهج  
بات ينزو مستطيراً شجنا      اذا في الليل بظل مسجج<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وتداني بعد صدر ونفاد      واصلاً حيلي به من قطعاً  
زار ليلاً فقد الليل نهار      قر في افق شعر طلماً  
كلما حط عن الثغر الحمار      شيم برق بالثايا لماً  
فارتجينا غيث انس هتنا      يرتوي فيه اوام المرتجي  
وقرعنا ثم ابواب الهنا      ففتحنا كل باب مرتج<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ونديمي في اوانيه سعى      ذا بنان راق في تطريفه<sup>(٣)</sup>  
وسع البذل علينا اذ رعى      عهده فازور من تطفيفه<sup>(٤)</sup>  
طاف بالصغرى وبالكبرى معا      معجب الصنعة في تأليفه  
فهو لي بشري بانتاج المني      اذ سعى نحوي بشكل متج  
جائراً صدعي فيه مذننا      يصدع الليل بوجه ابلج

\* \* \*

من اباريق اذا ما عريدت<sup>(٥)</sup>      اشرقت اكوسها بين الرياض

(١) يترو يشب ومستطيراً منصداً وسجج لا حرفيه (٢) مغلق (٣) اختضبت  
المرأة تطاريف اي اطراف اصابعها وهو جمع تطريف (٤) ازور انحرف والتطفيف  
تنقيص المكيال (٥) عريد السكير اساء خلقه وآذى اصحابه وعريضة الاباريق صوتها

بابنة الكرم علينا اذ بدت  
 زوجت من غير عقد فقدت  
 ولدت افراخ در بيننا  
 امها من فرع كرم تجتنى  
 قفضتنا ختمها لاعن تراض  
 تنتج اللؤلؤ من غير مخاض  
 حضنتها كف ذات الدماج  
 وابوها من نطاف الحشرج<sup>(١)</sup>

\* \* \*

دع سلاف الخمر في تصفيقه  
 لم يدنسها صدا ابريقه  
 حبذا شرب الطلا من ريقه  
 تلك للمضي بها برء الضنا  
 اذ غدا يحسو رضاها وجنا  
 وارتشف من ثغره خمرًا تروق  
 فلذا ساغت صبوحا وغبوق  
 انها اعذب ما يحسو المشوق  
 وبلال لغايل المهبج  
 من ثايا شعبت بالفالج

\* \* \*

فعدا البدر لديه يستشيط  
 اخجل البدر فذا الطل السقيط  
 ولئن سح<sup>(٢)</sup> على وجه البسيط  
 فهو لو انصفه كان دنا  
 ام رأى القرط يوءود<sup>(٣)</sup> الاذنا  
 رام ان يفضحه فافتضحها  
 عرق من وجهه قد رشحا  
 فبمndيل الدجى قد مسحا  
 وتدل في مكان الدمع  
 اورأى الساق بججل حرج<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) نطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي والخشرج الثقرة في الجبل التي يصفو فيها  
 الماء (٢) جوى (٣) آده الأمر ياغ منه المجهود (٤) حجل خلخال وحرج ضيق



كلما ارتج وهي<sup>(١)</sup> رمل الكثيب  
واذا ماس انحنى الغصن الرطيب  
واذا الريح سرت منه قريب  
واذا ما كسر اللحظ لنا  
كم رمانا بسهام اذرنا  
خجلا من موجة في ردفه  
طربا من هزة في عطفه  
طار قلبي خشية من قصفه  
فتصكت لحظته في المهبج  
ذلك الريم بطرف غنج

\* \* \*

قائلا لما جلالي شنفه  
قات ورد الخد ابغي قطفه  
قلت يانفس ترجي عطفه  
فعدا يضحك مني وانشي  
قال طب نفساً فقد نلت المنا  
قسماً بالراقصات<sup>(٣)</sup> الضر<sup>(٤)</sup>  
وبمن يحملن من معتمر<sup>(٥)</sup>  
بادر النسك بقلب مقصر  
ذاهل اللب عناه ما عنا  
وبمن بات ثلاثا في مني  
شم به<sup>(٢)</sup> (برق) المنا يا مبتغي  
قال ياعقرب صدغي الدغ  
أو كلي البذل لواو الاصدغ  
يمزج القول بسلك الفنج  
ما على اهل الهوى من حرج  
تترامى للمصلى والحجون  
مسمر القلب بنيران الشجون  
وقضى من منسك الحج شوقون  
فالتجى حيث يُغاث الملتجى  
ضارعا<sup>(٦)</sup> في كربه المعتلج<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

(١) ضعف (٢) انظر (٣) اراد بها الابل (٤) الهزيلات الخفيفات اللحم (٥) مريد للعمرة

(٦) ذليلا (٧) التلاطمة أمواجه والمراد به شدته

وميت الركب في دوضة خاخ (١)  
 وبمن يقنصن (٢) من غير فخاخ  
 كم مول (٣) ثار (٤) عن قلب اناخ  
 كم رأيت عيناى وجها حسنا  
 وظباء الحيف اذعنت (٥) لنا  
 بين احقاف (٦) النقا والابوق (٧)  
 متهمات (٨) كل قلب معرق (٩)  
 فهي اشقات (١٠) به لاتلتقي  
 بين هاتيك الربى والفرج (١١)  
 بين ادما (١٢) وخشف ادعج (١٣)

\* \* \*

وبسرى العيس للهادي الالجوج  
 في بدور اشرق بين الحدوج  
 اتخذت من فاحم الشعر بروج  
 في قدود كاتاييب (١٢) القنا  
 كم رأى من جاء ذاك الظمنا (١٣)  
 قدكساها الليل ثوب الحلك (١٤)  
 فسبت حسناً بدور الفلك  
 وجباك (١٥) الرمل ذات الحبك (١٦)  
 بسوى الادلال لم تنعوج  
 بدر تم مشرق في هودج

\* \* \*

وبمن يجر رن ريط (١٩) الازر  
 يختلسن الخطوتيه (٢٠) لاحذار

(١) محل (٢) كبان الرمل (٣) أسم موضع (٤) يتصيدن (٥) سائرات الى  
 تهامه (٦) سائر الى العراق (٧) ذاهب (٨) وثب (٩) متفرقة (١٠) جمع فرجه وهي  
 الفسحة بين قائمين (١١) عرضت (١٢) ظبية اثر لونها بياضا (١٣) الخشف ولد الظبية والادعج  
 اسود العين (١٤) الظلام (١٥) طرق الرمل (١٦) طرق النجوم (١٧) العقد جمع انبويه  
 (١٨) الركب المسافر (١٩) جمع ريطه وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة غير ذات  
 لققين (٢٠) كبرا

كل غيدآء سمعت للمشعر  
وانشئت في بدنها للمتحر  
ليت شعري لم تسوق البدنا (٢)  
كل من حج لديها افئتنا  
قد جلا (١) معصهارمي الجمار  
ولها اشفار عينيها شفار  
او لم تفد بسفك المهج  
واصاب البر لم من يحجج

\* \* \*

لقد اناقلت (٣) عن دين الهوى  
اذ ذوى غصن شبابي فالتوى  
اولغيد ارى نهجاً سوى  
كان ذاك الورد غصن المجتنى  
خلته يبق قلم يبق لنا  
وتخت من يدي امراسه  
ونسيمي رككت انفاسه  
والصبا قد عريت افراسه  
وشفيما مولياً (٤) ما نرتجى  
وتقضى ليله في دلج (٥)

وله

بي ياساقي الطلا (٦) ابدأ اولاً  
البست خديك منها شعلاً  
وبي اختم دورها من قرقف (٧)  
تسلب الليل رداً السدف (٨)

\* \* \*

خمرة ضاع شذاها بعدما  
وحباب المزج فيها انتظما  
فضح الارجاء بل ارجها (٩)  
كثف نور جل من فلجها (١٠)

(١) كشف (٢) البدن جمع بدنه وهي ناقة الهدي (٣) تثاقلت (٤) معطيا (٥) السير

اول الليل (٦) الخمر (٧) من اسماء الخمرة (٨) الظلمه (٩) عطرها (١٠) القليج

تباعد ما بين الاسنان



هي من نار وليكن كلما      نضج الماء بها اجبها «١»  
وبدت فيها لآل تجتلي      ما حكتهن لثالي الصدف  
عقدت في نظمها عقد الولا      رصفه راق بحسن الرصف

\* \* \*

حربها حربي وسلمي سلمها      وانا مغرّى «٢» بها مستهتر «٣»  
من خدود الغيد يحلى كرمها      وباحداق المما تعصر  
فاذا ما فض عنها ختمها      في الدجى بات الدجى يستعر  
مسكب الماء بها فاشتملا      وابت شعلتها ان تنطفي  
وهي في الحالين عند النبلا      منية المقتبس «٤» المقرف «٥»

\* \* \*

من ثناياك استعادت حيا      ومن الريق طلاها تستعار  
فكان صورت ثغرا اشفا «٦»      لاثه «٧» الحمر ومالات «٨» الحمار  
رشحه لولم تصغه ذهبها      لم يكن في معصم الساقى سوار  
وهو لو ينطق ما بين الملا      لسوى ثرك لم يعترف  
فاسقني ثرك لا ثغرا طالا      انه اعذب للمرشف

\* \* \*

خمرة عتقها القس سنين      فاقامت وهي لا تبغي حول «٩»

(١) اوقدها (٢) مولع (٣) المستهتر المولع بالشيء غير مبال بما فعل منه (٤) متناول النار (٥) تناول الماء (٦) عذب الماء (٧) استرخاه (٨) لف (٩) انتقالا

ادركت عهد الملوك الاولين  
فهي في بطن الحوانيت<sup>(١)</sup> جنين  
افصحت اذبات عيًّا من تلا  
كم جاوناها وكم فيها انجلى

\* \* \*

ابداً تجلى ويحلى القمر  
طاب في مثل حساها<sup>(٢)</sup> السر<sup>(٣)</sup>  
واذا الركب رأوها ابصروا  
تترك المعقول حساً لللا  
فترى فيها الطراز الاول

\* \* \*

كن لدى جلوتها منتبها  
اهي بالكأس ام الكأس بها  
وهما شيء بدا مشتبه  
لا الطلا كاس ولا الكأس طلا  
ولها ان شئت فاضرب مثلاً

\* \* \*

من فم الابريق لما انسكبت  
شربتها مقلتي قبل في

(١) جمع حانوت وهو دكان الحمار (٢) عجيب (٣) حساها شربها (٤) السر حديث

الليل (٥) الخصومة (٦) لم تمزج (٧) بعد (٨) السالك على غير هدى

اترى كفك منها اختضبت  
هي من نار اذا ما التهب  
ان ما خضب تلك الانملا  
طل<sup>(٣)</sup> في تلك التراقي<sup>(٤)</sup> والطل<sup>(٥)</sup>  
بدم العنقود لا بل بدمي  
احرقت في الكف زهر العندم<sup>(١)</sup>  
دم مشغوف جرى من شغف<sup>(٢)</sup>  
وسوى خدك لم يعترف

\* \* \*

رشأ يرتاع<sup>(٦)</sup> من مغرمه  
واذا ما خفت من لوممه  
ولقد موهت عن مبسمه  
قد لوى جيدي عن ريم<sup>(٧)</sup> الفلا  
جود<sup>(١٠)</sup> قد راح يا وي منزلا  
وهو في مأمنه بين الفريق  
ظلت اكني عنه بالغصن الرشيق  
بثنايا الجزع من وادي العقيق  
رب<sup>(٨)</sup> الفصر ربيب الترف<sup>(٩)</sup>  
بين اطباق الضلوع الرجف

\* \* \*

فهو من قلبي يا وي مكنسا  
ناظماً دمي لما انبجسا<sup>(١١)</sup>  
وعلى نار الصبا قد غرسا  
وعيل السحر لما اكتحلا  
وجلا سيفاً ورمحا اقتلا<sup>(١٣)</sup>  
وباجفائي اذ تنطبق  
لوا<sup>(١٢)</sup> في جيده يتسق<sup>(١٢)</sup>  
ورد خديه فلا يحترق  
منح اللحظة حدي مرهف  
وهما من دعب<sup>(١٤)</sup> اوهيف<sup>(١٥)</sup>

(١) شبه الانامل بزهر العندم (٢) المشغوف المجنون في الحب والشغف كالشفاف حبة القلب  
(٣) هدر (٤) مقدم العنق في اعلى الصدر (٥) الرقاب (٦) يتخوف (٧) غزال (٨) قطع  
الظباء (٩) الدلال (١٠) الجودذر ولد الظبي (١١) انفجر (١٢) ينتظم (١٣) مندبجا  
(١٤) سواد العيون (١٥) رقة الحصر



رقرقت<sup>(١)</sup> وجنته ماء الشباب  
ولنار الحسن في الخد التهاب  
كم دنا لابل رمى لابل اصاب  
واذا الا لحاظ كانت انصلا<sup>(٢)</sup>  
اي وعينه اذا ما اعتقلا  
فاراقت ادمعي فيه المقل  
تبعث الوجد الينا بالقبل  
من حشا عاشقه مأوى الغل  
لم يكن غير الحشا من هدف<sup>(٣)</sup>  
صعدة<sup>(٤)</sup> من قداه المنعطف

\* \* \*

علّق القرط<sup>(٥)</sup> باذنيه وثن<sup>(٦)</sup>  
كم بذالك القرط ذو اللب افتن  
سر سلا من سبطة<sup>(٧)</sup> الشعر علن  
كافراً جاء الينا مر سلا  
اتلف الناس جميعاً فتلا  
ضلّ من ضل اليه وغوى  
اذ تجلى وعلى العرش استوى  
داعي الناس الى شرع الهوى  
وهو لم يؤمن بما في الصحف  
ليس من شرعي ضمان التلف

\* \* \*

ذو مجبا<sup>(٨)</sup> قد بدا فانعكسا  
وكان الدهر زهر يديسا  
وكان الليل لما اندرسا  
وكان البدر لما افلا  
شكله شمسا اضاءت مطلما  
بعد أن ايتق او ان اينما<sup>(٩)</sup>  
ثم غيم قد غشى فانقشما<sup>(١٠)</sup>  
درهم ضمته كف الصير في<sup>(١١)</sup>

(١) رقرق الماء اذا صبه رقيقاً (٢) النصل حديدة السهم (٣) مرمى (٤) رمحا

(٥) الخلق (٦) صنم (٧) من الشعر ضد جعده (٨) مرأى وجهه (٩) اخضر (١٠) فتنرق

(١١) الصراف

وكان الصبح لما اقبلا مفعم<sup>(١)</sup> سال بتاع<sup>(٢)</sup> صفصف<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

فلتطب نفسي عن اخذاتها	فالاماني ضلة بعد الفراق
اين من نجد ومن سكانها	قطن الحيرة من ارض العراق
انما الراحة في سلواتها	وعناء ذكر ايام التلاق
كم مشوق قد تسلى فسلى	وطوى الاشواق طي الصحف
واذا ظل الوصال انتقلا	لم يعد فائته بالاسف



وله

يامعير النسن قدأ اهيفا <sup>(٤)</sup>	ومعير الريم <sup>(٥)</sup> مرضى الحدق
هل الى وصالك من بعد الجفا	بلغة تنمش باقي رمقي <sup>(٦)</sup>

\* \* \*

همت في حبك والحب هيام	فلي الاوم ولا لوم عليك
وتعاصيت على داعي الغرام	فوقمت اليوم طوعا في يديك
كلما رمت اعاصيك الزمام	جذبتني سورة <sup>(٧)</sup> الحب اليك
واذا جال فواءدي وقفنا	حول مغناك فلم ينطاق

(١) مفعم ممتلئ اي وادمفعم (٢) القاع الارض السهلة المطبنة (٣) الصفصف المستوي من الارض (٤) رقيق الخصر (٥) الظبي الخالص البياض (٦) بقية الحياة «٧» حدثه

وعلى نادي هوالكاعتكفا      فقد ماأمنه من فرق<sup>(١)</sup>

\* \* \*

انت ياذا الدل والحسن البديع      لي بث<sup>(٢)</sup> فيك لو تسمعه  
بنت من جنبي وقد كنت الضجيع      فبنا<sup>(٣)</sup> بعدك بي مضجعه  
قد وصلت الحب في النى شفيح      وبلا ذنب بدا تقطعه  
ان من راع<sup>(٤)</sup> قوء ادي بالجنا      كلف القلب بما لم يطق  
آه من ذي قوة قد ضعفا      في الهوى ليت الهوى لم يخلق

\* \* \*

بت من حبك ذا طرف قريح      محرق وجدي ودمعي غاصري  
خضل<sup>(٥)</sup> الاردان ذا قلب جريح      اتحرق<sup>(٦)</sup> كل برق حاجري  
مالق القيسان قيس<sup>(٧)</sup> بن ذريح      ما الاقيه وقيس<sup>(٨)</sup> العامري  
لا ولا عروة<sup>(٩)</sup> فيما سلفا      بعض ما لا قيت في الحب لقي  
ليت دين الحب لما عرفا      لم تقم بيعته في عنقي

\* \* \*

اصبحت روحي في مثل الخلال<sup>(١٠)</sup>      مذ تلاشى الجسم في علته  
وانا اصبحت عن شخصي مثال      بارذا للناس في صورته  
من راني خالني طيف خيال      واعتراه الشك في يقظته

«١» خوف «٢» شكوى الحزن الشديد «٣» لم يطمئن «٤» اخاف «٥» مبال  
الاقام بالدموع «٦» اتبع «٧» عاشق لبني «٨» عاشق ليلي «٩» ابن حزام صاحب عفراء  
«١٠» جسم نحيل كالخلال



اثر النمل على صم الصفا<sup>(١)</sup>      تركت مقلته من رمقي  
لست اعاه<sup>(٢)</sup> على ما اتلفا      انما اشكره فيما بقي

\* \* \*

خلق الرحمن جسدي والضنا<sup>(٣)</sup>      ناظري والدمع قلبي والوجيب<sup>(٤)</sup>  
مقلتي والسهد روحي والعنا<sup>(٥)</sup>      أضلعي والوجد لي واللهيب  
سبعة في سبعة قد قرنا      ان هذا هو الخالق العجيب  
وعلى الوفق جرى ما اختلفا      دأبها جار بهذا النسق  
حسبي الله حسيا وكفى      من تباريح اهاجت حرقى

\* \* \*

فأطليل القذال<sup>(٦)</sup> المرسل      علّه ينشق عن صبح الجبين  
أن في حاجبك المقرون لي      صبوة ماليّ فيها من قرين  
تلك قوس لسهام المقل      عرضت من فوق عود الياسمين  
لم يكن قلبي الا هدفا<sup>(٧)</sup>      لراميتها وراء الحلق<sup>(٨)</sup>  
خطفت قلبي لها فأنخطفا      بسهام ما اتقاها متقى

\* \* \*

ابهرتك الشمس لما بزغت      وغدت خافقة من وجل

---

«١» جمع صفاة وهي الحبر الصلد الضخم «٢» الروم «٣» السقم «٤» الحققان  
«٥» التعب «٦» جماع مؤخر الرأس «٧» مرمى «٨» الدروع

ورأت نورك اسنى فلغت <sup>(١)</sup>  
 لست ادري وعساها انصبغت  
 خلت ان الورد منها انقطفا  
 فهي لولا ما عليها اندرفا  
 وغدت محمرة من خجل  
 بخدود لك ادمت مقلي  
 او سقتها مقلي من علق <sup>(٢)</sup>  
 من دموعي لذعتها حرق

\* \* \*

من دعا نفسك شمسا انما  
 قل لمن ساواه في بدر السما  
 فلقد انكرني صحي وما  
 انكروا مني جسما مدنفاً <sup>(٣)</sup>  
 ودموعاتهما مني <sup>(٤)</sup> ذرفا <sup>(٥)</sup>  
 انصف الشمس وما انصفه  
 يسئل العاشق من اتلفه  
 انكروني قبل ان اعرفه  
 وميتي ذا وساد قلق <sup>(٦)</sup>  
 اخضلت ردي واذكت <sup>(٧)</sup> حرق

\* \* \*

يارشاً ما في هواه من سرف  
 صيغ في قالب حسن وترف <sup>(٨)</sup>  
 مارآه الطرف الا واغترف  
 فنشا اغيد غصاً مترفاً <sup>(٩)</sup>  
 لا ولا في حبه نخشى العذاب  
 بعد ما أفرغ من تبر مذاب  
 من جنا وجته ماء الشباب  
 بأبي من ناشى ذي قرط <sup>(١٠)</sup>

(١) لنى يانني اذا لهج بالكلام شبه تردد الشمس بالظهور كتردد الصبي بالكلام  
 (٢) دم «٣» مريضاً «٤» مضطرب واراد انه لا يستطيع النوم «٥» تتساقط  
 (٦) منصبة «٧» اخضلت بليت الرदन وهو اصل الككم واذكت اشعلت «٨» ذائعة  
 (٩) طري الجسم ذا نعمة «١٠» القرطق لباس وهو معرب كثرته

فارسي الغنچ تركي القفا بابلي اللحظ حلو المنطق

\* \* \*

فاسقني كأساً وخذ كأساً اليك	فلذيذ العيش ان نشتركا
واذا جدت بها من شفتيك	فاسقنيها وخذ الاولى لك
او فحسي خمرة من ناظريك	اذهبت نسكي واضحت منسكا
وانهب العقل ودع ماسلفا	وانغتم صفوك قبل الرنق <sup>(١)</sup>
ان صفا العيش فما كان صفا	او تلاقينا فقد لانلتقي

\* \* \*

زان صدغ الآس خد الجلنار	فيك يامضني <sup>(٢)</sup> عيون النرجس
اي لونين اخضرار واحمرار	وشعا <sup>(٣)</sup> فيك وثغر العس <sup>(٤)</sup>
فرياحين فورد فقار <sup>(٥)</sup>	جمعت الوائها في مجلس
قل لمن اصبح فيها مدنفا	وغدا من وجدها في ارق
قم ونل ماشته مرتشفا	وتروح ان تشأ وانتشق

\* \* \*

خضبت من راسح الخمر يداك	عندم <sup>(٦)</sup> بالكأس ام فيها دم
ام حكك خدك مرآة طلاك <sup>(٧)</sup>	فعدت خمرتها ترتسم
ما ألد الخمر لكن كلامك <sup>(٨)</sup>	مارأت عين ولا ذاق فم

«١» الكدر «٢» يامسقم «٣» خابلا «٤» العس سواده مستحسن في الشفه «٥» خمرة

«٦» نبات احمر «٧» الطلي بالكسر الخمر «٨» اللبي الريق



عريد الابريق لما ارتشفا نهلة منه فلما يفق  
لا تكذبه اذا ما حلفا انه قد ذاق مالم تذق

\* \* \*

ابن اقرار خلت منها البروج ودراريهن حلي وبرى<sup>(١)</sup>  
اهم شدوا على البزل<sup>(٢)</sup> الحدوج واثاروها لادلاج<sup>(٣)</sup> السرى  
ولقد جاذبها الحادي اللجوج بين تيماء<sup>(٤)</sup> الى ام القرى<sup>(٥)</sup>  
اوجفوا<sup>(٦)</sup> عني وقلبي اوجفا هل حدا قلبي حادي الاينق  
ام رأى للركب نهجا مقتنى<sup>(٧)</sup> يبلغ الثاوي<sup>(٨)</sup> الى المنطاق<sup>(٩)</sup>

\* \* \*

سعد ما قلبي وترحال الفريق لست بالقائف<sup>(١٠)</sup> مقتص الاثر  
فأعد من غزلي النظم الرقيق وغنائني عند دنات الوتر  
باللحى الألس والقدر شيق والحشا المخطف<sup>(١١)</sup> والوجه الاغر  
وبمشوق اذا ما انعطفا ساقط الحلي سقوط الورق  
وهب الاحداق خصر انخطفا عقدت فيه نطاق الحدق



(١) البرى والبرين الخلاخل (٢) جمع بازل وهو من الجمل في تاسع سنه  
(٣) الادلاج السير اول الليل (٤) موضع معروف (٥) مكة (٦) ساروا وجيفا والوجيف  
ضرب من سيرا الخيل والابل (٧) تتبع (٨) المقيم (٩) المسافر (١٠) متبع الاثر (١١) الدقيق

وله

هزت الزوراء اعطاف الصبا      فارع من عهدك ماقد سلفا \* \* \*

فصفت لي رغبة العيش الهني      \* \* \*  
 واثن غصناً اذا الغصن انثنى      \* \* \*  
 انما قدك كان الالينا      \* \* \*  
 قدك المهزوز هز الغصن      \* \* \*  
 مقلة الراثي وكف المجتني      \* \* \*

ياغزال الرمل واوجدي عليك      \* \* \*  
 هذه الصهباء والكاس لديك      \* \* \*  
 فاسقني كاساً وخذ كاساً اليك      \* \* \*  
 اترع<sup>٢</sup> الاقداح راحاً قرقفا<sup>٣</sup>      \* \* \*  
 ولماك العذب احلى مرشفا      \* \* \*

انت يا روح المنى روحي فداك      \* \* \*  
 اتشكى لك من سيف جفاك      \* \* \*  
 قد شربت الخمر لكن كلامك      \* \* \*  
 لوبه ابتل غليلي لانطفئا      \* \* \*

«١» حكم واستولى «٢» اولاً (٣) من اسماء الخمره

كلما كفكت منه وكفا فوق خدي وكيف المزن

\*\*\*

اصبحت روحي في مثل الخلال<sup>(١)</sup> اذ تلاشى الجسم في علته  
وانا اصبحت عن شخصي مثال بارذا للناس في صورته  
من رأني خالي طيف الخيال واعتراه الشك في يقظته  
لا تسليني عن نحولي بخفا ناعلر الاجفان قد انحلني  
من لذي جسم عليل نخفا بالهوى ليت الهوى لم يكن

\*\*\*

عاطنيها فالندي ابتسا اذسرت تأرج في نشر العبير  
اطلمت شمس طلاها انجما من حباب ولها البدر مدير  
فالسما ارض او الارض سما اذ غدت تلك كهذي تستير  
في ربوع البستها مطرفا اثل الزهر من الوشي السني  
وحمام البشر فيها هتفا معربا في لحنه لم يلحن

\*\*\*

وحمام الكأس لما صفقت<sup>(٢)</sup> اخذت تجلي عروسا بيديك  
خلتها في فيك عصرا عتقت راحها واعتصرت من وجنتيك  
بيروق للشايا اثلقت من عقيق الجزع اعني شفتيك  
كشفت ستر الدجى فانكشفا وانجلي الافق بصبح بين

(١) الثوب البالي (٢) صفقت الشراب حوله ممزوجا من انا لانا ليصفو



اكسبتنا اذ سقتنا نطقاً<sup>(١)</sup> خفة الطبع وثقل اللسان

\* \* \*

سلها حمراء من ابريقه بسناً تحسبه نار الفريق

وغدا يمزجها من ريقه حبذا مزج رحيق برحيق

رقصت بالذن<sup>(٢)</sup> من تصفيقه حياء كالدر في ذوب العقيق

رسب الياقوت فيها فطقا فوقه لؤلؤه الرطب السني

ما رآها البدر الا انشغفا بسناها شغف المفتن

\* \* \*

واذا ما سلها استل بها من طويات الحشا الداء الدخيل

كم تسلى عاشق في شربها وصبا فيها الى الجود البخيل

كم دمت من مارد في شهبها . . . . .

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنغوص الفطن

فهي من فرط ظهور بخفا ظهرت للعقل لالاعين

\* \* \*

يارشاً لما تبدى راثعاً اشرق افتر تشي نفرا

قراً ثماً وبرقا لامعاً وقتال دنأ وظيما اعفرا<sup>(٣)</sup>

ان بدا أبدى الربيع اليانعا وعن الزهر المندى اسفرا

خده والصدغ فيه اكتفا وردة محفوفة في سوسن<sup>(٤)</sup>

وكذا النسخة

(١) جمع نطفه وهو الماء الصافي (٢) الذن بفتح الدال الراقود العظيم او اطول من الحب (الحاوية) وهو من آنية الخمر (٣) القنا جمع قناة وهو الروح والذن الذين من كل شيء والظبي الغزال والاعفر من الظباء ما تعلو بياضه حمرة (٤) السوسن الورد الابيض

اوشقيق فوقه الآس ضفا      او كمي متق في جوشن «١»

\* \* \*

او هو الديياج زرتة الحسان      بقيص من حرير اخضر  
او هو الياقوت في عقد الجمان      ناطه «٢» الزنجي فوق المنحر  
او هو الخمر ذكي بين الدخان      او هو الكافور تحت العنبر  
او هو الدينار لما انصرفا      في عين الحبشي الادكن «٣»  
او هو المريخ شق السدفا «٤»      فتراه في ظلام مردن «٥»

\* \* \*

قرطوه بالثريا والاثير      ولووا في جيده طوق الهلال  
وكسوه دون موشي الحرير      قص المز وابداد الدلال  
وجلوه جلوة البدر المنير      قرا يشرق في افق الجبال  
كسروي الشكل رومي القفا      مستقيم القد صلت المرسن  
قلبه ينحت من صم الصفا      وجنا وجته الورد الجني

\* \* \*

وافر الاردان ابدت نقصه      بدقيق الحصر اذ رجت لديه  
ماتأملت بعيني شخصه      غيرة من نظر العين عليه  
ولو اسطمت لكنت قصه      اعين ما نظرت الا اليه

(١) الكمي الشجاع والجوشن الدرع «٢» ناطه عاقه (٣) الضارب اونه الى السواد

«٤» الظلام (٥) مظلم

انها منذ تولي وجفا  
انا اهوى ان يراها مألفا  
هجرت حتى لذيد الوسن<sup>(١)</sup>  
لتقيه اعين من اعين

\* \* \*

ملك بالحسن اضحى معجبا  
ان جنى ذنبا تجنى مغضبا  
وهو لا يحكم الا في القلوب  
وله من ذنبه نحن نتوب  
من رأى قبلك ياحلو الصبا  
قلت اذ مرّ بقدر اهيفا  
ومن الدهشة ما يخرسني  
كيف ترضى بجريق المسكن  
ايها الساكن قلبي مألفا

\* \* \*

ان آساد الشرى دون الشرى  
من مريض الجفن كم قد شهرا  
تقيني فلماذا اتقيه  
صارما فيه حمى رشفة فيه  
اتراه ان ودى القتل يديه<sup>(٢)</sup>  
أهوى في شرع الهوى لم يضمن  
انه ادرى بهذي السنن  
لا تقل يحكم فينا جنفا<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

فاحد بالركب اذا الركب حدا  
يمن نجدا اذا ما النجدا  
فيه يوما وأقم ما أن أقام  
واذا اتهم فالمسرى تهام  
وهو ان يشهد فوهم المشهدا  
وسلام لك من دار السلام

---

(١) النوم (٢) يعطي الدية (٣) جورا

ان توى جسمي فخل النجفا      فقواءدي عنده لم يظمن  
اين من حلوا يجمع والصفاء      من مقيم بالغري الايمن

\* \* \*

ايها العذال كفوا عذلكم      بالهوى العذري عذري اتضحا  
وامنعوا يا اهل نجد وصلكم      مستهاماً يتشكى البرحا  
(اذكروني مثل ذكراي لكم      رب ذكرى قرئت من ثرحا)  
الوفا يا عرب يا اهل الوفا      لا تخونوا عهد من لم يخن  
لا تقولوا صد عنا وجفا      عندكم روحي وعندي بدني

\* \* \*

انا ما حولت عنكم شغفي      لا ولا من سكرتي فيكم صحوت  
عنكم لم اسل في شيء وفي      قريبكم عن كل شيء قد سلوت  
ليس في الدنيا صفي او وفي      انا قد جريت جيلي وبلوت  
فلكم جيت اليكم نفنفا<sup>(١)</sup>      طالباً اوطانكم من وطني  
خفت عيسي ومن بعد الحفا      لم نجد بالربع غير الدمن<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

يا معيسيل اللمى<sup>(٣)</sup> خذيدي      انا في حبك مشبوب غريق  
بت استشفي بدمعي كبدي      كيف يُستشفى حريق بحريق

(١) النفنف مهواة بين جبلين او هي المفازة البعيدة (٢) جمع دمنة وهي آثار الدار

(٣) العسل لعاب النحل واللمى الريق فكأنه شبه الريق بالعسل



فخذوا غمضي وردوا كبدي      ليس لي فيكم رفيق او فريق  
اسفاً من اهل نجد اسفاً      كيف اهو اهتم وهم من زمني  
واذا نبت البطاح اختلفا      غلب الشوك على الورد الجنني

\* \* \*

لا تخل ويك ومن يسمع يخل      انني بالراح مشغوف القواء  
او بمضوم الحشا ساهي المقل      اخجلت قامته سر الصعاد  
او بربات خدور وكلل      يتفنن بقرب وبعاد  
ان لي من عفتي برداً ضفاً      هو من دون الهوى مرتفني  
غير اني رمت نهج الظرفا      عفة النفس وفسق الالسن

\* \* \*

لست بالغيد مشوقاً مغرماً      لا ولا استسقيت منها كوساً  
أو تصبيني العذارى بعدما      حالك لي مبيض فودي برنسا  
فابق من حزمك طرفاً ملجأ      اذغدت خيل التصابي شمساً<sup>(١)</sup>  
الهُ واسلُ ويك عن سلفا      عهده حتى كأن لم يكن  
ان يخنك الصبر فالأنس وفي      يوم ترويح الفتى عبد الغني



(١) الطرف الحصان وشمس جمع شامس وهو من الخيل ما لا يمكن من ظهوره

وله

يامقبل السرب من ظل الاراك بين سلع والكثير الايمن

---

دُبِجَتْ تَرْبِكَ وَطَفَاءُ مَسْكُوبٍ يَضْحَكُ الْبَرْقِيبَا وَهِيَ قَطُوبٌ (١)  
ثَرَّةُ الْآمَاقِ تَهْمِي وَتَصُوبٌ (٢) لَزِمْتَ جَوْكَ لَا تَعْدُو ثَرَاكَ

تهزم المحل يحيش المزن

وكساك الروض من وشي الاقح مطرفاً تصقله كف الرياح  
انما الزهر جلايب البطاح كم حكي منسوجه لما كساك  
وشي مصنوع بصنعا اليمن

وتغنى في رباك العندليب يرقص الفصن له وهو رطيب  
وثرأك اختال في برد قشيب من انيق الورد والرند يحاك  
فيوشي نسجه بالسوسن

فيك ميعاد التداني والوصال واقتضاء الدين من بعد المطال  
وملاهيها بربات الحجال فرعاك الله مغنى وسقاك  
واكف النيث بهامهتن

مذ وميض السعد منك اتلقا ضربت اسماء وعد الملتقى

---

«١» دبج المطر الارض زينها بالرياض وسحابة وطفاء أي مسترخية لكثرة ما

وقطوب عبوس (٢) ثرة غزيرة وتهمي وتصوب تنصب غزيرة

فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لاهناك  
 فهنا عرج بي مرتهني  
 زارني وهنأ اذا الليل سجا بجيا قد بدا فانبجأ<sup>(١)</sup>  
 كلما مرق جلاب الدجي ظل في اصداغه السود يحاك  
 ويوشيه بكحل الاعين  
 زارني بالسفح من رمل الكثيب فتعانقنا وقد غاب الرقيب  
 مثلما التف قضيب بقضيب كلما قبلته قال كفاك  
 قلت من خديك ورداً اجتني  
 فانشني وازور من ثقيله نادماً مني على تنويله  
 فقرأت الشكل من انجيله قلت يا اقصى المنى نفسي فداك  
 ماجري قال أما قبلتني

وله

اترى الشمس اضاءت مطلقا ام تراها غرر الغيد الملاح  
 تركت ليلي نهارا انصعا<sup>(٢)</sup> وجلت رأد<sup>(٣)</sup> الضحى قبل الصباح  
 \* \* \*  
 جئن تيهاً لا يبالين الحرس كل غيداء كشبوب القبس  
 قال رانيها وقد فر الغلس<sup>(٤)</sup> اعلى الابرق<sup>(٥)</sup> برق لما

(١) سجا اي سكن وانبجأ اي اضاء واشرق (٢) شديد البياض و اراد به  
 النور (٣) ارتفاع الضحى (٤) الغلس ظلمة آخر الليل (٥) اسم موضع

ام بدت سافرة ذات الوشاح ماماطت عن محيا برقما  
 في الدجى الا وملت الصبح لاح  
 عرب تختال <sup>(١)</sup> في امراطها <sup>(٢)</sup> تعقد الزنار في اوساطها  
 وتريك البرق من اقراطها كلما اهتزت لصب خضعا  
 هزه شوق اليها وارتياح وهو لو يعرفها لادرعا  
 انما للطعن يهززن الرماح

كظباء الخيف لا تخشى القناص يتسترن بمسود العقاص <sup>(٣)</sup>  
 جرحني والجراحات قصاص غير أن القوس اعيت منزعا  
 ونبالي بعد لم تنصل <sup>(٤)</sup> قداح <sup>(٥)</sup> جفيل <sup>(٦)</sup> بالشعر لما ادرعا  
 خاني القلب فالقيت السلاح

لي فيهن غزال ررب ليس لي غير هواه مذهب  
 لا ولا عن داره منقلب فانا اتلع <sup>(٧)</sup> مان اتلعا  
 واذا أبطح <sup>(٨)</sup> اوطنت البطاح فلكم ازمعت لما ازمعا <sup>(٩)</sup>  
 وازحت العيس لما ان اراح

---

(١) تترنح (٢) الامراط جمع موط وهو كساء من صوف او خز (٣) جمع عقيصة وهي الضفيرة من الشعر (٤) لم يوضع فيها النصل (٥) جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش اراد ان نبالي قداح لم تنصل (٦) عسكر (٧) أسكن التلاع اذا سكنها (٨) واذا سكن البطاح اسكنها (٩) وطن نفسه على الرحيل



يتباهن<sup>(١)</sup> وقد يعرفني      وهوفيهن غضيف<sup>(٢)</sup> الاعين  
قلت اذ يسألن عني اتني      من اذا رمت التسالي ورعا  
نكصت<sup>(٣)</sup> بي للهوى الفيد الملاح      واذا ما الروح هز الاروما  
فغفرني<sup>(٤)</sup> غابة شاكي السلاح

قلن لي عليك يا بادي الشجن<sup>(٥)</sup>      ذلك الصب العراقي الوطن  
مولع القلب بتسأل الدمن      لست تنفك تحيي الاربا  
ولكم صبت<sup>(٦)</sup> ضحى في سفح ضاح      قلت هل تنكرن صبا مواما  
يا ذوات الاعين المرضي الصباح

قلن يا أسم امنعيه الغزلا      وصلبه فهو من خير الملا  
فانشئت كبرا وقالت لا ولا      كان لي سر<sup>(٧)</sup> لديه مودعا  
ضمن الكتان فيه ثم باح      ولقد شب<sup>(٨)</sup> بي حتى سمى  
بي في سر التصابي لافتضاح

فتضاحكن لها يخذعنها      واذا ما اعتسفت<sup>(٩)</sup> ارجعنها  
قلت اذ اعيت خصاما دعنها      هي والغيران كانت شرعا<sup>(١٠)</sup>  
في تدانيها وفي طول انتزاح      منعت من وصلها مامعا  
واباحت من هواها ما اباح

(١) يظهرن البله (٢) مكسور الطرف (٣) رجعت (٤) اسد (٥) الحزن (٦) اقت

(٧) التشيب في النساء مدحهن (٨) ضلت السبيل (٩) سوء

ثم قد ناشدتها بالذم وتلطفن بطيب الكلام  
 قلن لي الموعد في ذي سلم<sup>(١)</sup> فانتظر حارسها ان يهجم<sup>(٢)</sup>  
 ورعاة الليل ان تأوي<sup>(٣)</sup> المراح وهزيع<sup>(٤)</sup> الليل ان ينزع<sup>(٥)</sup>

وتهيج الروض انفاس الرياح

فأت ترسل وحفا<sup>(٦)</sup> ذاغدر<sup>(٧)</sup> ماحيا ماسحبتة من اثر  
 فهي نجم بل هلال بل قر بل هي الشمس اضاءت مطلعا  
 وبدت والليل منشور الجناح ولقد بثنا نريب المضجعا  
 بيننا ستر عفاف ووشاح

وله

أيها الساقى ومن خمر اللى نشوتي فاذهب بيت العنب

عدّها عني كوء وسأ كم مبيت من نفوس وعقول سلبت  
 زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتساها<sup>(٨)</sup> وبما

احتسي من ريق سلمى طربي

اين هذا الخمر من ذاك الرضاب وهو عذب للمعنى وعذاب  
 فاسقنيها من ثناياها العذاب واطف فيها من فوادي الضرما

واقض هذا اليوم فيها اربي

(١) اسم مكان (٢) ينام (٣) تدخل (٤) هزيع الليل طائفة منه (٥) ينزع

ينصرم (٦) الروح الشعر الكثير الاسود (٧) الغدر جمع غديرة وهي خصلة الشعر

(٨) الاحتساء الشرب القصير

قد فديتُ الغيد لما ان بدت      ولها الاغصان طوعا سجدتُ  
وبها الاقمار في الليل أهدت      مثل ما عادَ نهاري مُظلمًا  
من اثيث <sup>(١)</sup> الجعد يا للمعجب

تعقد الزنار في حلّ العهود      مذ ارتهم حسن هاتيك النهود  
ولها الاصنام قد خرت سجود      مثل ما فيها عبتُ الصنما  
وهواها اليوم امسى مذهبي

نسج الحسن لها برد الدلال      فبدت تحتال في عزّ الجمال  
غار منها الغصن اذ مالت فمال      وقلوب الناس أمست حومًا  
فوق خديها وفيها الاشنب <sup>(٢)</sup>

مالت النفس اليها فسلت      من به للنوم عيناى قلتُ  
وكوؤوس الموت فيها قدحات      وعليه لم ازل ابكي دما  
وهو لاه لم يزل في لعب

فأسمعيني يا ابنة الدوح قد      قطع الصد لأحشائي وقد  
ولهب الشوق في قلبي أتقد      وجفون العين تحكي الديما  
وهي لم تطلع بطفو اللهب

يا حمام الدوح بالله أعد      سجعك اليوم لصبّ وأجد  
ان تكن مثلي مهجورًا فزد      ربما يطفي غليلي ربما  
سجعك اليوم بلحن مطرب

---

(١) الشعر الكثير الماتف (٢) الشنب برودة الاسنان وعذوبتها

يا حمامٌ أن في وادي العقيق لا أرى لي غيرك اليوم صديق  
فتى من سكرة الحب تقيق والى م فيه تخشى اللوما  
وتراعي نظرة المرتقب

يا حمامٌ لم ترعه بالفراق جيرة تعقد بالهجر النطاق<sup>(١)</sup>  
انت والغصن بضم وعناق وبأسر الريم أصبحت وما  
دفعت عني سرايا<sup>(٢)</sup> العرب

وهن العظم وذاب الجسد يا حباي وخان الجلد  
مالشوقي يا ابن ودي موعد حلق الوجد لقلبي مثل ما  
حلقت عيني لعد الشهب

سام الليل وملّ العود من انيني آه ممّا أجد  
قترامي في الحشا يتقد وحيبي وابن ودي كل ما  
مرّ بي جرّد غضب الغضب

ما اعتذار الظبي في ذاك النفار بعد ماسودّ خديه العذار  
وبدا للشيب في خدي نهار ولقد انهض عزمي لهما  
لعلوم قد محاهما ادبي

ذاع ما بين الملا شعري وضاع وبه فضلي يأتيه امتناع  
ولقد أصبحت في هذي البقاع جاهلاً ذكري وبى قد علما  
كل ذي فضل فسل ينبيك بي

(١) النطاق (الزئار) (٢) السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش



## مرثية

لم ينبغ هذا الشاعر العظيم بفن واحد من الشعر بل له في كل فن منه  
القدح المملى وهاك الشاهد من رثائه

قال يرثي فاضلا مات في عنفوان زمانه

بسط الهنايك مستهل قصيدي	فطوى رثاؤك اضلعي بنشيدي
واصنحت للبشرى فاوقر مسممي	ناعيك في نوح وفي تغريد
وارتاح مبدي البشر من بسط الرجا	لولم يفاجئه الردى بمعيد
واستبشرت لطلوع بدرك اربعي	فاسود جانبها لبدر مودي
فادرت ايامي عليك لياليا	هل في شمسك من شمس سود
أميم الوادي اعاذك ربه	من رقدة اذ ليس حين رقود
قد كان لبثك في تقاصر عهده	لبث المسرة في حشا المكود
متشعشا من فطنة بمصباح	متجللاً من عفة ببرود
حسد الردى ما زنت من جيد العلي	فلواك مغتبطاً بحيلة جيد
لم تضاف ابراد الصبا فنزعتها	ولبست وشي صفائح ولحود
نزع لك الايام قوس صروفها	فرمت مسددة بلا تسديد
قد امل الفضلاء انك تعتدي	لوعشت للفضلاء خير عميد
اموسدا عبث الصفيح يحنبه	فرشت لك الاحداق للتوسيد
قد كان خلقك روضتي فتحولت	اعواد نعشك سوسني وورودي

قد كنت للعبد العديل وشاهدي  
 فقضت لك الأَكفان آخر سنة  
 وكفتك عن تحنيطهن خليقة  
 فلا تتركن نعالك لهجة مقولي  
 هل انت منطلق اذا انطلق الردي  
 من ذا يخادع لوعتي فيقول لي  
 ورد المنون فلو تكشش<sup>(٢)</sup> صادرا  
 زلزلت حين نزلت طودا شامخا  
 والموت موعد من تمادى عمره  
 ولسوف يقتطف الثريا ذغدت  
 ويدوس سذلة السماء ويلثني  
 وله يعزى صديقا له بزوجة توفيت له

أهي عن ساكنها تنبي الطلول  
 ما وقوف الدار الا حيرة  
 غاط الناشد في نشدانها  
 يطلب الرسم فلا يعرفه  
 أترى دارهم قد وجدت  
 نفرت بالحي عنقا مغرب  
 اين لا اين سرت تلك الحمول  
 لا ولا تسألها الا ذهول  
 او هل تعرب عجا محول  
 كلال الشك يبدو ويزول  
 وجد من يهوى فاخفاها التحول  
 ام ترى غالتهم ياسعد غول

١ الماتم كل مجتمع من رجال اوساء في حرم او فرح وقد غلب على جماعتهم في الاصائب (٢) اسرع

اعجلوا اليين لو استأخروهم  
 ليس للشاحط منهم ملقى  
 وحلا الدمع لعيني موردا  
 قصرت بمدهم اجفاننا  
 لم ينل وجدكم من شيق  
 ما يريد الليث من لبوته  
 ضمن النعش وما في ضمنه  
 فتى قد جلل الترب به  
 يا جميل الصبر صبرا انها  
 لم يقطب ذلك البشر ولم  
 زمنالا ستأخر الحادي العجول  
 لا ولا للظعن الساري قفول  
 فاما منه هموع وهمول  
 عن كرى ام ليل مسراهم طويل  
 حزمه عنكم مسل وعذول  
 غير أن تسلم ليث الشبول  
 غير ما انجبت العذرا البتول  
 وعفاف قد تغشته الرمول  
 نكبات وكما جاءت تزل  
 يتجهم ذلك الغيث الهطول

وله من مرثية يرثي بها احد اعيان العلماء من العلويين

يا ايها الجبل المنع ركنه  
 ومن الردى ان لا نشاطك الردى  
 ملأت محاسنك البلاد فضيقت  
 لوقفت ما بين النواثب والورى  
 حتى تحبب عاثرا بك ظفرها  
 اردى اباموسى الردى فتكوري  
 هول لعمرك أن نراك مهिला  
 ومن الغيل بان نبل غليلا  
 حتى لشخصك لم يدعن مقيلا  
 حصنا تقي الخطب الجليل جليلا  
 اذ لم يحد بك للانام سبيلا  
 ياشمس وادري عليه افولا

وله يرثي الشيخ نوح من أكبر علماء النجف واتقاهم

هل بعد ان شحط الخليط نزوحا  
ان بارحتني غدوة احمالهم  
غادين زَمُوا عيسهم وتجلدي  
شوك القتادة او طأوك وربما  
قد احزنوك مجزن يعقوب فهل  
صبغوا غداة البين شمس ضحيتي  
الشاربين دم الدموع سوا فخا  
ينهل محمرا على عرصاتهم  
تركوا ضنا لم يبق مضى بعدهم  
اترى يعود كما تقضى عهدهم  
فلا زفرن على رياض ديارهم  
ولا يكين على مواطن عيسهم  
فتخال ان البحر كان بمقلتي  
او ان اجفاني واجفان العلى  
من لازم التسبيح حتى شيعت

اذر البكا وارى النصيح نصيحا  
تالله لست ابارح التبريحا  
وطووا ضلوعي والوها دالفيحا  
بلغوا رضاك فانشقوك الشيحا  
من ريح يوسف انشقوك الريحا  
كدراء تجنح للغروب جنوحا  
والذكر حرمة دما مسفوحا  
فتخال آماق العيون جروحا  
وقروح قلب لم تدع مقروحا  
لو عاد منكسر الزجاج صحيحا  
حتى يصوح نبتها تصويحا<sup>(١)</sup>  
حتى تعود جداول فتسيحا  
او ان شوبوب الغمام دلوحا<sup>(٢)</sup>  
يكن في طوفان نوح نوحا  
اعواده التقديس والتسيحا

(١) صوح ييس (٢) السحابة الكثيرة الماء وخبر أن محذوف اي كان بمقلتي

ودلوحا حال



وله يرثي السيد حيدر الحلي الشاعر الكبير المعروف

ابن لي نجوى ان اطلقت بيانا  
وابلغ خطابا فالبلاغة سلمت  
وجل يا جواد السبق في حباياتها  
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى  
فيا صارما لاقى من الموت صارماً  
لقد حسرت فيه مقاتل غالب  
أجوهرة الدنيا التي قد ترينت  
حملت على الجيد الذي زنت ثناً  
حسبي حملت منك الرقاب وسو ددا  
كأن دواسي الهضب اجنحة القطا  
كأن مجاري الدمع اودية الحيا  
تولى زمان الوصل لم نشعرن به  
وما خلت ان الفضل آخر عهده  
ارى لمثار الحزن زفرة لاعج  
فان مسحت كفي دموعي عدلتها  
امستنهض الحلي الحلال<sup>(٢)</sup> لغارة

الست لعدنان فماً ولسانا  
لكفيك منها مقودا وعنانا  
فهاشم سمّت للسباق رهانا  
لعمري ولا يفني الزمان زمانا  
بلى وسنانا ذاق منه سنانا  
وكم افرغته نثرة لتُصانا  
به واكتست من بشره اللعنانا  
لتجمع فيه جوهراً وجمانا  
يعدان في الشم الرعان دعانا  
عليك لما الزمتها الحفنانا  
تديم عليك الوكف والهملانا  
اجدك جدد للوصل زمانا  
صبيحة عاتبتنا بك الحدنانا  
لوا عارضت اقصى الاخشاب<sup>(١)</sup> لانا  
وقلت لمحزون خضبت بنانا  
ثويت ولم ترض الشواء زمانا

«١» الاخشاب جمع اخشب وهو الجبل الخشن العظيم «٢» الحلال جمع حلة

بالكسر القوم التزول

فطال ولم تمل بكاء عليهم  
 منانا ولسنا بالعين منانا  
 علا في السما او واقما يتداني  
 ويسراك فيها قد قبضت عنانا  
 وكم قاتل قال الصواب فنانا  
 عقيدين لكن قد وفيت وخانا  
 وهل تركت كف المنون امانا  
 من السكر يقظي لا بطيف كراننا  
 وشانته لم نولها الشنانا  
 فانت الذي علمتي الهيماننا  
 اللمين معنى او تراك عيانا  
 وهيئات ليست تملك النزوانا<sup>(٢)</sup>  
 اذا ظمت ان تبلغ الرشفاننا  
 اذا جزتما الجرعا فانتظرانا  
 هلم لتعنى من نحب كلانا  
 يساجل<sup>(٥)</sup> فيها دائنا ومداننا

اطالت ولم تمل بكاء عليهم  
 تمنيت ان تبقى فتدرك نادرهم  
 يذكرني النسر ان كفيك طائراً  
 يمينك قد سللت حسامك مصلتاً  
 وكم قولة اتبعتها صدق فعلة  
 لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها  
 امنت عليك الحنف انك حنفه  
 بلى نحن في طيف الكرى وتخالنا  
 بمشوقة لم ترع ذمة عاشق  
 اجدك<sup>(١)</sup> علمني او صلك حيلة  
 وهب ان سمعي قانع بجديهم  
 الى النزوان العيس تلوي اعنة  
 وليست تنال الري عبا<sup>(٣)</sup> وعلها  
 فيا اخوتي المدجلين<sup>(٤)</sup> كلاهما  
 ويا صاحبي لا تلو عنها معرجاً  
 فمن للقوا في الغر بعدك حيدر

(١) اجدك استعانفك بجديك (٢) العدة (٣) العب شرب الماء او جرعه او تتابعه

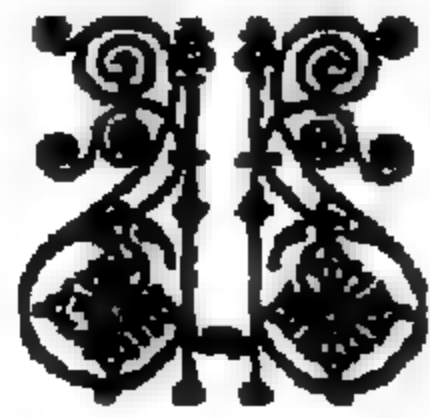
(٤) السائرين (٥) يساجل يباري

## وله راثيا بعض الاعاظم

ضعى اليوم غاضت بالندى نجعة النادي  
 وحلت عن الانضاء ارحلها التي  
 بلى ما قشمر الافق الا لنكبة  
 ثوى واحد العصر الذي لف يوده  
 اذا ماروت عنهم احاديث فضلهم  
 سمعنا مزايهم حديث يحدث  
 وكان النجار الفاطمي نجاره  
 فاين محط الرحل يا اينق السرى  
 واين الحمى مخضرة جنباته  
 واين جماهير الرجال مغدة  
 واين ترى غوغاءها وادعاءها  
 تأمل تجد بدرًا ثوى تحت تربة  
 فديتك بدرًا غاربا بعد طلعة  
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى  
 ورحت وللارواح فيك علاقة  
 ورهطك كل قد لوى لك جيده  
 الا ايها النادي وليتك سامع

لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي  
 تشد لعلم او لثيل وارقاد  
 صوارخها عجت بندب وتعداد  
 قبائل فهر من جموع وآحاد  
 مناقبه صحت لصحة اسناد  
 فكانت بمرآة عيانا لمرآد  
 فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد  
 واين منال الري يا غلة الصادي  
 كأن عليها سندسية ابراد  
 تروح اليه من ملوك واجناد  
 تقوم لديه في دويوب وترداد  
 وبجرًا طغى لجئه فوق اعواد  
 وبجرًا سجت "١" امواجه بعد ازباد  
 وما سريامسراك الا ليماد  
 مكذبة ان تستقر باجساد  
 فكان شعار الحزن حلية احياد  
 اذا مادعا الداعي الا ايها النادي

بودي لو تدنو فتسمع لوعتي  
 قضيت فما عهد الدموع بمنقض  
 كأن ندى ككفك عاد لأعين  
 هو الطود لا بل يصغر الطود عند من  
 فيا عبرتي عيني جودا ففيكما  
 ويا أيها اللاحي رويدك لآحياً  
 ولو قد عرفت الحب معرفتي به  
 ويا راكباً حرفاً كأن قتودها  
 هي البرق لكن اسمها شذقية<sup>(٢)</sup>  
 رفيعة عنق مستطيلة غارب  
 تشق الفيافي غيباً بعد غيب  
 انخما بحيث الدار قدسية الثرى  
 وللمصطفى الهادي ارحمها معزيا  
 عليك ولو تصغى فتسمع انشادي  
 ونار الجوى تشوي الضلوع بإيقاد  
 ونار قراك اليوم عادت لا كباد  
 ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد  
 اذا لم تساعدني الاحبة اسمادي  
 فانك في واد واني في وادي  
 لا تهمت اتهامي وانجذت انجادي  
 يشد بطانه على الاطلس العادي<sup>(١)</sup>  
 تألقها للسجلين برصاد  
 عيمة اعضاء سليمة اعضاء  
 وتطوي الفلاطي النجاد لا يراد<sup>(٣)</sup>  
 وحيث تلاقى رائح الوحي بالغادي  
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي



(١) الحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وقتود  
 جمع قتد وهو خشب الرجل والاطلس الذئب السريع (٢) الشذقية نسبة الى فعل  
 من الابل اسمه شذم كان للنعمان بن المنذر (٣) النجاد جمع نجد وهو الاشرف من  
 الارض وارتفع والابراد جمع برد وهو ثوب مخطط



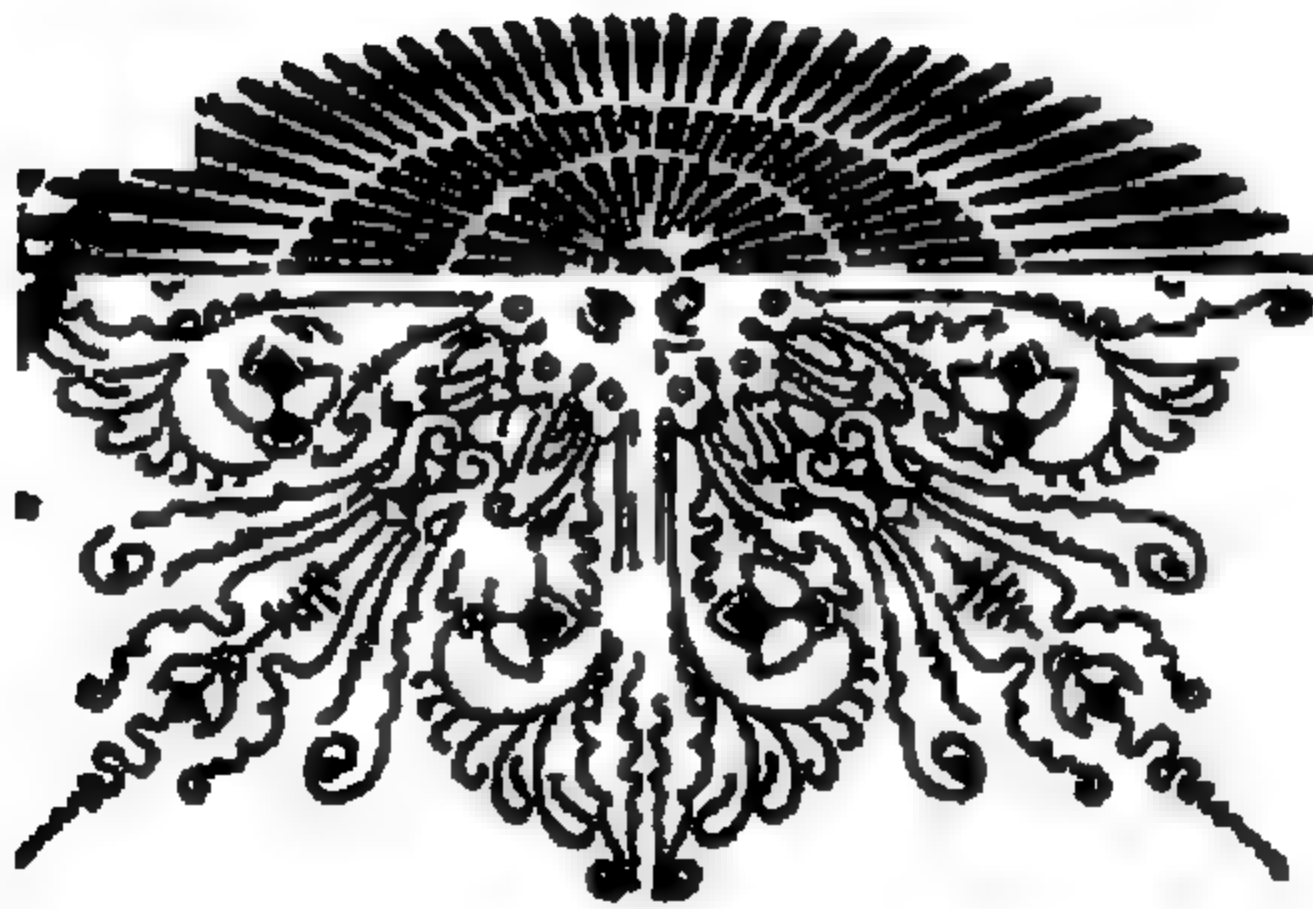
وله في رثاء العلامة الكبير المرحوم السيد مهدي القزويني وكان  
ذهب للحجاز وتوفي بالطريق على مقربة من النجف

سرى وحداء الركب حمد اياديه  
وعهدي بهم يستمطرون بنانه  
وكانت وساماً بالجميل جماله  
وقلت دنا ركب الحبيب لصاحبي  
فقلبي وما نار الغضا مثل ناره  
فلو جزت رمل المنحنى يوم جازه  
ترجي ويابوء ساء بشير قدومه  
لقد صرخ الناعي فقلت غيره  
ومن لي اذا صدقت اني مكذب  
فما الخطب اغرى بالغرين زفرة  
وذاك وما ادري فاما سريره  
فيا ايها المهدي ازمعت والمهدي  
بكتك ومن فيها السما فاجابها  
عدت شرعاً في شرعة الحزن والاسى  
أحين غشا بطحاء مكة شيخها  
فكان كابرهم زار مقامه

وآب ولا حاد بهم غير ناعيه  
فلم وبماذا استمطروا دمع باكيه  
فأين مرآتها واين مرآتيه  
هلم نلاقي ركبهم اونحيه  
ودمعي وما وادي العقيق كواديه  
لطاحت محاني اضلعي في محانيه  
فما جـ ولكن كي تعجـ مرآتيه  
فقال هو المهدي قلت احاشيه  
وفي الصدق ما ينبوه سمع واعيه  
بد ارتجلت رجع النواح نواحيه  
واما هو البيت استقلت سواريه<sup>(١)</sup>  
خليطين هذا واحد وهو ثانيه  
عليك بكاً وجه البسيط ومن فيه  
ومثل اداني كل قطر اقصيه  
فكانت تغني بالنسيب مغانيه  
وفي حجر اسماعيل كان كبانيه

(١) جمع سارية وهي الاسطوانات

وقام الى المسمى فقامت امامه  
تجلى له الداعي فابى بصعقة  
عليه السبا انهارت وسبعة شهبها  
ستبكك ماتبقى لنفل تقيمه  
اطافت غواذي المزن حولك تنتحي  
تقدمه للسمي غر مساعيه  
كصفه موسى عند طور تجليه  
وذاوحيا ينمي وسبع مثانيه<sup>(١)</sup>  
باروقة الظلما وفرض توديه  
ثراك لتستقي الثرى لالتسقيه




---

(١) الوحي الكتاب والمثاني القرآن وبعض السور والسبع المثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الفاتحة

## ٢ السيد ابراهيم الطباطبائي (١)

من صدور ادباء العراق ، ومن عيون اعيان اهل الفضل ، ومن اعظم شعراء النجف الاشرف بل من خيرة شعراء العراق على الاطلاق ، اعاد الجزالة للشعر العربي وقد خلع منذ قرون ديباجتها ، وبعث في جسمه روح اساليب عصور البداوة من الجاهليين والمخضرمين شعراء الدولتين الاموية والعباسية بعد أن ضرب على تلك الاساليب بسور والتي عليها حجاب من الاهمال كشف ، يمثل لك في قصائده اول ادوار الشعر التي هبطت عليه فيها روح ووصف الابل ومراعيها ، والزمن الذي دبّت فيه حياة نعت الطلول والرسوم ، واذا انعمت فيها النظر ، وامعنت الفكر ، واستجليت عرائسها ، وقد استجمعت اصغاءك ترى كأنك بالاعشى يترنم بما ينظم ، او بالكيت ينشد بما يقصد ، او بجزير وقد جرّ على الفرزدق ذيل اعجابه ، او الفرزدق وقد جاء من نخره بآبائه بل وطابه ، ولا ادل على ذلك من وصفه شعره بقوله

لعمري ان سد للشعر خلة فتى فزياد او انا لا المتخل

تخرج على هذا الشاعر العربي المفاق واحد شعراء العصر في اساليب

(١) توفي سنة ١٣٢٠ هـ او حوالي ذلك وهو من اسرة بجر العلوم

وهم بيت علم وشرف وآداب وقد نبغ في الشعر واللغة منهم السيد المشار اليه حتى كان يظن في نفسه انه يجذو حذو الشريف الرضي وان لم يكن بذلك الا انه كان شاعرا ضخم الالفاظ في الغالب وان رقت احيانا وكان عزلا يحب العزلة وربما استأنس باوحشه وقد اكثر من قول الشعر وله ديوان حافل منه يوجد عند اولاده في النجف

الشعر البدوي نزيل الديار المصرية الشيخ عبدالمحسن الكاظمي . اخذ عنه فنونه ، وهو يدو حياته الادبية ، ومنه كان جلاء قريحته ، وعاشره زمناً بعث في نفسه الميل للنظم حيث لم يذقه من قوارس الانتقاد عن عرض ما يعرضه عليه من غث شعره وسمينه في اوليات امره ، ترغيباً له وكأنه شعر بقوة استعداده الطبيعي ، فلم يشأ ان يعاكس سيره ، ويقف بقريحته موقف الجمود ، وهذا مبدئ قويم في تربية الملكات ، وترقية الاستعداد ، وقد علمنا من كثيرين عرفوه وعاشروه ودرسوا اخلاقه ، انه كان لا يعدو هذه الخطة مع كل مستفيد يلوح له منه المقدرة على ممارسة الشعر ،

ونحن ثبت شيئاً من نظمه ليدل على منزلته الادبية فمن شعره قوله

خليلي <sup>(١)</sup> هلا وقفة تلصق الحشا	على رمل يبرين ونضوي يرمل <sup>(١)</sup>
فلم يبق مني للسرى ومطيتي	لوعث السرى الا اياطل عطل <sup>(٢)</sup>
خليلي ان الطاهري وان نبا	لكالسيف يفري مفرقا ويفلل <sup>(٣)</sup>
وليس بنقص ذاك فيه وان يكن	فقد تنقص الاقار من حيث تكمل
وكم فيه لي ليل وليل لصاحبي	طويلان الا ان ليلى اطول
يضل بليل الجعد والصبح واضح	ويهدى بصبح الحد والليل اليل

(١) النضو المهزول من الأبل ويرمل يهرول ويبرين اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى المسير ليلاً وإياطل جمع إيطل وهو الحاضرة (٣) نبا كَلَّ ويفري يقطع ويفلل يثلم حد السيف



غزال هلالُ الافق زورق خده  
 شكنا لماه الخمر ام خمره اللى  
 اعد نظرة القالي خيلي نحونا  
 ولي نظر ينحو السماوة نحوكم  
 فيانا زلي ارض السماوة حسبكم  
 احباي ان شط المزار فانتهم  
 واشتاقكم شوق المصاب جناحه  
 وما وصلكم الا الثمال لهالك  
 وكيف الذي لم يعد ملة حبيكم  
 ولكن له ماء الملاحة جدول  
 وسلسله ريق ام الريق سلسل  
 كما نظرت صياد وجرة مطلق<sup>(١)</sup>  
 يحد كما اوفى على الطير اجل<sup>(٢)</sup>  
 وان بنتم في القلب ربع ومنزل  
 على النأي في عيني وقلبي مثل  
 يسف<sup>(٣)</sup> فلا يهوي ولا يتوصل  
 وما هجركم الا السمام المشمل<sup>(٤)</sup>  
 على عدواء الدار لا يتامل<sup>(٥)</sup>  
 الى ان قال

وكم قائل ان السموءل<sup>(٦)</sup> شاعر  
 وما جرول<sup>(٧)</sup> الا كن جاء بعده  
 لعمر اى ان سد لشعر شاة  
 واين من الشعر البديع السموءل  
 عيال على من قبله وهو جرول  
 نقي فزياد<sup>(٨)</sup> او (انا) لا المنخل<sup>(٩)</sup>

(١) القالي البغض ومطس يحس دت الطفس من الانس والوحش (٢) الصقر  
 (٣) يدنو من الارض في طيرانه (٤) الثمال ككتاب الغياث والسمام بكسر السين جمع  
 سم والمثل كمعظم السم المنقع (٥) العدواء كفلاواء المكان المتباعد (٦) هو  
 السموأل بن عادي اليهودي الشاعر المشهور صاحب القصيدة التي مطلعها

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يوقديه جميل  
 وقصته مع امرى القيس حين مر به ووضع دروعه عنده مشهورة

(٧) جرول لقب الخطيئة وهو الشاعر الهجاء المشهور وهو من شعراء العباسيين

(٨) زياد الاعجمي الشاعر (٩) المنخل شاعر يشكري كان في زمن النعمان

وزاد ابن حجر<sup>(١)</sup> فيه معنىً مفخماً  
 قتل قول من يرضي الرضي<sup>(٢)</sup> فيعتلي  
 وقد هاهل اللفظ الرشيق مهلهل<sup>(٣)</sup>  
 ودع قول من يصني الصني<sup>(٤)</sup> ويسفل  
 واقدى لعيني الذي ظن انه  
 بصير بشيء وهو فيه المنقل

وله يذكر ايام انس سلفت له

يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى  
 نقيل الكاس ثغراً منك مبتسماً  
 وسلوة النفس لو تستطيع سلواناً  
 ونهصر النصفن قدماً منك رياناً<sup>(٥)</sup>  
 لم ترض بالهجر حتى زدت هجرانا  
 فقد وهبتك صدق الود مجاناً  
 امير حسن قضى في الجور محتكماً  
 نشكوا اليه عليه منه مظلمة  
 هل تذكرن ليا لينا التي سافت  
 ام هل نسيت وعهدي ليس تنسانا

(١) ابن حجر هو امرؤ القيس الشاعر المشهور صاحب المعلقة اللامية المعروفة وقد توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة على قول

(٢) المهلهل اخو كليب وائل وسمي بذلك لأنه اول من هاهل الشعر<sup>(٣)</sup> هو محمد بن الحسين الشريف الرضي العالم المحقق والشاعر المبدع والكاتب البليغ صاحب الموءات المتعة والديوان المشهور ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٤٠٦ ومن اراد معرفة ترجمته على سبيل التفصيل والبسط فراجع المجلد الثالث من مجلة العرفان صفحة ٦٥٧

(٤) هو صفي الدين الحلبي عبد العزيز بن سرايا الشاعر صاحب الديوان المشهور

(٥) هصر النصفن ثناء ومدد وريانا اي اخضر ناهما

أخي هل راجع ليل فينظمننا  
ياحي دجلة والجرفان قد طفحا  
نُسرَح اللحظ في مجرى سبائكها  
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا  
نطيل نجوى لو أن النجم يسبها  
لو كنت تطلبنا والملقى كُتب<sup>(٢)</sup>  
مطرُ حين على الانقَاء من سهر  
يحشو<sup>(٤)</sup> بنا الغمض والاشواق تنهضنا  
نهب نبذر اللذات ما عرضت  
يضمنا الشوق ضمَّ البُرد لابس  
يلف بعضاً على بعض نسيم صبا  
حتى اذا الكلب اخفى من عقيرته<sup>(٥)</sup>  
قنا وقام رهيف القد اهيفه  
لا يملك الخطو الا ان ترجيه

بشط دجلة نظم العقيد اخوانا  
فيضاً يسيل على الرضراض عقيانا<sup>(١)</sup>  
فيصدر الطرف دون الورد حيرانا  
بطرفه في ضمير الليل ندمانا  
لحر نجم الدجى شوقاً لنجوانا  
لما طلبت حياة دون لقيانا  
نشي النارق انقاء وكثباننا<sup>(٣)</sup>  
للهو حيناً وللأطراب احياناً  
مثنى مثنى ووحداناً فوجدانا  
حتى تلابس اقصانا بادنانا  
كما يلف على الاغصان اغصانا  
والطير غردة والناعور غنانا  
كسلان يسحب فوق الارض اردانا  
كما تُرجي صحاة الشرب نشوانا<sup>(٦)</sup>

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف بضم اوله وهو ما جرفته السيول واكلته من الارض والرضراض ماذق من الحصى والعقيان الذهب الخالص (٢) قريب (٣) الانقاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنارق جمع غرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والكثبان جمع كتيب وهو تل الرمل (٤) يحشونا يتعد بنا (٥) عقيرته صوته (٦) زجاء دفعه برفق والنشوان السكران

نوى شطون<sup>(١)</sup> تمدّ الهجر اشطانا<sup>(٢)</sup>  
 فحسبنا كل شيء بعدكم هانا  
 فقد صحبتكم دهرًا وازمانا  
 صحبًا واهلًا واوطانًا وجيرانا  
 بالاهل اهلًا وبالأوطان اوطانا

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا  
 احبابنا ان تهن فيكم وسائلنا  
 ان فرق الدهر ما بيني وبينكم  
 تركت في النجف الاعلى لصحبكم  
 عوّضتموني عن اهلي وعن وطني

وله

يرمي بعينه خلال القُد  
 يارب خشف قد ربي في البلد  
 ينفض قرطيه على ذي غيد  
 عقيرب الصدغ عليه رصد  
 تحت ازج حاجب ذي اود<sup>(٣)</sup>  
 يامن رأى القوس ببرج الاسد  
 نفّاثة اجفانها بالعقد  
 شقّ عصا العرب بالخطو قد  
 خلّقت مشتبات الزرد  
 غزِيلٌ غازلني ثم صد

من قص الحشف الذي قد ورد  
 مبلّدٌ ماردعه قاتصٌ  
 ينحو رُبّي ذي سلم شاردًا  
 يبسم عن ذي برد اشنب  
 وينثي يرمي بنبالة  
 يحمل بالقوس على المشتري  
 حلّ عرى الصبر بفتانة  
 وكسروي من بني الفرس قد  
 لو ضرب اللحظ على جوشن<sup>(٣)</sup>  
 وبالقبيبات على عالج

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الجبل (٢) العوج

(٣) الجوشن الدرع



يُرْقَصُ القَرطَعُ على وفرة<sup>(١)</sup>      لو عقد القلب بها لانعقد  
ممنع الحوزة خدن المهى      ترب ظبا الضال عسير القود  
عاقدي ثم لوى ماطلاً      يبابي الماطل فيما وعد

وله من قصيده

مالي اعلل عيناً كلها سهد<sup>٢</sup>      بقربكم وفوء اداً كله وجل<sup>٣</sup>  
فيارعى الله اياماً كأنكم      ورد الحدود بها والملقى قبل  
وفيه يقول

اخفي هواكم ويبيديه الحنين لكم      وكيف تخني الحنين الايتق البزل<sup>(٢)</sup>  
ان ازمع الركب ترجيلاً فاني بكم<sup>٤</sup>      جسم مقيم وقاب عنه يرحل  
فدى لعينيك يا بدر السماء معاً      ماتحمل النيب او ماتحتوي الكلل<sup>(٣)</sup>  
يا حامل المرشف المعسول لي قدحاً      كأن ريقتك الاسفنت<sup>(٤)</sup> والعسل  
اوصلت شرب غبوقي فيك مصطبغاً      حتى كأنني فيك الشارب الشمل  
الأري ريقك ام مشمول سارية      كأن ريك فيها العنبر الشمل<sup>(٥)</sup>

(١) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٢) النوق التي باغت التاسعة من سننها (٣) النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة والكال جمع كلة بكسر اوله غشاء رقيق يتوقى به من لبعوض وهي (الناموسية) وصوفة حمراء برأس المودج وهي المقصودة هنا (٤) المطيب من عصير العنب وقيل هي اعلى الخمر (٥) الأري العسل ومشمول من اصابته ريح الشمال بسارية سحابة تأتي ليلاً والشمّل ريح الشمال

لم ادر حين اتاح الله حبك لي هل قادني امل ام ساقني اجل  
وله من قصيدة ايضا

فيا عين من تشكوله العين سهدا ويا قلب من يشكوله القلب بلواه  
هل العين الا ما خلقت سوادها او القلب الا ما خلقت سوידاه  
ومنها يصف خيال الحبيب ويتوجد

تأدب من معني البخيلة زائرا سخي مجاري الدمع امطر مغناه  
وعاج على حصبا رملة عالج وما عالج لولا الخيال وحصباه  
وما الطيف من ريا وان حل بالحمى ليشهد مضني قد تعذر مرآه  
بدا مثل ما يبدو الهلال لالة على سقم لولا الاتين لا خفاه  
خليجي هل من لبنة بلوى النقا على ربع من يهوى هواي واهواه  
لعلني ارمي السرب منه بنظرة اذا عن ذلك الظبي فيه وخشفاه

ومما ارسله مثالا قوله من قصيدة

عميت بصائر حسد لو ابصرت لرمت ذفاف سمامها بلهاتها<sup>(١)</sup>  
لسب العقارب لالسبق عداوة ان العقارب لسب من ذاتها  
والعقل مرآة حقائقنا بها تبدو ومرأى الناس في مرآتها  
كل وان جلّى يصير لغاية تجري الجياد الى مدى غاياتها  
تعطيك وصف هجينها وهجانها صفتان حسن شواتها وشياتها<sup>(٢)</sup>

(١) الالهة اللعنة المنفرة على الخاق في اقصى سقف الهم (٢) الهجين اللثيم او من ابوه خير  
من امه والهجان الخالص يقال «خيار كل شي هجانه» الشواة الاطراف والشياة الالوان

وتتميز بين اغرثها وبهيمها<sup>(١)</sup> غرر سوائلها على جبهاتها

ومن احسن كلماته واجمعها قوله من قصيدة

للشعر حسان لا تعدو هما جهة حسن بمعنى وحسن بالاساليب

وفيا يقول

ما كل من صحب الاخوان جرّ بهم لا يُعرف الخُلّ الآ بالتجاريب

او كل من طلب الآداب احرزها ان الاديب لمشروط بتأديب

ومنها

تحلّ عقدة صدر الصب لبثّه ان حلّ اذرار اطراف الجلابيب<sup>(٢)</sup>

لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ورب وجه لقبح فيه محجوب

(ومن بدوياته السائرة قوله)

هديتم سراة الحى مسقطنا الضال اميلوا رقاب العيس فالركب ضلال

اميلوا بها عن عالج نحو لعلع فلي في محاني سفح لعلع آمال

ممرسها اما على ابرق الحمى اخال واما الورد ما يرق الخال<sup>(٣)</sup>

ضربنا بتوخيد<sup>(٤)</sup> المطي رواحلا لها في عراض اليد حل وتراحل

هبطنا بها من مسقط الرمل مهبطاً بحيث ارتوت من ساقط الطل اطلال

وعدنا بها انضاء سفر طلائح<sup>(٥)</sup> تريت الخطى والليل ينضيه اعجال

(١) الاغر الابيض والبهيم الاسود (٢) اللبنة المنحرة والجلابيب جمع جلباب وهو القميص

(٣) البرق (٤) ونحوه اسرع (٥) انضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل وطلائح جمع طليحة

وهي الناقة التي اعيها السفر

تبدى وضوء الصبح لليل مغتال  
 زفيف نعام الدو غاداه اجفال <sup>(١)</sup>  
 بلماعة قفر يشعشعها الآل  
 اشيعث بالي الطمراروع ذيال <sup>(٢)</sup>  
 ولا حال الا سوف يعقبها حال  
 فللمرء تنبيهٌ وللمرء اغفال  
 على الحرء هم ان لحظت وبلبال  
 لها فوق رضاض النقا الجعدارسال <sup>(٣)</sup>  
 يجمعها شد عفيف وارقال <sup>(٤)</sup>  
 الى الركب عاطي الجيد اتلع مطال <sup>(٥)</sup>  
 كذا الحظ عين الترjus الغض مكسال  
 تمثل للعين الطليحة <sup>(٦)</sup> تمثال  
 رضابك لي محي وطرفك قتال  
 اذا ما انشئ لدن من الخط عسال

وقد غال فرع الليل للصبح حاجب  
 اهاب بها الحادي فزفت رواحلا  
 قلائص من آل الجدیل <sup>(١)</sup> سواهما  
 تصفت فيها البید راكب راسم  
 اقول له وهو العليم ابن دهره  
 تبه رويدا لا تمهل بك غفلة  
 ازیدك علماً بازمان فانه  
 اطارحه والیعملات نوافح  
 الا لا تروعهما مجل عقالها  
 ومما رماني يوم رامة طامح  
 رقيق حواشي البرد واللمحظ كاسل  
 تخایل ملء العين زهواً كأنما  
 اقول له والريق مني ناضب  
 بنفسی میاس التثني كأنه

(١) الزفيف السريع والدو المقاره (٢) جدیل وشدم خلان من الآبل كاتا للثمان  
 ابن المنذر يضرب بها المثل (٣) راسم ناقة سريعة واشيعث المنبر الوجه المنتشر  
 الشعر والطمر الثوب الخلق والأروع الشهيم الذكي الفواء والذیال طویل الذیل  
 (٤) نوافح اي سرعات والرضاض صغار الحضا والنقا الرمل والجعد الندي  
 (٥) يجمع البعير حركه للأناخة او النهوض والارقال الأسراع وهو ضرب من السید  
 (٦) الأتلع طویل العنق والمطال الخالية من الحلي (٧) المجهودة



ومن هذا الباب قوله

ما بعد موقفنا بذات الضال      الا العلالة بادكار خيال  
ضربوا بها حمر القباب كأنها      حمر الجبال على رؤوس جبال  
متقلين على الرمال كأنهم      بظلال سرهم صلال<sup>(١)</sup> رمال  
من كل ذي طمرين اشعث وصعر<sup>(٢)</sup>      خرق القميص ممزق السربال  
ومسربل قطع الحديد مشمر      عن ساق ارفع مشبل رثبال<sup>(٣)</sup>  
وضاح وجه يستهل كأنما      قد رحت انظر منه ضوء هلال  
يهوي بجائلة النسوع شملة      هوجاء هدمه الذرى مرقال<sup>(٤)</sup>  
رحلوا وما العين صلصل<sup>(٥)</sup> اثرهم      والقلب بمدهم يحمر صالي  
يا هل ترى لي فيهم من اوبة      اولا فمالك يازمان ومالي  
ولقد وقفت على الديار مسانلا      عن اهلها بطوامس الاطلال  
اخفي السوء ال بها فيعجم ربعها      ومن الضلال سوء آل ربيع خال  
(ومن روائعه)

قم فاطو من نشر الشذا مافاحا      وانشر لنا معقوصك الفياحا  
وامط لثام الورد عن متفتق      ورد يفتح الصبا نفاحا

(١) جمع صل وهو الحية (٢) الطمر الثوب البالي واشعث عات وجهه القبرة  
وه صعر سائر في الصحراء (٣) الارعن الاحق والمشبلى ذو الاشبال والرثبال من اسماء  
الأسد (٤) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج عريضا تشد به الرحال والشملة اناقة  
القويه وهو جاء حمقاء ورقال مسرعه (٥) صلصل صوت

دياجتين باطلس قد لاحبا  
عذب النصوص ورددي الاصداحا  
فأدر سلاف الصرخدي<sup>(٢)</sup> صباحا

زاهر يلوح بمذهبين تدنيجا  
اعنادل<sup>(١)</sup> البان اصدحي سحرأعلى  
طاب الصبوح بصبح سالفة الحمى

منها

طامسات راح اترعت ارواحا  
انضآء سفر قد رزحن طلاحا<sup>(٣)</sup>  
عصر حلبت عصيره افراحا  
نقرت ياعصر المشيب ملاحا  
وصب تعذب بالصبا والتاحا<sup>(٤)</sup>  
للعين في وضع الضحى ايضا  
والراح من خديك تحمل راحا  
والمع لنا ثغراً يرف اقاحا  
يجوانح ذلاً خففت جناحا  
يترشف الاثماد والضحضا<sup>(٥)</sup>  
قد راح يمرح غدوة ورواحا

وكان طاووس السقاة جلا الطالا  
وكاننا والشرب مال بهامنا  
امليحة الحين هل بك راجع  
عصر المشيب اردد علي شبيبتي  
ولقد خلعت على المشيب رداً ذي  
احيان تبرق ياغزال غزالة<sup>(٦)</sup>  
فالعين من عينيك تشرب قرققا  
فانصع لنا خدأ يشف شقائقا  
ولقد يعز عليك لو شاهدتني  
اترشف النزر البكي كه اطش  
ولرب اعفر<sup>(٧)</sup> في تهائم وجرة

(١) العنادل جمع عندليب وهو الطائر المسمى بالبلبل (٢) الخمرة المنسوبة الى

صرخد وهي بلد بجوران (٣) رزحت الناقة القت نفسها اعياء وبغير طلاح اي عبي

والسفر المسافرون (٤) التاحا تغير لونه (٥) شمسا (٦) النزر البكي القليل جدا والاثماد

جمع ثمند وهو الماء القليل والضحضا مثله (٧) الاعفر من الظباء ماتعلو بياضه حمرة

الوى يديّ علي طوقاً مذهباً  
 خرج المخلخل والنطاق بخصره  
 سكنت هزارة منحني خلخاله  
 وبسرح الوادي الاغن اغن من  
 وبمسقط الرضراض من رمل الحى  
 اتبعته النظر الحديد وراؤه  
 ورد المذيب فصحت ياقناصه  
 اشكو اليك كواسراً أجفانها  
 ارسلت لي تلك الضعاف قوادراً  
 ما زلت ياشاكي السلاح باعزل  
 تنضي اللعاط السوذيض صوارم  
 لنصبتني شبح السهام صوآباً

ولويت فضل يدي عليه وشاحا  
 قد جال ينطق منصيحاً افصاحا  
 وشدا هزار نطاقه صيداحا<sup>(١)</sup>  
 سرح يناقل دبرياً سنساحا  
 ذعر<sup>(٢)</sup> تلبث ينشق الارواحا  
 صلتان<sup>(٣)</sup> جاب روابياً وبطاحا  
 ظبي العريب على الموارد طاحا  
 تنو الي مع المشي صجاحا  
 فأتحتها قدراً علي متاحا  
 حتى بشاكتيه صرت سلاحا  
 وتهز اعطاف القدود رماحا  
 سميت فيها الخمسة الاشباحا

### واميرة شعره

عليك بلمب الرشا الريب  
 وماقولي وقد ذهبت شعاعاً<sup>(٤)</sup>  
 وجيران بجنب منى سقاها  
 مضى عصر الشباب الطلق نهياً  
 تذب عن اللئى المعسول منهم  
 وصد النفس عن معنى لعب  
 أيا نفس اذهبي جزءاً وذوبي  
 بصيته رباب حيا سكوب  
 باثرهم وذا عصر المشيب  
 لحاظ جاذر بلحاظ ذيب

(١) صيداحا صيتا (٢) ذعر (٣) الصلتان الشيط الحديد القرو ادمن الخيل (٤) متفرقة

بقلي ترتعي حب القلوب  
 برعى فوق خدك غير موي  
 ومال اخو الغزالة<sup>(١)</sup> للمغيب  
 دنو الطير حام على قلب<sup>(٢)</sup>  
 وكم رحلت يوم نواك نبي  
 تنافر قاطعاً رمل الكثيب  
 يشير الي بالغم الرطيب  
 اذا ماهومت عين الرقيب  
 على وجل بهزوز قضيب  
 وحي بالحضيب وبالشيب<sup>(٣)</sup>  
 الذمن المدامة للشروب  
 مشية غير معقوص السيب<sup>(٤)</sup>  
 نسيم الصبح هب من الجنوب  
 اموره عنه بالفجر الكذوب  
 ومال النجم يمنح للغروب  
 سرى بمسير البرد القشيب<sup>(٥)</sup>

ايا ريم الاجيرع حبذا لو  
 وترعى الطرف وهو اريض روض  
 احبك ما بدت في الافق شمس  
 احلوه عن ورودك ثم ادنو  
 حنانا كم عليك قرعت ناي  
 غداة قطيع رمل الجزع صفحا  
 واعفر من ظباء القاع خشف  
 ترصد رقدة الرقبا حتى  
 اتى والليل رطب الذيل يمشي  
 والوى الجيد تذرف مقلناه  
 فقتت اليه ارشف منه ريقا  
 وبتنا حيث لاعين ترانا  
 بليل لا نراقب فيه الا  
 يصادقني الحديث به والهو  
 الى ان لاح حاجبه طلوتاً  
 فقتت مودعاً املود غصن

(١) (٢) الغزالة الشمس (٢) احاء امتنع والفايب البئر (٣) بكفه وبثغره

(٤) السيب الحصلة من الشعر (٥) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والمسير من

البرود المخطط يخاطه حرير



وجنتُ الحى لم تعاق برودي      سوى عبق تعلق بالجيوب  
وجمانه السط قوله

اعجم النطق فاغتثمه غنآء      واجتل الوجه روضة غنآء  
اعجمي يمن للعرب دآء      اقل الدآء ماعناك دواء  
فارسي تفرس الصدغ منه      وجنة تملأ العيون منآء  
بي<sup>(١)</sup> محيا اسنى من النار خدآء      صبغ الجلتار فيه حياء  
ذهبي الخد الاسيل يسيل التبر من سبك خده كيمياء  
قري ان جال لحظي فيه      ضرج اللحظ كوكبه دماء  
واثيث الجتل الرجل<sup>(٢)</sup> ارغى الـ      يجمد منه على الصباح مساء  
باكر اللهو فرصة من حبيب      عاد ضرب الهوى به اهواء  
صدح الطير والكوء ومن استدارت      ونسيم الخريف رق صفاء  
املء الكاس لاعدمتك راحآء      واسقني الراح خدك اللاآء  
وادرها من الحدود حياء      فهي النار لقبوها الماء  
بنت بسطام قام فيها ابن كرى      كاسرا جفن عينه اغضاء  
ونديم نادمت في غلس الليل كآني انادم الجوزاء  
قد جلا الليل في ذبالة خد      شمشع الافق بالشماع جلاء  
يمجم اللفظ باندماجة نطق      لفظ ورقآء طارحت ورقآء

(١) بي محياي يقدي بي (٢) (١) شعر اثيث اي كبير عظيم والجتل الشعر الكثير اللين  
والرجل الشعر الذي بين السبوة والجمودة

نغمات الناقوس او بنجات  
جرد اللفظ ايضاً مشرفياً  
النجاء النجاء<sup>(١)</sup> من سل سيف ال  
والفناء الفناء من هز رمح ال  
لابس بردة الجمال قباً  
ليس بالبدع ان امت فيه حياً  
الساغب الخشف حين يرمي الخباء<sup>(٢)</sup>  
وثنى العطف لدنة سمرآ  
خنج ان سلّه النجاء النجاء  
قد ان هزه الفناء الفناء<sup>(٣)</sup>  
نازع بردة الجميل رداً  
ماعلى الصب ان يموت عنا

وله من قصيدة

خليلي ما يومى من البين واحداً  
والا فما بالى متى عجت عوجة  
هوئى كهوى غيلان<sup>(٤)</sup> في حب مية  
هوئى يستزل القلب عن سكناته  
لقد همت من قبل الترعع بالهوى  
اداريه مهزول الفقار بثقله  
وبي من ظباء القاع من ارض توضح  
اساور منه عاطل الجيد تالعا  
حذارك من مكحول ان رنا به  
اذا ما انقضى يومٌ تلقيت اربعا  
على الجزع اشكو الجزع مبكى ومجزعا  
هوئى قاتلٌ يستهاك القلب اجما  
متى ما انهنه منه باللب جمعجا  
وعدت اليه والنهى ما ترعرا  
كسبطن غيلاً<sup>(٥)</sup> بنحان مسبعا  
غزال سماوي سبا البدر اتلعا  
يسور كأييم<sup>(٦)</sup> الرمل حين تطلعا  
نضى لك عضباً حده السرد قطعاً<sup>(٧)</sup>

(١) الخباء بكسر الخاء المعجمة غشاء البرة والشعيرة في السنبلة (٢) اسرع اسرع  
فرارا (٣) احذر الفناء (٤) هوذو الرمة الشاعر (٥) الفقار خرزات الظهر والغيل الأجمة  
(٦) ساوره واثبه (والحية تساور الراكب) وأييم ذكر الحية ويسوراي يشب (٧) السرد الدرع

وخلفك عن خطاره متقصدا  
 مسحوب لاذيال البرود بطيها  
 لعوب بالباب الرجال ولم يكن  
 عيوف لمطروق من الحوض مشرعاً  
 فيا ملبسي الثوب الذي مالبسته  
 وصالك واستدرك فواءد متميم  
 ويا لاثمي اليوم فيه ضلالة  
 محمد انت القلب ما بين اضاعي  
 تبوات من افلاذه لك موضعا  
 ومن غزله

أمروح لي ام مباكر  
 فمساك تقتل لوعتي  
 مرضى اللحاظ فواتر  
 وكواسر اجفانها  
 سحرت بها البابنا  
 ياموردي كأس الردى  
 جرعا شربت ذعافها  
 للطوق اذهب لالتي  
 ومرقصا قرطين بين  
 بسوانح العفر النوافر  
 بمحاجر من عين حاجر  
 وصحاحها المرضي الفواتر  
 امثال عقبان كواسر  
 وكذلك لحظ الريم ساحر  
 بين الموارد والمصادر  
 دفعا تنص بها الحناجر  
 ذهباً تصاغ لها الأساور  
 ممتص العشر الضفائر

يخلو ايلج سال سيل الصبح تحت دجى القداثر  
 ستر الضحى بمرجل بقتيت نشر المسك عاطر  
 توريه جرة خده فيفوح منه شذا المجامر

منها

فلأركب الليل البهيم رديف انجمه الزواهر  
 واجد فيه لبغيتي متطلباً والجد عاثر  
 اسري ونسري واقع فيه ونسر السعد طائر  
 ككوري الظلام وربما اصل الغياهب بالمهاجر  
 ومنع صعب القيا داعدته والليل عاكر  
 نهت نرجس عينه الـ كسلى وقد هدا المسامر  
 واطرت حلو كراه منه فشب مثل المهر ضامر  
 فجلا كوكوس عقاره سحرا وطاف بها معاقر  
 فأدارها لي خمرة تثني اذى الداء المخامر  
 ذهبية ليكنها سبكت على ايدي الاكاسر  
 مثني شربت كبيرها وصغيرها احدى الكباثر

(ومن شعره)

مرضي منك من جفون مراض انا راض بمثل ما انت راض  
 بقدود هي الرماح العوالي ولحاظهي السيوف المواضي  
 ايها العاقد النطاق بقلبي ان حل النطاق من اغراضني



وله

اشارت تودع سارها      عشية قد يمت دارها  
 قضت وطراً يحنوب الحمى      وما قضت النفس اوطارها  
 وراحت تدف دفيف النعا      مة تتبع العين آثارها  
 اذا خطرت بدمقس الحرير      تهزهز في المشي خطارها  
 نزت لي نفس جموح العنان      امانع بالزجر امارها  
 وفرعاً ترسل من جمدها      وعيني ترسل مدرارها

وله

عاطنيها وارح قلب المعنى      فالهوى رقيق وشاجي<sup>(١)</sup> الصوت غنى  
 واعدتها مترعاً<sup>(٢)</sup> اقداحها      فلقد تبنا زمانا ثم عدنا  
 قد شربنا الخمر في حانوتها      ولقد رقت لنا لفظاً ومعنى  
 وقتلنا صرفها بابن غمام      ونحرننا لابنة الزرجون<sup>(٣)</sup> دنا  
 واختلسناها بعيني شادن<sup>(٤)</sup>      سرح الواشي به عينا واذا  
 وانطوينا طية الدمليج جمعا      وانتشرنا بعد وحدانا ومثني  
 كلما قد وقف السكر وقفنا      فيه او مالت بنا القرقف ملنا  
 نسحب الریط وكم من عبقرى<sup>(٥)</sup>      عبق منه على الروض سحبا

(١) محزن (٢) مالتا (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الظبية

(٥) الریط الملاة اذا كانت جزأ واحدا والعبقرى ثوب منسوب الى عبقر وهم

قرية ثيابها في غاية الحسن

ومعير الجوء ذر الوسان جفنا  
ومباهي القمر الطالع وجهها  
كلما رنح رمح القد لدنا  
منك قلبي يا غزال الرمل مغنى  
لحظها النصل لما قد المجنا<sup>(١)</sup>  
بك قد جن اذا ما الليل جناً  
شد ما بت لها اقرع سناً  
بوت بالوزر وفازت بالمهنا

يامعير الرشاً الاغيد جيداً  
ومباهي القمر الطالع وجهها  
وشبيه السلب<sup>(٢)</sup> اللدن قواماً  
ان بين الرمل مغناك فخبي  
لك عين دعة<sup>(٣)</sup> لو لم يكن  
آه لو تحنو على نضو غرام  
سن تعذيب الحشا عذب ثنايا  
لم افز بالوصل منها غير اني

وله

وهوى بحبك مفرط متشعب  
مالي سوالك من المذاهب مذهب  
لو كان للمشاق عندك معتب  
فكان عيني من جفونك تشرب  
ليل احم البردتين وكوكب  
يهتز كالخطي وهو مدرّب  
وتدب فوق شقيق خدك عقرب  
هلا تريح القلب وهو معذب  
ومن الملاحاة حين تقبل موكب

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب  
للمأشقين مذاهب لكنما  
ولقد شكوت عليك عندك عاتياً  
ترنو اليك العين حتى تنشي  
وكان جعدك فوق خدك مرسلأ  
اني ليطربني قوامك ان خطا  
ينساب فوق كتيب ردفك ارقم  
يامن يريح الصب من اوصابه  
لك حين تبدو من جمالك هيبة

(١) شجر طويل (٢) اي واسعة شديدة السواد (٣) الدرع

واذا تأملت الملاحاة خلتها  
 انت الحيا وسواك غيم خلَّب  
 امعذي بهواك اقسام والهوى  
 لقدحت لي نارا بقلبي حرها  
 النار تلهب ثم يخذ ضوؤها  
 واما وربك البغوم التي  
 ان يمس وادي الجزع ملعب سريهم  
 ويسوقهم منك الجين كانه  
 فاذا طلعت فكل شي مطلع

لجأ به يطفو المحب ويرسب<sup>(١)</sup>  
 اتراه يطرنا الغمام الخلب<sup>(٢)</sup>  
 ريق وسالفة وثر اشنب  
 ودخانها بين الضلوع مطنب  
 ابدا ونارك في الحشى تلهب  
 لم يجتمع لولاك ذاك الرب  
 فلم صراح في القلوب وملعب  
 طرس بمطول النضار مذهب  
 واذا غربت فكل شي مغرب

وله

سعى بالراح ما بين الندامى  
 يطوف بها مشعشة عروسا  
 تجلت في يديه فلست ادري  
 على عذبات روض بات فيه النسيم الرطب يعبث بالخزامى  
 يكاد القلب من طرب اليها  
 رشأ ما ان رنا بالغنج الأ  
 يطر هوى باجنحة النعامى  
 رمى عن قوس حاجبه سهامها  
 لنا امست زيادته لماما  
 غداة اماط عن فمه اللثاما  
 تدلى البدر يلثم منه فاه

(١) يطفو الماء يعلو ويرسب يسفل (٢) الغمام الخلب لا مطر فيه

تبسم ضاحكاً والبرق يسري      فاجبل ضاحك البرق ابتساما  
 سري والليل قصر في خطاهُ      حديث السير يختبئ الظلاما  
 فاحيا بالتحية نضو شوق      امات الصبر صباً مستهاما  
 اسفت على ليالينا اللواتي      قضيناها اعتناقاً والتثاماً  
 ليالي ما احلى العيش فيها      سقاء الغيث سحاً وانسجاماً<sup>(١)</sup>

—————

### ٣ السيد حيدر اكلبي

هو شاعر العراق على الاطلاق حلي البلد هاشمي النسب وينتهي نسبه  
 الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في سلسلة واضحة كأنها  
 فلق الصبح

ولد في شعبان من سنة ١٢٤٦ وتوفي في ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤  
 وعرف بشاعر اهل البيت الكرام حيث انتجى في اكثر شعره مدحهم  
 وورثاهم وقد بلغ من رثائهم درجة سامية لم يدع فيها سبقا لمستبق من متقدمي  
 الشعراء ومتأخريهم وشاهد ذلك ما نراه في بعض ما نختاره منها في هذا الكتاب  
 على انه لم يقصر في النسب والفخر والمديح عن غيره من فطاحل شعراء  
 العراق بل يظهر له في كثير من بدائعه السبق والتقدم فمن شعره في النسب قوله

—————

(١) سحّ الماء سال من فوق الى اسفل وانسجم سال وانصب



نفعات السرور احييت حبيباً  
 واعادت لنا صريع الغواني  
 نعمتنا بناعم الجيد غصن  
 زارنا والنسيم نهم عليه  
 مانضي برقع المحاسن الا  
 فلي بانه يحيل وشاحاً  
 كم لحاني المذول ثم رآه  
 جاءني لائماً فماد حسوداً  
 يانديمي اطربت سمعي بامياً  
 لي فيها جعلت الف رقيب  
 ذات قد تكاد تقصف منه  
 فاعد ذكرها لسمعي فقلبي  
 غن لي باسمها على نقل الراح  
 بربيب حوى بديع جمال  
 كفلاً ناعماً وطرفاً كحياً  
 وكورد الرياض وجنة خدر  
 يابعداً اثمرن منه اعالي  
 ما جد الفتور لحظك الا  
 او بنجديك عقرب الصدغ دبت

فخبثنا من النسيب نصيباً  
 يسترق الغرام والتشيبا  
 قد كساه الشباب برداً قشيباً  
 فكان النسيم كان رقيباً  
 لبس البدر للحياة الغروباً  
 وعلى نير يذر جيوباً  
 فقد شيقاً اليه طروباً  
 رب داء سري فاعدى الطيبا  
 ويارب زدني تعذيباً  
 واشهب السما جعلت رقيباً  
 نسبات الدلال غصنا رطيباً  
 كاد شوقاً لذكرها ان يذوباً  
 وذرني اندي الك العندليباً  
 فيه قد اخجل الغزال الربيباً  
 وحشى مخطفاً وكفاً خضيباً  
 يقطف اللثم منه ورداً عجيباً  
 غصن القدلي عناقاً قريباً  
 وبلب الليب كان لعوباً  
 فقلبي لها وجدت ديباً

لم تزل تألف الكتيب وقلبي يتنى بان يكون الكشيبا

واه

اطلع شمس من ثياب اعداء  
وزفها تحت الدحى واشتبهت  
فلست ادري من لامة  
او كنهه انما من رقا  
ساق من الجوزاء والمنتري  
شمس الضحوة دلو كان ابنها  
اذا ادارت كفه لثامه  
من لي بتيان زهره من حاه  
ولرد خده ما انا  
عقده ان من خير اليا  
اميف كم قوت من  
تطفت باني زيا ابا  
بدر وآن في الجبل يوسف  
الحسن الا جرة بزه  
برد هاتيت برسم هـ  
ولكن هي عندي جنة  
كم ليلة بات بها منامي

كأنه من نورها مجسد  
مدسه وخده المورد  
بكفه بها المدام عسجد  
بها شعاع خده يتقد  
نماقه وعقده المنضد  
وهي لها بدر السماء ولد  
خات الثريا لللال تعقد  
عقب الصدغ عليها رصد  
باني انا في خده مطرد  
سرا القوام فرعه مجسد  
باني اننا يرد  
فرقها قرية تغرد  
لحسه بدر السماء يسجد  
وحرة في القلب مني تقد  
يامن رأى نارا بنار تبرد  
من لي لو فيها في يخلد  
الى الصباح والوشاة وقد

وسنان لم اجذب اليّ خصره  
حتى يرى وخصره من رقة  
اعد عليّ صاحبي ذكر الطلا  
راحك يا ابن النشوات فاغتم  
وعصر اطرابك في اقتباله  
وعاقر الراح يحبك بها  
ماولدت ام الجمال مثله  
ماستجمع الذات الا مجلس  
ماهو الاللتدامي فلك  
اوروضة فيها الحدود مجتنى  
وشادن وفرته ريحانة

وله

الا ثنى اعطافه التميّد  
عليّ في انعطافه منعقد  
وعدّ عما يزعم المفيد  
حظك منها والعدار اسود  
والعيش غص لك فيه رغد  
شريكها في اللب اذ ينرد  
واقسمت بانها ماتلد  
على معاطاة الكووس يعقد  
به من الكأس يدور فرقد  
من السقااة والشفاه مورد  
بطيب رياها النسيم يشهد

فداعي الين يهتف بالجميع  
لتانس في محبتكم ضلوعي  
دعاها يوم بينكم اذيعي  
ويوشك ان تسيل مع الدموع  
رشوف الشرف طيبة الفروع  
فتطمعه بخالصة لموع  
وقلت لها وراك من منوع

دعوا كبدي ودونكم دموعي  
وما ابقى على ككبي ولكن  
كتمت بها الهوى زمنا الى ان  
فصاعدت الدموع لكم نجما  
وبالعلمين واضحة الميما  
تمني المستهام بغير نيل  
منعت وصالها فسلوت عنها

طلعت كبدردجي ترف سلافها  
 بيضاء ناعمة الشبية اقبلت  
 تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى  
 يهنك أن العامرية عن هوى  
 طرقتك زائرة بأسعد ليلة  
 وجلت بأنمل فضة ذهبية  
 فاشرب على الورد الندي بنجدها  
 وتمل عيشك ناعماً بغريرة  
 وبمسقط العليين شائقة الهوى  
 ثعلية لكن لها من حاجب  
 نشأت مع الآدام الآ أنها  
 وبذي الاراكة ربها لك جنة  
 الفتة فارتبعت بأطيب ملعب  
 يارب شوقي هل تضيف حشاشة  
 ديست باخفاف المطي لأنها  
 حيثك من نوء الثريا حفل  
 من كل صادقة المخيلة حطقت  
 طارت باجنحة النسيم واقبلت

يا حي طلعتها وحي زفافها  
 تثني بنشوة دلهما اعطافها  
 فرشت لها فوق الحرير شفافها  
 الفت حماك ونافرت الالفها  
 قد كاد يرفع نورها اسدافها  
 خضبت بلون مدامها اطرافها  
 صهباء مقلتها تدير سلافها  
 كالريم ادهف خصرها ادهافها  
 ضربوا على مثل المهابة سجاها  
 قوس غدت اهل الهوى اهدافها  
 لاشيها ترعى ولا خذرافها  
 غيد الأطباء تقيأت القافها  
 منه وكان لطيبه مصطافها  
 نزلت ظباك بربها فاضافها  
 شوقاً اليك تقدمت اخفافها  
 حلبت عليك يد الصبا اخلافها  
 من نحو نجد واغتديت مطافها  
 تحدد الرعود ثقالتها وخفافها



قد حلت كف البروق نطاقها      فعدت تريق بعقوتيك<sup>(١)</sup> نطاقها  
 نثرت عليك عشية برد الحيا      نثر اللآلي فارت صداها

وله

وصلت وريمان الشبية موق      والغي طوع نسيم ريمان العبا  
 والشيب ان حطت عقاب نها      وادرت فتاة الحلي اني مذنان  
 انا والجوی والدمع ونيوم جتي      عافت اخا دمي انعتيق ونفري  
 لله موقنا صبيحة اجرت      ومسكت قلبي كبريقر را  
 وكظمت انقاضي المده روقها      جاديا فضل الردف ف  
 ومذاستقل بها انرت دها      الله بادات النطق بواهم  
 وتذكرني عهد اودة بنا      متألفين بحين دخل اسوي  
 في روضة عذراء لم يروح بها      في روضة عذراء لم يروح بها

(١) جمع عقوة وهي احوال الدار والمصه

فيها بنشر من عيرك يعبق  
منك المحيا وهو شمس تشرق  
انوار وجهك أدمع تفرق

وله

بيت رهيف الحصر فيها معانق  
رهيف حشني مني على الشوق خافق  
ومن حسد مدنت له كف سارق  
ولم يرتبع لا باحشاء بارق  
ارق من الغصن انعطافا لوامق  
فقره احداق ورد الحدائق  
انمد سائر الريمن فوق الشقائق  
سبير شذا مائض عرنين ناشق  
زودتها منه بعيني مسارق

وله

قلت لها رفقا بأسراك  
قلت نعم وهو عيباك  
قلت بلى وهو ثناياك  
قلت اجل والورد خذاك  
ضعفا فقلت كذب الشاكي

يسري النسيم علية انفاسه  
وعيون نرجسها المندى غازات  
فكان في اجفانهن الطل من

وما المر عندي كله غير لية  
ترف على صدري خواق فرعه  
كان اثرا بوقتته هلالها  
من ارجم لم يا فسوى الرمل سلعا  
ونسوان من مشدلة نال تده  
مورد ما بين العذارين زاني  
وقلت وقذارني الالهة  
اقبل طوايا ورد شير اندما  
خارت وه... بهر نيرة

هامت بهز الـ بي دنسا  
فانت نعم البدر في سعاده  
قالت وصفت الـ في سعله  
فانت نسيم الورد المرنه  
قلت فمن خدرك فلي اشتكى

قلت فشفوف الحشى ماله      منك سوى ان يتمناك  
عني اذيعي ياغموم الصبا      مقالة طابت كريك  
وله

زارت على رقة عذالها      فاقبل العمر باقبالها  
طيبة الاردان مااستجمرت      بالندل الرطب كامثالها  
تدني الجلايب لتخفى بها      مارسم المشي باذيالها  
فانعم بعطشى الحصر دياالصبا      مجدولة الاعطاف مكالها  
وارشف كما شاء الهوى ريقة      كانت تمنيك بسلسالها  
جاأت ولكن كمجيء الكرى      تكاتم الغيران من آها  
كم زادني العذل ولوعاً بها      مااولع النفس بقتالها  
يهرزها الدل فتختال عن      معتدل القامة ميالها  
ترقص قلب الصب مهماشت      لكن على رنة خلخالها  
ذات الجمود السود معقوصة      تحكي الافاعي عند ارسالها  
هل نثرت مسكا على كئيبها      اذ عبت دلاً باسيالها  
ام علفت في خدها جرة      فاحترق العنبر من خالها  
ام رآل بين اياتهم      ياعجبا تحمى برئبالها  
تلك الحصور الهيف وارحمتا      لضعفها من ثقل اكفالها  
هيمت الصب وقالت له      يصل الغديات بأصالها

ومن رثائه في حبيب رثاء ممزوجا بالنسيب

أحبابنا هل عائدٌ بكم الدهر  
سلام على تلك المحاسن انما  
لعمري لئن قد أقفر الجزع منكم  
أشاق اليكم كلما عن بارق  
ولا انشق الارواح الا علالة  
وكنتم اعداء الهجر لاشي فوقه  
فاصبحت لاعلام سلع تشوقني  
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم  
ولما تجاذبتناكم انا والردى  
وكم منكم من واضح الوجه ادرجت  
وكافورة للحسن اصبحت بزعمهم  
لي الله بعد اليوم من لي بقربكم  
قفوا زودونا انما هي ساعة  
رحلتم وقلبي شطره في ظعونكم  
وشيعتكم والدمع يوم نواكم  
ولما وقفنا للفراق وقربت  
ربطت بكفي الضلوع على حشى  
كان نياط القلب شدت حولكم

طواكم وعندي عن شمائلكم نشر  
مضت فمضى في اثرها الزمن النضر  
فربيع الاسى من بعدكم طلل قفر  
وأية شوقي ان دمعي له قطار  
لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر  
الى ان اتى ما هان من دونه الهجر  
ولا يتصباني بها ما حوى خدر  
وتلك حياة لا يحب لها العمر  
رجعت برغمي منكم ويدي صفر  
له صورة في البرد لم يحكها البدر  
تطر بالكافور وهي له عطر  
وابعد غادر من اتى دونه القبر  
ووعدا التلاقي بيننا بعدها الحشر  
والوجد باق منه في اضلعي شطر  
غريقان فيه خلفكم انا والصبر  
حمولة بين لا يكل لها ظهر  
تكاد خفوقاً ان يطير بها الذعر  
به وبكم عني مذاق فصل السفر



فكم خلفكم لي آتة مالوت بكم  
سابقكم مانع في الوكر طائر  
على انها قد لان شجوا لها الصخر  
فطائر قلبي بعدكم ماله وكر

وله من هذا القيل

اما والهوى العذري مابت ساليا  
سلوت اذا والله حتى حشاشتي  
وريان من ماء الصبا غصن قد  
نجمت به حلو الشبانل بعدما  
تطلع نفسي من ثانيا اشتياقا  
واطلب في الاحياء روية شخصه  
فكم لي على الذكرى اليه التناة  
ولا تلة لامت ولم تدر ما لجوى  
تلوم ولا سمعي لها فيجبها  
ولو وجدت للين ماقه وجدته  
اميمة هل ادبت الا بانها  
اقلتي فلم انضح جواي بادمع  
ولا قلبت كف الاسى لك مهجة  
عذلت وعندي يعلم الله اوعة  
غلبت واحداث الزمان غواب  
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى  
حبدا بعني للكري كان ثانيا  
على عزها ان كست امسيت ساليا  
برغمي عسي في ثرى اللحد ذاويا  
ولعت به غصن الشبية ناشيا  
الى طلعة منه تنير الدياجيا  
على وله مني وانسى افتقاديا  
كان لم يكن بلا س وسدناويا  
ولا كيف يرعى المستهام الدرايا  
الى ساوقة قلبي ولا قلبها ليا  
غدا آصري بالحزن من كان ناهيا  
وعلى غير دمعي بل فضل راديا  
اكفكفها من مقاتيك جواريا  
حشاي على جمر توقد ذاكيا  
اكابد منها ما يهد الرواسيا  
وفي اي دار ما اقم النواعا  
وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا

حدث ظُمن الاحباب عني وغادرت  
وفي الجيرة النائين لو تعليمها  
قلو جمعنا الدار من بعد هذه  
بمن اتداوى من جوى الهم لاجن  
وغادين قد اتبعتم يوم ظعنهم  
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم  
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه  
احباي حال الموت بيني وبينكم  
فقوا لا اقام البين صدر مطيكم  
قفوا خبروني عنكم هل اراكم  
وتلك الليالي الساعات على منى  
ليسالي انس بالوصال لبستها  
دعوا لي قاي او خذوه مع الجوى  
احباي لا والله ما عشت سلاوة  
ولما سرى الناعي بكم فاستقرني  
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل  
وعندي مما ثقف الين اضلع  
وعين بلا غمض كأن جفونها

مع السقم تعتاد الهموم وساديا  
علاقة حب همت فيها لياليا  
اذا لأطلنا يا اميم التشاكيا  
وهل دفن الاقوام الا دوانيا  
جفونا يعلمن البكاء الغواديا  
تمنى على كذب الرجاء الامانيا  
فهيئات فيه يرجع الدهر ثانيا  
فما حياتي فيكم عدت احتيايا  
لمستطف بالدمع يخشى التنايا  
ولو شعباً ما بين عيني ساريا  
تطيب وتحلو هل تعود كاهيا  
رقاق الحواشي نيرات زواها  
فما هو خلف الركب اصبح ساريا  
ولا بكم استبدلت خلا مصافيا  
ونادى منادي البين ان لاتدانيا  
تطيح شظايا<sup>(١)</sup> مهجتي بينانيا  
غدون على جمر الفراق حوانيا  
حلفن بمن تهواه ان لاتلاقيا

(١) جمع شظية وهي القطعة من الشيء.

وقلب متى يابرق يقدحك الالهي  
ولي في زوايا ذلك النعش مهجة  
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي  
فيا عين سيلي بالدموع صباية  
قدحت به زنداً من الشوق واديا  
ترف رفيف الطير يفحص داميا  
لواعيج يدمين الحشى والمآقيا  
ويانفس مني قد بلغت التراقيا

### مرثية

قال راثيا عمه المرحوم السيد مهدي

اظلم الردى انصلي وهالك وريدي  
نشبت سهام النائبات بمقلتي  
ماذا الذي يادهر توعدني به  
طرقني الدنيا بأي ملمة  
الآن اصبح للنوائب جاني  
طلعت علي الحادثات ثنية  
والي قد صعدت ذرى من شاهق  
فترعن من كفي قائم ابيض  
قد ملت حول الصبر حين فقدته  
افهل اذود الحادثات بكفي الج  
عجبا امنت الدهر وهو مخاتلي  
ذهب الزمان بعدتي وعديدي  
فلحفظ ما اذا اتقي عن جيدي  
او بعد عندك موضع لمزيد  
ذهبت علي بطاري وتليدي  
غرضاً وشمل قواي للتبديد  
لا يهتدي لرتاجها<sup>(١)</sup> المسدود  
لا ترتقي هضباته بصعود  
اعدته للقي الخطوب السود  
فاذا المصاب بصبري المفقود  
ذاء ام بجسامي المغمود  
ورقدت والايام غير رقود

(٢) الرتاج هو الباب المغلق وعليه باب صغير (خوخه)

والدهر يرمقني بعين حسود  
بالذعير في حماء رغيد  
ارسى بداهية علي كودود  
عني عماد رواق المدود  
وطأت بها انفي وانف الجود  
فطوتها والصبر في ملحود  
ثقل المصاب وركنها المهدود  
رجفت صبيحة يومه المشهود  
ام شبة الحمد<sup>(٢)</sup> انطوى بصعيد  
ابداً لها عهد بقلب جليد  
صماء تأخذ من قوى الجلود  
ذاك الوعيد بيومه الموعود  
الا واردفها بشكل عهد  
بكت الحسين اباه خير شهيد  
قصا قرى<sup>(٣)</sup> الايمان والتوحيد

وانا الفداء لمن نشأت بظله  
مازلت وهو علي احنى من ابي  
حتى رماني في صبيحة نعيه  
مالي ولأيام قوض صرفها  
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة  
ومضت بنخوة هاشم وابائتها  
حملت بكاهلها الاجب لفقده  
وشككت مذتحت الضلوع قلوبها  
ابنه نعى الناعي لها عمرو والعلی<sup>(١)</sup>  
فكاننا اضلاع هاشم لم يكن  
ما زال يوعدها الزمان بنكبة  
حتى اطل بوثة فتبينت  
لم تقض ثكل عيدها بمحرم  
يكي عليه الدين بالعين التي  
ان يختلط رزآها فكلأها

وله راثيا المرحوم السيد صالح القزويني

افعى الاسى طرقت وغاب الراقي فانا المديغ وادمي درياقي

(١) هاشم بن عبد مناف الذي قيل فيه (عمرو والعلی هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون عجايف) (٢) عبد المطلب بن هاشم سيد البطحاء (٣) القرى الظهر



باتت تساور<sup>(١)</sup> وهي غير ضئيلة  
 لاراق نفسي العيش بعدك ليلة  
 اثكلتيها يا ثكلتك قبلها  
 فأعدت لي في فقد اطيب معرق  
 ذهباً بايام خطرت مع الهوى  
 فلا تدين اليوم صالح عهدها  
 ولا تحابن من الشؤن وحشاشتي  
 امر قصاً دمعي واحشائي مماً  
 فرق باقتلها مجامع اضلعي  
 فازل بنعيك في الوردى رمدى الوردى  
 هذا ابو الحسن استقل مشيماً  
 ومشت وراء سريره من غالب  
 متماسكين من الحياء تهافتت  
 ياراحلاً بالصبر حمل قومه  
 خرجت تمنى لو بهاشم ككاهها  
 سار على ايدى رفقن برفعها  
 اعتقن من رقى الزمان كرامه  
 ودعت وقد رفعت عقيرتها العلى

حتى دشحن بسببها آماقي  
 ضربت علي باسدف<sup>(٢)</sup> الارواق  
 غررا اعز علي من احداقي  
 في المجد مقعد طيب الاعراق  
 منها بعملة البرود رفاق  
 ولا تبكين نفائس الاعلاق  
 دماً كندفق الحيا المهراق  
 بنشاند الخنساء لاسحاق  
 ان المكارم آذنت بفراق  
 فالموت زال بمسك الارماق  
 لكن بنعش لامتون عتاق  
 غاب الرقاب خواضع الاعناق  
 قطعاً قلوبهم من الاقلاق  
 عباً من الارزاء غير مطاق  
 خرجت وانت لمجد قومك باقى  
 منك البنان مفاتح الارزاق  
 فجمن بين الرق والاعتاق  
 الله اين بمثل الاعناق

من كنت ارفعه على الاحداق  
بالوضع بين ترائب وتراقي  
فيه دفن مكارم الاخلاق  
عود الرجاء وكان ذا اوراق  
ابتدري بلا فرق<sup>(١)</sup> ولا اشفاق  
في الناس كاشفة لهم عن ساق  
فشكت اعاليه جفاف الساق  
قد كان بجراً والقلوب سواق  
طالبه متساقط الاوراق  
صب المشوق بقاتم الاعماق  
منعت اليه وفادة المشتاق

فبرغم انني اليوم حطك بالثرى  
فلو استطعت عن التراب رفعته  
واها لتربة ذلك الجذث الذي  
مصت ندى تلك البنان فاعطشت  
ايها صروف الدهر دونك في الورى  
غطى التراب على قريعك فابرزى  
قد روى شجر العلوم بمطش  
وذوى وزال عن القلوب لفقد من  
سلبت نضارته فنودر عن يدي  
يانازلا غرف الجنان وتارك ال  
وفدت عليك صلة قربك شائقا

وله راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

ودفنا السدين والدنيا معا  
رمق العالم فيها أودعا  
نحن والاملاك سرنا شرعا  
بركات الارض لما رفعا  
قدره الا الرواق الارفعا  
فيه زاحنا المرين المسبعا

قد خططنا للمعالي مضجعا  
آه ماذا وارت الارض التي  
وارت الشخص الذي في حمله  
صاحب النعش الذي قدر فمت  
ملك حيا وميتا قد أبى  
ان تساني كيف من ذاك الحمى

فيه ادنى اليه شبه  
 فاسلناها على انسانها  
 وبللنا تربة القبر الذي  
 وعقرناها حشى حول حشى  
 ونضجناها ولكن مهجاً  
 فلي ماذا نشد الاضلعاً  
 وحالنا عقد الصبر اسي  
 ورجعنا لارجعنا وبنا  
 يا ابن ودي ان عندي فورة  
 فالى مكة بي أن بها  
 ابتدرها واعتمد بطحاًها  
 قف بها وائع قريشاً كلها  
 شهرت ايدي المنايا سيفها  
 وحمى عن انفه في كفه  
 قرعت سمع الهدى واعية  
 بعض مرآته في الامام الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام

قال

قد عهدنا الربوع وهي ربيع  
 درج الحي ام تتبع عنها  
 ان لا ين انساها المجموع  
 نجع النيث ام بدهيا ريعوا

لا تقل شملها النوى صدعته  
 كيف اعدت باسمة الهم قاي  
 سبق الدمع حين قات سقتها  
 فكأنني في صحنها وهو قب<sup>(١)</sup>  
 بت ليل التام الشد فيها  
 وادعت حولي الشجاذات طوق  
 شاطرني بزعمها الداء حزناً  
 ياطروب العشي خلفك عني  
 لم ير عني نوى الخليط ولكن  
 قد عدلت الجزوع وهو صبور  
 عجباً للعيون لم تعد بيضاً  
 واسى شابت الليالي عليه  
 اي يوم بشفرة البغي فيه  
 ما لشمس النهار فيه مغيب  
 اينما طارت النفوس شعاعاً  
 قد تواصت بالصبر فيه رجال  
 سكنت منهم النفوس جسوماً  
 كيف ياوي على الدنية جيداً

انما شمل صدري المصدوع  
 وثرها يرقى به الملسوع  
 فتركت السبا وقات الدموع  
 احلب المزن والجفون ضروع  
 هل لماض من الزمان رجوع  
 مات منها على النياح الهجوع  
 حين انت وقلبي الموجه  
 ما حنيني صباة وولوع  
 من جوى الطف راعني ما يروع  
 وعذرت الصبور وهو جزوع  
 لمصاب تحمر فيه الدموع  
 وهو للحشر في القلوب رضيع  
 عاد انف الاسلام وهو جديع  
 ولشمس الحديد فيه طلوع  
 فلطير الردى عليها وقوع  
 في حشى الموت من لقاءها صدوع  
 هي بأساً حفاظ ودروع  
 لسوى الله مالواه الخضوع



ولديه جاش ارد من الدرع - لظمي القنا وهن شروع  
 قتلى الجموع فردا ولكن كل عضو في الروع منه جموع  
 ربحه من بنانه وكان من عزمه حشد سيفه مطبوع  
 زوج السيف بالنفوس ولكن مهره الموت والحضاب النجيع<sup>(١)</sup>  
 بأبي كالتا<sup>(٢)</sup> على الطف خدرا هو في حرمة الحسام منيع  
 قطعوا بدمه عراه وياحبل - وريد الاسلام انت القطيع  
 وسروا في كرائم الوحي اسرى وعداك ابن امها التقرير  
 لوراها والعيس يحشمها الحادي - من السير فوق ما تستطيع  
 ووراها المقاف يدعو ومنه بدم القلب دمه مشفوع  
 ياترى فوقها بقية وجد يمل احشائها جوى وصدوع  
 تفرق بها فما هي الا ناظر داعم وقلب مروع  
 لاتسمها جذب البرى او تدري<sup>(٣)</sup> ربة الحدر ما البرى والمنسوع<sup>(٤)</sup>  
 قوزي ياخيام عليا نزار فائد قوض العماد الرفيع  
 وامائي العين يامية نوماً فحين على الصعيد صريع  
 ودعي صكة الجاه لوي ليس يجديك صكها والدموع  
 افاطا بالراحتين فردا بسوف لاتتقيها الدروع  
 وبكاء بالدمع حزناً فهلا بدم الطعن والرماح شروع

(١) الدم (٢) حارسا (٣) جمع بره وهي حائمة في انف البعير (٤) جمع نسم وهو سبر شد به الرحال

قلّ الأقرع مملومة الحنف فواهاً يافهر أين القربع  
وقال

لتلوي لويّ الجيد ناكسة الطرف وفي الأرض فلتتل<sup>(١)</sup> كنانة نبلمها  
ويامضر الحمراء لا تنشري اللوا ويا غالب ردي الجفون على القذا  
لتنض نزار الشوس نثرة زغفها بني البيض احساباً كراماً وواجهها  
الستم اذا عن ساقها الحرب شمّرت مسجبتن اليها ذيل كل مفاضة<sup>(٢)</sup>  
فكيف رضيتن من حرارة وترها الم يأتكنم أن الحسين تنازعت  
بشم انوف اكر هو السمر فانشنت ابا حسن ابناؤك اليوم حلقنت  
ثنت عطفها نحو المنية اذ أبت لقد حشدت حشد العطاش على الردي  
فهاشمها في الطف مهشومة الانف فلم يبق سهم في وقاضهم<sup>(٣)</sup> يشفي  
فأن لواءك اليوم اجدر باللف لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف  
فبعد ابي الضيم ما هو للزغف<sup>(٤)</sup> وساما واسيافا هي البرق في الخطف  
وعن نابها قد قلصت شفة الحنف تردّ الظبا بالثلم والسمر بالقصف  
بماء الطلاء<sup>(٥)</sup> منكم ظبا القوم تستشفي حشاه القناحتي ثوى في ثرى الطف  
تكسر غيظا وهي راعفة الانف بقادمة الاسياف عن خطة الحنف  
بان تعتدي للذل مشية العطف عطاشي وما بلت حشى بسوى اللهب

(١) نثل الكنانة استخرج منها نبأها فنثرها (٢) الوفاض جمع وفضة وهي جبة من ادم توضع بها السهام (٣) لتنض لتبرد والشوس جمع اشوس وهو الجري على القتال الشديد والنثرة الدرع الواسعة والزغف الدرع (٤) درع واسعة (٥) الرقاب

ثوت حيث لم تدم لها الحرب موقفاً  
 سل الطف عنهم اين يا لاس طنّبوا<sup>(١)</sup>  
 وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيتهم  
 فلا وابيك الخير لم يبق منهم  
 مشوا تحت ظل المرفقات جميعهم  
 فتلك على الرضا صرعى جسومهم  
 وهل يملك الموتور قائم سيفه  
 خذي يا قلوب الطالبين قرحة  
 فان التي لم تبرح الحدر ابرزت  
 لقد رفعت عنها يد القوم سجعها  
 وقد كان من فرط الحفارة<sup>(٢)</sup> صوتها  
 وهاتفة ناحت على فقد الفها  
 لقد فزعت من هجمة القوم ولها  
 فنادت عليه حين الفته عارياً  
 حملت الرزايا قبل يومك كلها  
 ولا وبت من دهري جميع صروفه  
 شكائك حين استعضل الخطب واحداً

ولا قبضت بالرعب منها على كف  
 واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف  
 عميد وغي يستنهض الحي للزحف  
 قريع وغي يقري القنا مهب الصف  
 بأقفة حرى الى مورد الحتف  
 ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف<sup>(٣)</sup>  
 ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف  
 ترول الليالي وهي دامية القرف<sup>(٤)</sup>  
 عشية لا كهف فتأوي الى كهف  
 وكان صفيح الهند حاشية السجف<sup>(٥)</sup>  
 ينض ففض اليوم من شدة الضعف  
 كما هتفت بالدوح فاقدة الالف  
 الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغني  
 على جسمه تسفي صبا الريح ماتسفي  
 فما أنقضت ظهري ولا او هنت كتفي  
 فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف  
 الا كل عضو منك يغني عن الالف

(١) اي ضربوا اطنابهم (٢) العجف الابل الهزال (٣) نكاء الجرح  
 (٤) الستار (٥) الحياء



ولا ابن ابي نبهت من رقدة الحنف  
ولم ابد بين القوم خاشمة الطرف

بودي لو أن الردي كان مرقدني  
ويا لوعة لو ضممني اللحد قبلها

وله

تربت كفك من راج محالا  
سكنت ممن لك يادهر أقالا  
اهل حوض الله حرمت الزلالا  
والمطاعم اذا هبت شمالا  
خذ جبار الوغى الا نعالا  
واذا النادي احتبي كانوا ثقالا  
كلما جد الوغى زيدي هزالا  
اثر مشاء على الجمر اختيالا  
لوبيها أدبي تهيلان لزالا  
وعن الضيم من الروح انفصالا  
قد شراها منهم الله تعالى  
ذكرت الآ عن الدنيا ارتحالا  
ضمها الترب هلالا فهلالا  
من لهلاك الوردى كانوا الثمالا  
كابدوا ما عشتا داء عضالا  
بدماء القوم تستشفي ضلالا

عثر الدهر ويرجو أن يقالا  
لا اقاتني المقادير اذا  
ازلال العفو تبني وعلى  
المطاعم اذا شبت وغى  
ولهم كل طموح لا يرى  
ان دعوا خفوا الى داعي الوغى  
اهزل الاعمار منهم قولهم  
كل وطأ على شوك القنا  
وقفوا والموت في قارعة  
فأبوا الا اتصالا بالظبا  
ارخصوها للموالي مهجا  
نسيت نفسي جسمي اوفلا  
حين تنسى اوجها من هاشم  
افتديهم وبماذا افتدي  
يا حشى الدين ويا قلب الهدى  
تلك ابنا علي غودرت



ايها الراغب في تغليسة  
 اقتعدها واقم من صدرها  
 واحتقبها من لساني نفثة  
 واذا اندية الحي بدت  
 قف على البطحاء واهتف بيني  
 كم رضاع الضيم لا شب لكم  
 كم قرار البيض في الغمد أما  
 كم تمنون العوالي بالطلا  
 فهللوا بالمذاكي شرباً  
 حل ما لا تترك الابل على  
 طحنت ابناء حرب هامكم  
 وطلوا آنافكم في كربلا  
 قويموها اسلاً خطية<sup>(١)</sup>  
 واخطبوا طعناً بها عن السن  
 وانتضوها قضبا هندية  
 ومكان الحد منها ركبوا  
 واعقدوه عارضاً من عثير  
 بأمون قطلم تشكو الكلالا  
 حيث وفد البيت يلقون الرحالا  
 ضرماً حولها الغيظ مقالا  
 تشعر الهية حشداً واحتفالا  
 شية الحمد وقل هبوا عجالا  
 ناشى أو تجعلوا الموت فصلا  
 آن أن تهتز للضرب انسلالا  
 اقل الادواء ما زاد مطالا  
 والظبا بيضا وبالسرطوالا<sup>(٢)</sup>  
 مثله يوما ولو زيدت عقالا  
 برحى حرب لها كانوا الثقالا  
 وطأة دكت على السهل الجبالا  
 كقدود الغيد لنا واعتدالا  
 طالما انشأت الموت ارتجالا  
 بسوى الهامات لا ترضى الصقالا  
 عزمكم ان ختم منها الكلالا  
 بالدم المهرق منحل الغزالا

(١) المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قرعها سنة اوستان (٢) دماحا منسوبة

الى الخط بلد بالبحرين

لا ترى الألى على الهام مجالا  
ثم من حاضنة الا رمالا  
فندي الحرب قدكن نصالا  
لرضاع عاد بالرغم فصالا  
تلزى الايدي اكبادا وجالا  
كحنين النيب فارقن الفصالا  
وغواذي الدمع تنهل انهالا

وابمشوها مثل ذوبان الغضا  
كم لكم من صبية ما ابدلت  
سل بجبر الحرب ماذارضعت  
رضعت من دمها الموت فيا  
ونواع خرجت من خدرها  
كم على النعي لها من حنة  
كبنات الدوح تبكي شجوها

وله

فلامشت بي في طرق العلى قدم  
صبرت حتى فواءدي كله ألم  
حتى تبوح به الهندية الخدم  
ان هكذاضل ربحي وهو منظم  
قدماً مواقعها الهيجاء لا القمم  
لبانها من صدور الشوس وهو دم  
لا سالتني يد الايام ان سلموا

ان لم اتف حيث جيش الموت يزدهم  
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد  
عندي من العزم سر لا ابوح به  
لا ارضعت لي العلا ابناً صفودرتها  
اللة بظبا قومي التي حمدت  
لا حلبن ندي الحرب وهي قنا  
مالي اسالم قوماً عندهم ترتي

ومنها

فكيف تبقي عليهم لا ابا لهم  
ولا وحلمك أن القوم ما حلموا  
بطاقة معها ماء المخاض دم

لم تبقي اسيا فهم منكم على ابن تقي  
فلا وصفحك أن القوم ما صفحوا  
لا صبر او تضع الهيجاء ما حمت

هذا المحرم قد وافتك صارخة  
 يملأن سمعك من اصوات ناعية  
 تنمى اليك دماء غاب ناصرها  
 مسفوحة لم تجب عند استغاثتها  
 حدثت وبين يديها فتية شربت  
 موسدين على الرمضاء تنظرهم  
 سقياً لثاوين لم تبلل مضاجعهم  
 افناهم صبرهم تحت الظبا كرما  
 وخائضين غمار الموت طائفة  
 مشوا الى الحرب شبي الضاريات لها  
 ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا  
 فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد  
 ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت  
 وللسيوف اذا الموت الزو ام غدا  
 وحائرات اطار القوم اعينها  
 كانت بجيث عليها قومها ضربت  
 يكاد من هيبه ان لا يطوف به  
 فتودرت بين ايدي القوم حاسرة  
 نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة

مما استحلوا به ايامه الحرم  
 في مسمع الدهر من اعواها صمم  
 حتى اريقت ولم يرفع لكم علم  
 الا بادمع ثكلى شقها الا لم  
 من نحرها نصب عينها الظبا الخدم  
 حرتى القلوب على ورد الردى ازدحموا  
 الا الدماء والا الادمع السجم  
 حتى مضوا ورداهم ملوؤه كرم  
 امواجها البيض في الهامات تلتطم  
 فصارعوا الموت فيها والقنا أجم  
 صبرا بهيجا لم تثبت لها قدم  
 ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم  
 روه وسها لم يكفكف عزمها اللجم  
 في حدتها هو والارواح يختصم  
 رعباً غداة عليها خدرها هجموا  
 سرادقا ارضه من عزهم حرم  
 حتى الملائك لولا أنهم خدم  
 تسبي وليس ترى من فيه تعصم  
 يقومها وحشاها ملوؤها ضرم

أيدي العدو ولكن من لها بهم  
لهم وياليتهم من عتوها أمم<sup>(١)</sup>  
على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا  
لا يهرمون وللهبابة<sup>(٢)</sup> الهرم  
قرأوا وقد حملتا الانيق الرسم  
هما تضيق به الاضلاع والحزم  
منهم بحيث اطمأن البأس والكرم  
من لا يرف عليه في الوغى العام  
بنعمة الجار فيهم يشهد الحرم  
بأن للضيف اولسيف ما هشموا  
قتلى بأسيا فهم لم تحوها الرجم  
عيالها الوحش أو أضيفها الرخم  
من فورة العتب واستل ما الذي بهم  
منها الحمية أم قد ماتت الشيم  
فقد تساقط جراً من في الكلام

عجت بهم مذ على أبرادها اختلفت  
نادت ويا بعدهم عنها معاتبة  
قومي الأولى عقدت قدماً ما أزرهم  
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم  
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم  
يا غادياً بطايا العزم حماها  
عرج على الحي من عمرو الى فارح  
وحي منهم حماة ليس بينهم  
المشبعين قرى طير السما ولهم  
والهاشمين وكل الناس قد علموا  
كفاة حرب ترى في كل بادية  
كان كل فلا دار لهم وبها  
قف منهم موقفاً تغاي القلوب به  
جفت عزائم فهرام ترى بردت  
أم لم تجد لذع عتي في حشاشتها





## ٤ الشيخ جواد شبيب<sup>(١)</sup>

هو اليوم بلبل العراق الغريد وشيخ ادبائها والمقدم بين شعرائها  
انعكف في شرح شبابه على الادب حتى ملأ منه وطابه وجمع اليه  
او انسه واوابده ولما اتقضى زمن الشيبة من ابن شبيب، اقل من التشيب، بل  
انصرف في الاكثر عن نظم الشعر بسائر انواعه  
ولم يكن ممن يجتدي بشعره بل كان له من آباء نفسه ما يترفع به عن  
ذلك واليك بعضا من بدائعهم

### قال

دعها تلفُ فلاً بتنف      لتجوبها حزناً وصفصف  
حرف<sup>(٢)</sup> تكاد لضمفها      من خط سطر الركب تحذف  
ان اذملت فقل الظليم      لمرتمى البيداء قد زف<sup>(٣)</sup>  
تستلُّ من نفس الصبا      روحاً بجسم البرق تقذف  
وتلوح في لجج السراب      كأنها صرح مسجف  
منها في وصف القلم

امثقف القلم الذي      من دونه الرمح المثقف  
تجري سلافة ريقه      فتعيبها الافكار قرقف<sup>(٤)</sup>

(١) ولد ونشأ ولم يزل في النجف الاشرف وهو الآن امد الله في حياته بدور الكهولة

(٢) الناقه الضامرة (٣) اسرع (٤) اللعب الشرط والقرقف الخمرة

رقت مزابر <sup>(١)</sup> لوحه	فقدت بشعر الدهر ترشف
ويمج صبا <sup>(٢)</sup> الـ	لاغة في المارق <sup>(٣)</sup> حيث يطف
ماجف اسحم <sup>(٣)</sup> ريقه	الأوري <sup>(٤)</sup> الفضل قد جف
ورد الفصاحة لم يكن	لولاه بالاملاء يقطف
جوف العدو يضيق من	نفثات ارقه المجوف
فكانه قلم القضا	ان يحجر يوما ما توقف
تلك الفتوح مجده	لا في شبا الاسل المثقف

ومن روايته

سراح السرب روحك النسيم	وخلد زهرك الغيث الميم
ومرتبع الكواعب عطرات الغلائل شق	حافتك الشميم
سقيت الويل من ناد ندي	يموج على جوانبه النعيم
لطبت محط ائمال التصابي	بحيث ثراك مطلول وسيم
ايا ظبي الصريم غضا فواءدي	مقلتك حيث تأوي لا الصريم
جرى فيك الغرام على اختلاف	فصبر ظاعن وجوى مقيم
وشوق صبح في قلب سقيم	به من لحظك الماضي كلوم
سرى من مقلتيك له مقام	فاعداه وقد يعدي السقيم
ايطعني قوامك وهو خويلد <sup>(٥)</sup>	ويصرعني هواك وانت ريم

(٢) جمع مزير بكسر الميم وهو القلم (٣) جمع مهرق بضم الميم وهو الصحيفة

فارسي معرب (٣) اسرد (٤) النعنع الناعم

الام على عذارك وهو لامٌ  
 الا يالاثنين به اعيدوا  
 هضم الكشح مقلق ما عليه  
 ستبعد عنه اشواقى امون<sup>(١)</sup>  
 تحاق بي والمظلماء موجٌ  
 مقومة من الذملان<sup>(٢)</sup> تندى  
 عذافرة<sup>(٣)</sup> تفوت البرق شأوا  
 اذا اودى الذيل بها كلالاً  
 تناقل خطوها عدواً ورهواً  
 الى الامد البعيد ترف شوقاً  
 لأرحل عن مصراع السرب فيها  
 وابلقها ابا الفتح المعلى  
 لدمي حوله دالٌ وميم  
 له نظر الصبابة ثم لوموا  
 بنفسي ذلك الكشح الهضم  
 مخط الشهب ادنى ماتروم  
 به الساري كما يطفو يعوم  
 رشيحاً وهي عرجون<sup>(٤)</sup> قديم  
 ويكبو عند مجراها النسيم  
 يملأها براحتها الرسيم<sup>(٥)</sup>  
 وتعد في حيازها الخزوم<sup>(٦)</sup>  
 لتبلغه كما زف الظليم  
 في جناته يلوى الغريم  
 فثم الأمن والمن الجسيم  
 ومن محاسن شعره

صبا لسنا برق الحمى المتألق بقلب متى يلمح له البرق يخفق

(١) المظلمة المأمونة الكلال والعتار (٢) ضرب من السير  
 (٣) بضم اوله اصل العذق الذي يعرج وتقطع منه الشاربخ فيبقى على النخل يابساً  
 سمي كذلك لانعواجه (٤) الناقة العظيمة الشديدة (٥) الذميل والرسيم ضربان من  
 السير (٦) العدو من عداي ركض ورها اي وسع خطاه وحياز جمع خيزوم وهو ما ضم  
 عليه الخزام والخزوم الارض الغليظة

وقابل دياه العيق بمنشق  
ويصبو لبقا الصبا المترق  
حيا كل عراص الشايب مغدق<sup>(١)</sup>  
وريق عيشي بعدكم غير ريق<sup>(٢)</sup>  
مضت فباعنها غرار المذلق<sup>(٣)</sup>  
فرزقتم الاكباد كل ممزق  
يميل بنعصر بالشيبة موزق  
تثني نشوان السلاف الملق  
توشحه كف الصبا قلب شيق  
ومن خاله ماج الجبال بزورق  
يضمن بسلسال الرضاب المروق  
ويمنحني كأس الصدود المرتق  
وسوفا شذا نشر النسيم المخفض  
وتعبث زهوا بالغدير المصفق  
غلالة نور كالكرداء المنق  
كان الشقيق الرطب بين ربيعه المندى ملك حف منه بفلق

مشوق اذا اعتل المهب صحاله  
يحن الى برق العذيب فواءه  
احباي بين السرحتين سقام  
نايتم فلا وردي بصاف مذاقه  
وحطتم ظباكم في ظبا المقل التي  
ومستم بخرصان<sup>(٤)</sup> الوشيح قدودكم  
رحلتم ولي في الركب عابق ريطه  
تلاعبه كف الدلال فينشني  
من العرب خفاق الوشاح كائنما  
تدفق ماء الحسن في وجناته  
خليلي مالي وابن حالية الصبا  
اعاطيه كأس الوصل صافية الطلى  
اميل ارقاب العيس عن سرحة الحمى  
بحيث الاقاح الغض تصقله الصبا  
وحيث الحيا اهدى الى الروض وباه  
كان الشقيق الرطب بين ربيعه المندى ملك حف منه بفلق

(١) عراص السحاب ذو الرعد والبرق وشايب جمع شوبوب وهي الدفعة من المطر ومغدق غزير (٢) ريق الزمان اوله (٣) الغرار حد الرمح والسهم والسيف والمذلق المحدد الطرف (٤) الخرصان انرماع شبهها القدود والوشيح شجر الرماح



به افترّ ثغر الاخوان تبسما  
وقد سحب الريحان فضل ذوابه  
سقاء الحيا من صريع كاس نشوتي  
لموع ثنايا الثغر لولا ابتسامه

وله

اريمك ام نشر المسرة يعبق  
وريقك ام بنت العنا قيد زها  
يشعشعها والشهب خيلت سفائنا  
يطوف بها في روضة طلها الندى  
بحيث غصون البان ظل هزارها  
واعلام مطلول الشقيق تنكرت  
كساها الحيا برد الربيع مسانحا  
منازل ريعان الشباب يحيلها  
مسارح اسراب الجاذروالدمى  
يغازلني فيها اغن اتيلع  
كان كعباها بين يانع زهرها  
كان نسيم الورد في جنباتها  
كان غصون البان تعطفها الصبا  
كان عيون الترجس الرطب غلّة

وقال لا كباد الشقيق تشقي  
يفوح شذاها باللطيم المعبق  
به ثغر ساق بالهلال مطوق  
لما ابتسم الشيب اللموع بمفرقي

وثغرك ام برق المنى يتألق  
لثغري ممشوق القوام مقرطوق  
تكاد باجي الغياهب تفرق  
ودتيهما من وابل السحب مغدق  
عليها يغني والغدير يصفق  
غداة اليها الترجس الغض يرمق  
بحافاتهما سرب الجاذر يحرق  
جنان هوى اكامهما تتفتق  
بها العيش غض والصبا الطلق ريق  
بوجنته ماء الصبا يترقرق  
ملك به قد حف الزهر فيلق  
ختام لطيم فضّه التجر معبق  
نشاوى طلى من مترع الكاس تغبق  
على الغنيج اهداب المحاجر تطبق

من الريم خري الرضاب وشاحه  
هو الغصن إلا أنه غير ذابل  
تلقع ديجور المقاص كأنه  
ولف على غصن اللجين قوامه  
أرى جنتي خديه أضرم فيها  
وأخرس حجليه أصم فلم يكن  
رمت بي إليه كل أدماء جانح  
أجاذبها فضل الزمام كأنها  
فواصلته والنسر للغرب جانح  
وانشدته قولي المنضد دره

ومن سحرياته

بقرقف مقلّة وسلاف ريق  
وفي شفّيتك سلسال الرحيق  
وثرك منه شمشعة البروق  
وعنك يضوع عباق الخلق<sup>(٣)</sup>  
فقدك قدّ من اسل وريق<sup>(٤)</sup>  
فطرفك سلّ عن غضب ذليق  
فليس به محلّ للحريق

(١) القلب المضرة (٢) الظالم ذكر النعام (٣) ضرب من الطيب (٤) ذي ورق

رَقَّتْ سِوَالْفَا وَقَسُوتَ قَلْبَا  
 تَرَى دَمْعِي فَيَضْحَكُ مِنْكَ ثَغْرٌ  
 اخْتَفَاكَ الْوَشَاحُ بِأَيِّ حَكْمٍ  
 سَقَى حَافَاتِ حَيْكٍ لِلْعَوَادِي  
 وَرَوَّحَ بِالْعَقِيقِ سِرُوحَ سَرَبٍ  
 اعْقُ الْمَجْدُ وَهُوَ أَيُّ إِذَا لَمْ  
 وَاهْوِي لِلْحَضِيضِ الْوَهْدَانِ لَمْ  
 سَابَعْتَهَا طَلَانِحُ جَانَفَاتٍ  
 مَرَّاسِيلاً<sup>(٣)</sup> تَسَارِعُ فِي خَطَايَا  
 لَقَدْ قَتَلْتَ مَرَّافِقَهَا الْمَوَامِي  
 فَلَوْ بَلَغَ الْفَرِيقُ بِنَاسِرَاهَا  
 اثْبَثَ الْجَمْعُ سِلْسِلَهُ صَبَاهُ  
 يَضُوعُ الرَّدْعُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَأْتِي  
 وَيَبْدُو الْبَدْرُ مِنْهُ بَلِيلُ جَعْدٍ  
 تَرْقُرُقُ مَاءَ وَجْتِهِ مَعِيناً  
 وَاجْرَى الْحَالُ زُورْقَهُ عَلَيْهِ

رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَاسٍ رَقِيقٍ  
 كَمَا ضَحِكَ الْإِقَاحُ مِنَ الشَّقِيقِ  
 حَكَمْتَ عَلَى فَوْءٍ آدِي بِالْخَفُوقِ  
 حَيًّا يَهْفُو بِدَلَّاحٍ<sup>(١)</sup> دَفُوقٍ  
 نَسِيمٌ ضَاعَ عَنْ مَسْكَرٍ فَتِيقٍ  
 أَسْلَ دَمْعِي عَقِيقًا بِالْعَقِيقِ  
 أَكْلَفَ مَرَّتِي الْجُوزَاءُ نَوْقِي  
 تَمِيلُ مِنَ الْعَنِيفِ إِلَى الْعَنِيقِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا أَكْسَتْ نَارَ الْفَرِيقِ  
 فَلَفَّ بِهَا السَّرَى أَكْمَ الطَّرِيقِ  
 لَاؤَقْتَنَا عَلَى مَغْنَى الرَفِيقِ  
 فَدَارَ بِفَرْعِهِ دُورَ الْعَذُوقِ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى وَفَرَاتِهِ رَدْعُ الْخَلُوقِ<sup>(٥)</sup>  
 يَمِيدُ الشَّمْسُ حَالِكَةَ الشَّرُوقِ  
 بَرُوضٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ انْتِيقِ  
 فَمَدَّ لَهُ السَّنَاكَفَ الْفَرِيقِ

(١) الحيا المطر ويهفو يسرع ودلاح سحابة كثيرة المطر (٢) العنيف والعنيق ضربان من السير (٣) جمع مراسل بكسر الميم وهي الناقة السهالة السير (٤) جمع عذوق بكسر العين القنور (٥) الردع اثر الطيب في الجسد والخواوق كصبور الطيب

رأينا من لواظله نشاوى فقلنا يالواظله افيتي

وله ايضا

سكبت بلو، لو، ثغرك المنضود كف الشيبة رية العتود  
وسرى بريد الفجر فوق جيته فرآه منقلب السنا بعمود  
وعلى دجى وفراته قصر الشذى ما أشبه المقصور بالمدود  
ملك فما احلى مواكب حسنه ان حف من سرب الظبا يحنود  
شهدت مغازيه القلوب وكم لها بمواقع اللذات وقع شهيد  
ان تاه في كبر الملوك فانه سلطان مملكة الحسان الغيد  
يفتر عن نور الاقاح وينثني عن مثل خوط البانة الاملود  
ثاني مذب القرط قرب قرطه ادلاله من عارض وخدود  
بي من عقيق شفاهه مجرى اللى بأرق من ماء العذيب برود  
ومسلسل بالعقص رجليه الصبا فتلابس الترجيل بالتجميد  
يا غاية الحسن البعيد وشعلة القلب الوقيد سفر الهوى لدلائل التهويد<sup>(١)</sup>  
اتنصراً يوماً ويوماً مزمما من عين جازية الظباء الرود  
أوماترى ولأنت اوسع مقلة لجلالها يهتز عطف الميد  
الناصر الاسلام جاء بحكمة

وله

أفضض لنا من ريقك المختوم جاما تضمن نشوة التسنيم



رقيقة نثر الشباب حبابها      تلقاء لؤلؤ لؤلؤ ثغرك المنظوم  
 شرع الهوى رشفاتها واحلها      ورمى ابنة العنقود بالتحريم  
 فضلت نطاف الخمر في مشمومها العباقي فهي لدايمة المشموم  
 ظمأ ثغرك يارشوف ددامة      ان لم تكن مزجت بريق نديم  
 قم زفها كالشمس حات كوكبا      في كف بدر كالت بنجوم  
 سطعت على طور الغرام فأنست      عيناى منها جذوة التكليم  
 فهناك قد صمق الغرام يجاني      قلب باسياف الجفون كلیم  
 امديرها من فيك حي براحها      فم سائل من روحها محروم  
 واستجلها حيث الحميلة معجم      نوارها قلم الندى برقوم  
 والليل حف هزيمة بزوجه      والصبح زاحفه يحفل روم  
 هذا اويقات السرور فطف بها      راحا تروح خاطر المهوم  
 فسقى الحيا الهتان مسكب زقها      بأجش رجاف العشي هزيم<sup>(١)</sup>  
 وسرى بمجلاها النسيم فأنه      مجلى نبات الشيخ وانقيصوم  
 تسرى لتزله العريب ركاها      من كل فبح تنائف وحزوم<sup>(٢)</sup>  
 المدجلون العيس تحمل غلدة      اجفانهم مالت الى التهويم  
 من كل محلول الوشاح من السرى      داجي منق المقلتين رخيم

(١) الزق السقاء واجش غايظ الصوت ورجاف مضطرب وهزيم صوت الرعد

(٢) تنائف جمع تنرفة وهي البلاة لاما بها ولا انيس والحزوم جمع حزم وهي

عقد الكرى اجفانهم فكانها  
عذب الـطاب كأن مخرج افظاء  
لهب الجأ، ذكى لجنة خلد  
ياقلب ذهبت عن مثقف قدم  
بي منه مخاف وعده اتى يفي  
رقت شأنله فكاد شبابه  
ملك الكمال باسره فشذا الكبا  
امشبهى ضعفا بدقة خصره  
ومن لطائفه

اعقيق ماشقه الحسن ام فم  
وعلى وجتيتك خط يراع الـ  
سقمي منك باين كحل سقيم  
حكمته عاي سلطنة الـ  
بلدي المعطى من الانس لكن  
نانر فاتر الجفون وخصر  
لم يشنه قيل الحضارة الـ  
شق قلب البروق حين تبسم  
حسن حرفاً بمسكة الخال معجم  
صح فتكاً ومهجة الصب اسقم  
حسن فاجرى امر الهوى وتحكم  
وافق الريم طبعه فتريم  
كاد ضعفا بالسلك ينظم بالسـم<sup>(٢)</sup>  
انه عن لواغظ السرب ينغم

(١) الخشف ولد الظبي اول ولادته وقيل اول مشيه والـسروح جمع سرح  
وه ال السائم وبغمت الظبية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها فهي  
باغم وبغوم (٢) ثقب الـبرة

صنع في قالب المحاسن معنى  
 مبسما ناصعا وجيدا نعل  
 رق خدًا حتى خشينا عايه  
 وُجناة الهوى على وجنات  
 عن دم اشريت باجر قان  
 ناظري في الجنان منها ولكن  
 ايها المجتلي المحيا ابد  
 ام صفات الرضا تجلت فشمنا

وله

مذاب وجنته في الكاس ام ذهب  
 وهذه الراح ام شمس تخف بها  
 يستلها من فم الابريق ذو هيف  
 ملك حسن فما احلى مواكبه  
 فرهطه في التهادي كل جازية  
 شاكي السلاح ولكن سيف مقلته  
 الهدب نبل قسي من حواجيه  
 والصعدة الغضة الثقيف قامته

واو لو رصف الصبا ام حجب  
 من السقا بابراج الهوى شهب  
 تكاد تحكيه لكن فاتها الشنب  
 ان ضمه في مضامير الصبا طرب  
 وجنته في التصابي الخرد العرب<sup>(١)</sup>  
 في الروع يكفيه لا الهندية القضب  
 لا التبع يرق عن قوس ولا الغرب<sup>(٢)</sup>  
 ان هزها الدل لا الخطية السلب

(١) الخرد جمع خرود وهي المرأة الحية والبكر التي لم تمس والعرب جمع عرب وهي المرأة المتحبة لزوجها (٢) النبع شجر القسي والسهام والغرب شجر

لأعلن<sup>(١)</sup> اليه متن ذعلبة<sup>(٢)</sup>  
تجري على مثل ظهر الترس مقفرة  
ما علل النفر الظمان ركبهم  
ان اغترب للهوى النجدي مطلباً  
أن الفتى بالتوى تجلى سيكته  
الكورييتي ومتن الليل راحلي

وله

ما حطها بعد تصعيد السرى صيب  
مآلف الوحش عن اجوازها المضب  
بدوها المنعشان الماء والمشب  
فان قبلي ابناء الهوى اغتربوا  
والمندل الرطب في اوطانه حطب  
وناصر<sup>(٣)</sup> طلبي ان زمني الطلب

جيتك لاح ام نور الصباح  
وطرفك يا ابنة الاعراب تنو  
بفرعك ضل ركب الصبح داج  
اشاكية السلاح ولست اقوى  
بعطف تمطف الحرصان عنه  
فوء آدي خافق بهواك امأ  
تحكم طرفك (السفاح) فيه  
منعت مباح ريقته المصنف  
اروح الروح غاديني بوصل  
ويانفس الصبا حلي يحسم  
قني اثر الظعائن مدمنات الذميل بكل غانية رداح<sup>(٢)</sup>



وله

هذي حياك ام هذا حياكا  
 قم عاطني الكاس بل فانفذ زجاجتها  
 ياغازي القلب في خطار معطفه  
 فما السيوف المواضي في فاعلة  
 سلاسل الجهد قد سلسلت فاحمها  
 قلل فديتك بري السهم تنفذه  
 افنيتهم سافكا هدرأ دماءهم  
 تحلو المنايا لهم اما صررت بهم  
 صرعتهم فانطوا ولكن نشرتهم  
 ساء لك رهطك سرب العين ريم فلا  
 من اين للريم ثغر فيه قد نظمت  
 ذاجيده عطلا حلاه صانعه  
 ووجنة لك كالدينار سكتته  
 قدسكه الحسن مذصفى سبيكته  
 صر صيرف الثغر فايقلده ان به  
 ياورد وجنته المحمي يانمه  
 وياغدير السبا لولا عوارضه  
 اجريت زورق خال في بحيرته

وذا الحباب طفا ام ذي ثناياكا  
 فان لي موصا عن جاءها فاكا  
 عطفأ عاي في قد جار عطفأكا  
 كمثل ما فعلت في القلب عيناكا  
 عقصا تقاديبه طوعا امادراكا  
 للماشقين فقد اكرت قتلاكا  
 في مقلتيك وما سموك سقاكا  
 فما امرتك بل ياما احياكا  
 لما نفحتهم في نشر رياكا  
 يا اخطأ الرشدة من بالريم سماكا  
 يد الشباب فريد الدر اسلاكا  
 وبالهلال برغم الريم حلاكا  
 مطبوعة للبرايا باسم معناكا  
 فمن رأى الحسن سكاكا وسباكا  
 فقر الهاي ومن بالحسن اغناكا  
 لو عقر بالاء دغ لم تلمس قطفناكا  
 حفتك الوية منها شربناكا  
 وقلت ياخال بسم الله مجراكا

في أمة الحب قد أرسلت مبتعثا  
قرنت ضحوة شمس في دجى شعر  
دعوت لا للهدى قلبي فلأنا  
ملك حسن براك الله مقتدرا  
بزي دمية محراب برزت فما  
يا فمل قاصر ذاك الطرف في كبدي  
اجت يا قاتلي مني حرام دم  
فكل قلب غريم قد تولا  
شروق ذي لم يعارضه دجى ذا  
وللضلال عن الرشدا اتبعنا  
على القلوب التي اوضحت رعايا  
ابقي جمالك عبادا ونساكا  
من كان لي بسهام الهدب عدا  
فجرا واعدل على الحالين اهواكا  
وله

غنت قيانهم فخلت بلابلا  
وبروا نبال لوا حظ ثعلية  
عرب تحوط قدودهم فتياتهم  
وتسل دون الحي من اجفانهم  
من كل موج الغرار مدعج  
سود ضفت اهدابها فكأنما  
يحمين امثال الغصون معاطفا  
الحاملات من القسي حواجبا  
والناطقات حلي انطقة الصبا  
صدحت وماهاجت لدي بلابلا<sup>(١)</sup>  
لم تتخذ غير القلوب مقاتلا  
فتخالها وهي الرطاب ذوابلا  
بترأ<sup>(٢)</sup> لها عقدوا الجمود جمائلا  
لشبه قين الكحل اصبح صاقللا  
لبست من الهدب الاثيث غلائلا  
والمسك طيبا والشمول شمائلا  
والواضعات من العقاص سلاسللا  
والصامتات دماجلا وخلاخلا

(١) البابل جمع بابل للطائر المروف والبلابل الثانيه جمع بابله وهي شدة الهم

والوساوس (٢) سيوفا قواطعا

تلك الالهة في الجمال كواملا  
لورحن من طرف الشباب موائلا  
بهوى الكعاب الرود الاعاذلا  
انسان عيني في الصباية سائلا  
الاسراب لحن رواحا ونوابلا  
للماشقين مصارعاً ومجادلا  
نصبت يداي من الغرام حباثلا  
وجناته لسنا الصباح مخائلا  
وتعود في تسويف وعدك ماطلا  
عجباً تجور وكان عطفك عادلا  
فقدت روادفك الثقال كواسلا  
اعطيت من حسن الفعال شمائلا

حكى الالهة حسنها لو اغتدت  
وشأت غصون البان لين قدودها  
يا عاذري وكم دعوت ولا ادى  
لبرئت من دين الصبا ان لم ادع  
ميلا لشرقي الكتيب فدونه  
يمرحن في صلب غدت عرصاته  
يعطو وراء قطيعها رشاً له  
داجي مشق الطرف الا ان في  
امليك رهط الريم حسبك كم افي  
قد جار طرفك عابثاً ببني الهوى  
خفت بنصرك نشوة غنجية  
وزهت شمائك الحسان كأنما

وله

يروح بالشذا روح المزاج  
وجليها الصبا برد الزجاج  
كما ازدحم الفراش على السراج  
كمثل الدر ينثر فوق تاج  
رفيف العضو آذن باختلاج

اربع الراح صافية المزاج  
اذا مازفها الساقى عروسا  
تراحت النفوس على سناها  
وينثر الحباب على طلاها  
يرف بها كوجنة ابن لهو

ويلحقها مجاجة ظلم<sup>(١)</sup> فيه      الا دعها وطف لي بالمعاج  
امضطرب الروادف سام موج الشباب الغض ردفك بارتجاج  
وحقق في تراثيك الزواهي      مصور جسم حسنك حق عاج  
فتحت رتاج مملكة التصايي      فاعطتك القلوب من الخراج  
بوجه موقد الوججات زام      وطرف ساحر اللحظات داجي  
واليك مرثية له رثى بها العلامة السيد جواد قشاقش عليه الرحمة  
بمنها تعلم تفوقه في كل قسم من اقسام القريض      قال

املي ان اميل عند شفاكا	للهنا فأنخيت عند رثاكا
ولكم قد سددت اذني حتى	لا تعي نطق مخبر بضناكا
كنت شهد المذاق حتى اذا ما	مر ذوق الردى اتي فاجتناكا
فتحتك الا مال وردا ولكن	مذجنى ذنبه الحمام جناكا
ياعداك الردى وقولي عداكا	غير مجدر من بعد يوم رداكا
مانعاك الناعي المصوت الا	ونعى الصبر والكري مذنعاكا
لي قلب يا آسر الصبر مني	لا يرى من يد المصوم فكاكا
قد غشتني بك الخطوب حديثا	ليت شعري حديثها (هل اتاكا)
انت ديجاني فابن شذاكا	اطواها نشر الردى مذطواكا
وهلالي ولست لولا المنايا	اختشي ان يُحط برج مماكا



يا كرى مقلة المشوق ابن لي  
وقصير الانساب فرعا واصلا  
ولسان التبيان صدقا وعدلا  
ابن ماء الشباب وهو صريع  
ابن ياكوكب الهدى تتجلى  
ابن ذاك القوام يورق لطفاً  
ابن تلك الآراء وهي نصول  
من طوى رجد الصفا وعلاكا  
لف منك الحمام نشر كمال  
لك ياساكن الثرى حر كتنا  
اذكرتنا عهد الصبا فبكينا  
كنت تستخشن الدمقس رداء  
وترى الضيق بالحمى وفضاه  
حملت نعلك الرقاب اللواتي  
ان رزاً به خصصت لرزاً  
قابل الخلف منك اقطع منه  
لم يجد حيلة لنفسك الا  
فمنحت النفس النفيسة منه  
قرة العين ما هناها رقاد

كيف اغفت على الردى مقلتنا كا  
كيف مدت لالاملا بداكا  
كيف جار الردى فالمبق فاكا  
شربته لاعن ظمأ وبتنا كا  
بعد عشواء افقدتنا سناكا  
بعد ما كان ورده من حياكا  
كجلاء الظبا جلاها ذككا  
ولوى عاتق الوفا وإياكا  
فمن العدل ان نسوف ثراكا  
لوعة لانطيق منها حراكا  
للفريبين صبرنا وصباكا  
ونسيج الاكفان صار رداكا  
فقد اضيق الضريح حماكا  
طوقتها طوق الحمام يداكا  
عم حتى صار المصاب اشتراكا  
يا حساء يردى التبيل شباكا  
انه باسمك الجواد دعاكا  
مستحيالك انتحى فاجتداكا  
بعد بين به الرقاد هناكا

لا وعينيك لم يكن او تراكا  
 فاني طارق الردى ومحاكا  
 قلت طيف مضى بطيب كراكا  
 وترفق بناظر قد بكاككا  
 غصن كىلا يرى شقيقاسواكا  
 لو سلا المرء نفسه ماسلاكا  
 حول دمس به اطلت ثواكا  
 نفست كريبها بلثم ثراككا  
 انما النيث رشحة من نداكا  
 الله يامضجع العلى وسقاكا

اتراها ترى الرقاد حلالا  
 كنت رسماً للأنس تلقاء عيني  
 قال لي الجنن كيف عهدك فيه  
 ايها الراقد انتبه لعويلي  
 عدت مثل السواك ضعفا وطرفي  
 ما عرفت السلو عنك وائي  
 لا تلمني اذا قصرت ثواني  
 لا احب الاثرى ولكن نفسي  
 لست مستسقىا لقبرك غيثا  
 غير اني اقول. نذاك عفو -

## ٥ الشيخ ملا كاظم الازري<sup>(١)</sup>

شاعر مبدع ، طويل النفس ، متفوق في المعاني ، متخير للالفاظ ، بديع الاساليب ، نشأ في القرن الثاني عشر فكان واسطة عقد شعرائه ، وابرع من برع من ادبائه ، وهوامة وحده في جودة السبك ، والتصرف في افانين الشعر ، والنابعة ليس بين شعراء العراق او شعراء عصره بل لانتجاوز حدا لاغراق ان نظمناه في صفوف نوابغ القريض الاقدمين  
جمع الى براعة الاساليب دقة المعاني والى جزالة التراكيب سلاسة اللفظ  
واليك قطعة من سواثر شعره دليلا ساطعا على تفوقه قال

يا برق وجرة هل فطنت لما بي	فاتيت تخبرني عن الاحباب
يا برق لولا المنجدون عشية	ما بل وكأف الدموع ثيابي
ان الاولى حجبتهم كاللنوى	ضربوا على اللذات كل حجاب
اي المعالم لم اسأها بعدهم	وبأي واد ما حبست ركابي
وبجي رامة معرك نصرت به	عفر الكناس على اسود الغاب
من آخذ بدم القتل اراقه	في الترب بيض كواعب اتراب
لا تطلبوا مني الهدوء فانه	ساب الهدوء غداة يوم رباب

(١) من شعراء القرن الماضي وعيون ادبائه وهو بغدادى الموالد والنشأة كان له عند الرولة والأعيان شأن عظيم توفي في اوائل القرن الثالث عشر وقد طبع ديوانه في عيالي وله في بغداد اقرباء منهم الحاج عبد الحسين الازري صاحب جريدة المصباح البغدادية المعروفة

والركب بين تعانق وعتاب  
عهدي وهم حي من الاعراب<sup>(١)</sup>  
فالعيش مثل وساوس المرتاب  
قد ضمه سفر بغير اياب  
يزهدن في صلتني وفي استصحايني  
في لمتي وبكين قد غراي<sup>(٢)</sup>  
تهدي من النشوات كل عجاب  
سوداء تسبح في غدير شباب  
ما خلت في الالحاظ كأس شراب  
ذهبت به عيناك كل ذهاب  
ما في خلال الروض لمع سراب  
طارت ركاب القوم بالالباب  
ليل اطل عذابها وعذابي

وبمهجتي الغادون يوم محجر  
يا للعجبية كيف يخفر عندهم  
ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا  
بأبي الشباب بليت فيه بغائب  
وقولت البيض الحسان لشأنها  
انكرن لون البازحين رأيته  
وبذي الثوية نسمة عذرية  
جاءتك تحمل نشر كل غديرة  
يا مسكري بشراب كأس لحاظه  
هيئات ان يصحو فواءد مرديد  
عاهدتني واخال عهدك صادقا  
ذهبوا بواعية القلوب كأنما  
اشكوكما تشكوا الكواكب من دجى

وله

فاركب من الاقدام اخشن مركب  
دون انتصابك فوق اشرف منصب  
انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

ان رمت توطئة المرام الاصب  
أربأ بنفسك ان تذودك شهوة  
لا تكثرن من الشباب وذكره

(١) من سجايا العرب حفظ العهد فكان عجيبا خفرهم الذمة وهم من العرب

(٢) استعار لون البازل المشيب وكنى بالعراب عن الشباب



وتتلاف من قبل الفوات فربما  
 مالي وللنفر الطلاح<sup>(١)</sup> تنافروا  
 لا تنصكري حالاً تغير منهم  
 كم من اخ لك غير امك امه  
 دارت بشملهم الليالي دورها  
 اقرت ياليل الحجون بأوجه  
 سحروا الشجي وهم رقاء فمن لنا  
 ياساقي بيم التعال بعدهم  
 غادين لم يدعوا سهولة ومنهم  
 تلك الوجوه خلت بكل ملاحه  
 ياغلوة البين التي نرحت بهم  
 أفكلما فطن الزمان لجيرة  
 اهذيم لا تنكر بمثل شرابهم  
 من لم تودبه خلائق طبعه  
 ورأيت ألحى من لحاني صاحبي  
 وذري العتاب فما هنالك سامع  
 مه ياخلي عن الشجي ولا تسل

اعياك غمز العود بعد تصلب  
 عني كما نفر الغنى عن مترب  
 فالكل تحت مكوكب<sup>(٢)</sup> متقلب  
 تنسيك سيرته اخاء المنسب  
 فتنبوا كهلها المتقب  
 كانت اذا حجب الضحى لم تحجب  
 بالسحر يقرأ من عيون الرب<sup>(٣)</sup>  
 هل في الاناء بقية لم تشرب  
 بل اعقبوا نروان<sup>(٤)</sup> يوم اصعب  
 اعزز بهاتيك الوجوه واحب  
 لو طاش سهمك لم يفتني ماري  
 طارت نعماته بذاك الموكب  
 طربي ومن يشرب يلد ويطرب  
 الفيته بالسيف غير موءدب  
 يانفس آن اوان ان لاتصحي  
 شرع عليك عتبت ام لم تعتب  
 عن موقع الاشياء غير مجرب

(١) من طلع اذا اعي (٢) فاك ذي كواك (٣) القطيع من بقر الوحش

وقيل الظباء (٤) حدة وسوره

بالاحي<sup>(١)</sup> الم يقل لكما الهوى  
 هل فيكما ان تنشدالي ساعة  
 او برّدوا لي مهبّة حرارة  
 ضاق الخناق بهم ولكن الهوى  
 ياسلم ما سلمت سهامك من دمي  
 هذي الدماء بمقتليك مطاحة  
 لا تحسبي ليلى وليك واحداً  
 بات الكرى اهدي اليك من القطا  
 والدمر اناً بكل عجيبة  
 لم يبق للاكياس ضرر في فم  
 لا تعجبا افساد كل صحيحة  
 ليس الهوى مني واست من الهوى  
 هي لحظة بين الحجون ادرتها  
 عثر الجواد وكان مأمون الخطا  
 ازف الرحيل فهل صديق صادق  
 والراقصات بذى الاراك كأنها  
 لا روع<sup>(٢)</sup> عن الصحصحاح<sup>(٣)</sup> بسلم<sup>(٤)</sup>

ان اكتساب اللوم الأم مكسب  
 عقلاً اضلته عقائل تغلب  
 الهبتها بشموس آل مهب  
 يرضي المحب بمثل جحر<sup>(١)</sup> الارنب  
 فالسهم ان يك ذا نفوذ ينشب  
 ان رمت تخضيب البنان فتخضي  
 شتان بين منعم ومعذب  
 وضلت عنه ولا كخابط غيب<sup>(٢)</sup>  
 من يعرف الايام لم يتعجب  
 الا واورده مرير المشرب  
 فالناس في زمن كجلد الاجرب  
 لولا اعتراض السرب يوم محصب  
 يانطرة كانت خلاف الاصوب  
 ونبالحسام وكان صلت<sup>(٣)</sup> المضرب  
 يلقى الخليل بجلة لم تكذب  
 حب المدام تراقصت في الاكوب  
 في كل عضو منه همه سلم<sup>(٤)</sup>

(١) مأوى (٢) الظلمة (٣) الماضي (٤) الارض الجرداء المستوية ومن الخيل اعظم

ريح يقال لها بقية شرب<sup>(١)</sup>  
 لاحت طلائعها فياخيل اركبي  
 هيات ما في فجها من مذهب  
 يابى الممرس في هجير السبب<sup>(٢)</sup>  
 لا ترع شاتك في المكان المذنب  
 ان لم تكن جدة لديك فرحب  
 سم الافاعي غير سم العقرب  
 فتخط منه الى المكان الاطيب  
 فمعظم الافلاك غير مكوكب

اي المرام يفوتني وقيدتي  
 لا تحسبن الامر مزحة عابث  
 ماضاقت الارض الوساع على امرى  
 ما للبالى حاجة في عاجز  
 والحزم حيزوم<sup>(٣)</sup> الا بي فتخذ به  
 واحذر عداوات الرجال ودارها  
 وافطن لادوية الامور فانما  
 واذا تنكّه من مكان ريمه  
 اتي وان امسيت صفر انا مل

وله

كل قلب لذكرها يرتاح  
 بلحاظ هي المراض الصحاح  
 هل يباح الدنو اولا يباح  
 لك منها اذا اعتلت ارتباح  
 من بقايا اجسامها الادواح  
 هكذا سئت الغرام الملاح  
 اين من ذي الصبابة المرتاح  
 عندهم يحسد المساء الصباح

هي حزوى ونشرها الفياح  
 مرضت سلوتي وصح غرامي  
 ليت شعري وللهوى عطفات  
 يانسيم الصبا بروضة خد  
 جز مجزوى فثم عالم لطف  
 هجروا والهوى وصال وهجر  
 ايها الورق ليس وجدك وجدي  
 عرجي بالنقا على دار قوم

(١) خيل ضامره (٢) المغازاة والفقر او الارض المستوية البعيدة (٣) الحيزوم الصدر

واذكرني بافصح الذكر في تلك المغاني ان امكن الافصح  
لا تنوحني الا عليّ لديهم  
ووراء الكتيب سرحة عين  
وبذاك اللمى احاديث ورد  
ان هدى فرعه اضلّ بفرع  
قرّ ماس تحته خيزدان  
ياغزال الرقيم يهنيك رقي  
لا تلمني على اباحة سري  
ومن الظلم ان تلام يبعث  
غرلين القوام منك اناساً  
ان لله اسهماً في العيون النجل - لم تندمل لمن جراح  
يا ظما الوجد ما ادى لك رياء  
بعد ثمر لماه للراح راح  
يا حمام الاراك باغ سلامي  
اهل ودي فما عليك جناح  
كيف لا تملك الجاذر رقي  
وقضاء الهوى قضاء متاح  
قل لهم هل رأيتم الليث ملقى  
صاخته من اللعاط صفاح  
لا هذو له ولا مستراح  
تتأطاه راحة الوجد حتى

وله

ولما تلمنا الدجى وسرى بنا  
بقية جريال من اليل مسود  
طرقنا بيوت الحي حتى كأننا  
نجوم قد انقضت على العلم الفرد



إذا الشيخ القى في ثيابي لونه  
هو ادج تبدو فوق اسنمة المطا  
سقى الله ليلاات النقا ما الذها  
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة  
فلا ابعد الله الديار واهلها

وله

واغنّ يفقدني ربيع شبيتي  
اما اللحاظ فلا تسل عن فتكها  
ريم الكناس لأنت اعجب آية  
هل حيلة تهدي اليك فاهتدي  
او ساعة تطوي البعاد ونلتقي  
اهل العقيق من الحدود فدتم  
لا تكثروا منّا عليّ بوصلكم  
ذهبت بنا تلك العيون الى اسي  
ان كلفتني السقم سود محاجر

ومن سواحه

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم  
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم  
من عقرب الصدغ ام من حية الشعر  
فكيف ترقى افاعي الارض للقمر

وله

بأي جنابةٍ منع الوصال  
 تحرم أن تمس النوم عيني  
 وفي الركب اليائين خشف  
 ينص شتيته<sup>(١)</sup> به يرعذب  
 قرأت السحر من عيني غرير  
 ويشمر غصنه قرأ منيراً  
 يميناً أن في برديه نشرأ  
 وفي دياجته فتات مسك  
 وفي عينيه نرجسة ذبول  
 وفي الحدق المراض بداعجيب  
 يمج<sup>(٢)</sup> لهابه عسلاً وخمراً  
 وفيه كل جاذبة اليه  
 وقالوا لوسلاً لأصاب رشداً  
 اتحسب أن بعد الدار يسلي  
 ويوم مثل اجياد العذارى  
 شربت به على نغم الاغاني  
 هواء في الاكف له جمود

أنجل<sup>(٣)</sup> بالمليحة ام دلال  
 مخافة أن يمر بها خيال  
 مجبات القلوب له اكتحال  
 لكل من عذوبته اشتعال  
 يترجم عنهما السحر الحلال  
 قليل أن يقال له كمال  
 كما هبت بغالية<sup>(٢)</sup> شمال  
 يقال لها يزعم الناس خال  
 تعلق بالقلوب لها ذبال  
 شفاء للنواظر واعتلال  
 تقانت في طلابها الرجال  
 إلا الله ما صنع الجمال  
 لقد كذبوا وبثس القول قالوا  
 نعم للعاشقين بها انسال  
 يقلده من البيض الوصال  
 عقاراً للعقول به اعتقال  
 وتبر في الزجاج له انحلال

(١) الشيت الغر المقاح (٢) الغالية نوع من الطيب (٣) يرمي

حللنا تحت حلتة نشاوى  
 ربوع للقيان بهمن رقص  
 وغنى العود مرتجلا علينا  
 وقد مالت عماثنا لسكر  
 الا يامالكي هبني لوجه  
 جفونك ايها الرشأ المفدى  
 وركب في هواك سر و احيارى  
 يذكركهم حديثك يوم حزوى  
 يرسلهم هواك بلا اختيار  
 انلتك هذه روي فخذها  
 اعينونا على كبد تلظى  
 فسادى في محبتكم صلاحى  
 ولا تنسوا تطلعننا اليكم  
 وما انسى الوداع وقد وقفنا  
 وقد غفلت عيون الركب عنا  
 مضت تلك الظعون فلا التفات  
 رعى الله الجمال فككم لديه  
 هوى كالمزح اول ما تراه  
 وما انا والهوى لولا قدود

ومن خيم الضلال لنا ظلال  
 وغيث للربيع به اغتسال  
 وللورقاء في الورق ارتجال  
 تمكن في الروءوس له مجال  
 بمثل هواه طاب الاعتزال  
 حسام الله ليس له انفلال  
 عيل بهم نسيك حيث مالوا  
 فتهتك البراقع والحبال  
 وتخاع في طواك لهم نعال  
 وقل من الحياة لك النوال  
 عسى ان يدرك الظأ الزلال  
 وفي عوج القسي لها اعتدال  
 لكل مغيب شارقة مآل  
 وجد بحيرة الحي ارتحال  
 فانعم بالوصال لنا غزال  
 الى تلك الديار ولا انفثال  
 مواقع عثرة لا تستقال  
 مداعبة وآخره قتال  
 مهففة واردا فثقال

فأسلمه الى الشرك اغتيال  
وغاية صاحب الطمع الوبال  
اخو ثقة تسدُّ به الحلال<sup>(١)</sup>  
ولكن هكذا ابدأ يقال  
فأن البدر اوله هلال  
فأن الذل قائد السوء ال  
وكيف وهذه الدنيا سجال  
كذلك لكل مقبلة زوال  
فأنك ليس تعرف ما المحال  
وما كل السحاب له انهال  
وما يغني عن القدر احتيال  
فعر الشهب في الفلك انتقال  
واما ان يفاجئها نكال

وله

عميت عنك عينه ام تعامى  
سقا والشفاه تبرى السقاما  
خيزراناً يقلُّ بدرا تماما  
شربوا من سوى لماك مدا

فكم طيف بني في الجوى بيتا  
اراه وباله طمع ميد  
نشدتك هل على الدنيا خليل  
كذبت اذا ادعيت له وجودا  
تأن على الامور تنل مداها  
ولا تسأل تذلل ولو نفيسا  
ولا تأس<sup>(٢)</sup> لقارعة الحت  
الم تر كيف يتلو الليل ظل  
فأن حاولت في الدنيا صديقا  
ورب سحابة ملأت بروقا  
يروم المرء بالحيل المرامي  
ذري ابلي تحدا الارض خدا  
فأما ان ييادرها نعيم

أي عذر لمن رآك ولا ما  
او لم ينظر اللواحق تهدي  
او يرى ذلك القوام المفدى  
لا هنيئا ولا صريئا لقوم

(١) الحلال جمع خله وهي الفقر والحاجة (٢) تأس تحزن



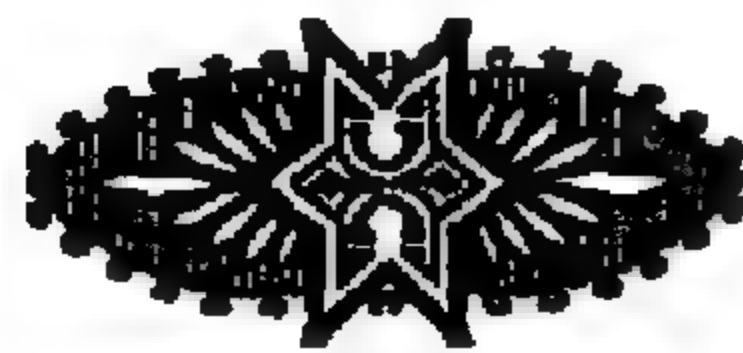
اتراهم توهموها عصيراً      من محيّاك حين شبّت ضراما  
 ما لمن يترك السلافة في فيك      حلالا ويستحلّ الحراما  
 أن للناس حول خديك حوماً      كالفراس الذي على النار حاما  
 إي وعينيك ما المدام مدام      يوم تجفوا ولا الندامى ندامى  
 ايها الريم ما ذكرتك الآ      واحتقرت الاثمار والآراما  
 لست ادري والحر بالصدق احرى      أضراماً قدحت لي ام غراما  
 بأبي انت من خليل ملول      لم يدم عهد اذا الظل دام  
 لك خد ومبسم علما الور      د ابتهاجاً والاحقوان ابتساما  
 لا تقسني بالورق يا غصن اني      انا من ظلم النواح الحماما  
 ان تصلني فصيل والافمدني      ربما تمل السراب الاواما  
 لو ملكنا ملك العراق ومصر      دون روءياك ما بلغت المراما  
 آلف الله فيك مختلفات الحس      ن جما وقال كوني غلاما  
 انت ذاك المعنى المشار اليه      قدس الله سره ان يراما  
 ما وصفنا الاك في كل حسن      وقرانا على سواك السلاما  
 كلما دمت أن ابنك شكوا      ي تلجلجت هية واحتراما  
 لم يدع لي الحياء عندك نطقاً      ربما يمنع الحياء الكلاما  
 عللني والله فيك اماني      ما اراها تصح الا مناما  
 هب ملكك الاسماع أن تقبل      العذل فهل انت تملك الاحلاما  
 يا لقومي من لي بخل وفي      لا يرى القتل في الغرام حراما

يامديراً مالم تشب بالشايا أحميا ادرتها ام حماما  
وله

انيخاها بمنرج الغميم  
منازل سالمتي في دباها  
وما انسى الغوير وان سقاني  
ويطرب مسمعي نغمات ورق  
متى تصحو لياينا وهلا  
يعتقني الحياة بغير علم  
يجلي العين بمدكم بكاهها  
كأني يوم نشداني المغاني  
ويرفع لي على طور التجلي  
وتسبح لي القلائص قد تلاها  
ارشنا نبل اقواس التصابي  
ويوم فاختي الظل ينفي  
وفي النادي الحرام لنا املت  
اظلتنا مدامته بوثي  
اذا غضبت شكوناها سريعا  
لها في الكاس ان سكبت اريج

فتم ملاعب الرشأ الرخيم  
اسرة ذلك الزمن القديم  
نواح حمامه كأس الحميم  
تردد نوحها بدجي بهيم  
أفاق الدهر من سكر قديم  
وكم كلم اشد من الكلوم<sup>(١)</sup>  
وتجلى المزن بالمطر العميم  
سقيم يستغيث الى سقيم  
سناار تبل صدى الكليم  
عناق الخيل ترح بالشكيم  
فما اخطأن اقدة الموم  
بببرد نسيمه حر السموم  
يد الزمن الكريم دم الكروم  
من الفتان مصقول الاديم  
الى ابن المزن ذي الطبع السليم  
يضيع نوافح المسك الشميم

ابنت ارواحنا الا بقاء  
 وبني قمر سماوي المعاني  
 على عينيه عنوان المنايا  
 ومن لي ان اكون له شهيداً  
 وما انسى على خديه مسكا  
 وارتقني على الآثار برق  
 الا يابرق كيف عهدت حياً  
 وهل قبلت عني ثغر خشف  
 وهل أنباطروق الطيف ليلاً  
 اعد يابرق ذكر نجوم حي  
 ولم يترك من العشاق الا  
 هم جاروا وما عدلوا وقالوا  
 وخذ خبر الرضاب ففيه شرح  
 لقد كانت لنا تلك المغاني  
 فقاسمت الهوى نفسي فشطر  
 وان وقع القناء على الجسوم  
 تشكل للعيون بشكل ريم  
 وفي خديه ترجمة النعيم  
 عسى يبكي على الجسد الرميم  
 تغلّ منه أنفاس النسيم  
 ألم مكرراً خبر الصريم  
 نزولا بين زمزم والخطيم  
 كأن الريق منه رقى السليم  
 بما عندي من النبأ العظيم  
 رماني الين عنها بالرجوم  
 بقايا من جسوم كالرسوم  
 لمن ظلموه ويحك من ظلوم  
 لجالينوس في برء السقيم  
 نتاج اللهو في الزمن القديم  
 بذني سلم وشر بالغميم



## ٦ الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

لا ترى الرجل بعين ولا تقف عن كسب علي حاله، ومع ذلك فقد تنطبع  
 حقيقته فيك انطباع صورة الشمس علي الزجاج بعد وقوفك علي اثر من آثاره،  
 ومن أكبر الآثار التي تصور ارواح اهلها ذلك الكلم الذي يتصاعد مع  
 الانفاس فيطبع الارواح علي الالواح، ويمثل النفوس علي الطروس، ورب كلمات  
 هي السن طلقة تعبر عن نفوس اهلها وشواعرهم، وتنطق مفصحة عن اخلاقهم  
 وعواطفهم، فبرزهم امثلة محسوسة يشهد بها الناس

لم تقرأ لصاحب الترجمة شعرا كثير في المجاميع، غير انا علمنا انه كان  
 شاعرا حيالشعور، ولا يزال وان مات من بعيد حي الروح كذلك هي ارواح  
 المحبين تحيا ولا تموت، او تموت ولا تحيا حياة الجبروت

كان الشيخ عباس طالب علم في النجف يتخرج علي شريف من علماء  
 وقته، اي قبل قرن من الزمان، وكان يختلف الى بيت مخرجه، فاتفق انه خالس  
 ابنة الاستاذ نظرة استحال غراما لم يطق احتماله، فذاع امره وانقطع عن سيده  
 الا قلبا يعيشه النزوع علي الرجوع، ولما كبر الامر طلب من الاستاذ ان يجمعها  
 قرنين، فابى له شرفه ان يتنازل الى مصاهرة غير كفوء ولا قرين، ومنذ شعر  
 التليذ بياسه ساءت حاله، حتى اصبح قعيد داره مما يجده، فمات رحمه الله شهيد  
 المحبة وصريع الغرام



وقيل ان شيخه سمح له بمناه بعد تحققه خطر المغبة فزارته الحبيبة وهو  
يومئذ لقا في بيته فتمثل منشداً

اتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل  
ثم لفظ نفسه ومات رحمه الله واشهر شعره الايات التي قالها في حبيته  
وهو من الشعر الذي يتغنى به ومن الغراميات التي سارت بها الركبان وهذه هي

عديني وامطلي وعدي عديني	وديني بالصباة فهي ديني
ومني قبل بينك بالاماني	فان منيتي في ان تيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي	وعن عد الكواكب فاسأليني
صلي دنفاً بجبك اوقفته	نواك على شفا جرف المنون
اما وهوى ملكت به فوادى	وليس وراء ذلك من يمين
لائت اعز من نفسي عليها	ولست ادى لنفسي من قرين
اما لنواكم امد فيقضى	اذا لم تقض عندكم ديوني
وكنت اظن ان لكم وفاة	لقد خابت لعمري ابي ظنوني
هبوني ان لي ذنباً ومالي	سوى كلني بكم ذنب هبوني
أست بكم اكابد كل هول	واحمل في هواكم كل هون
اصون هواكم والدمع يهني	دماً فيبوح بالسراً المصون
وتعذلي الموائل اذ تراني	اكفكف عارض الدمع الهتون
اعاذتي دعي عذلي وذوقي	بهم ماذاقته ثم اعذليني
يمناً لاسلوتهم يمناً	وشأت ان سلوتهم يميني

فسحني الدمع ويحك يا جفوني  
 فما هو بين هاتيك الظمون  
 سهامٌ حواجبٍ وعيون عين  
 يكاد ينقص بالماء المعين  
 فيا لله للماني الرهين  
 وطارحت الحائم في الغصون  
 لأنسكت السواجع بالحنين  
 وابن اخو الوفاء من الخوون  
 بريأها وما انا بالضنين  
 لأنسب هامة العيوق دوني  
 وأي فتى له حسي وديني  
 وهل لي في المكارم من قرين  
 وكم فضل خصصت به ميين  
 ككحد السيف تحمله يميني  
 اذا ما خف ذوالحلم الرزين  
 تقاعس دونه اسد العرين

وله

وتلهج بالسلو وانت صب  
 وهل ينخني لأهل الحب حب

جفوني بعد وصلهم وبانوا  
 لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا  
 فمن لتسليم اصمت حشاه  
 اذا ما عن ذكركم عليه  
 رهين في يد الاشواق عان  
 اذا ما الليل جن بكيت شجوا  
 ولو ابقت لي الزفرات صوتا  
 بنفسي من وفيت لها وخانت  
 اضن على الذسيم يهب وهنا  
 وان يك دونها شرفي فاني  
 ومن مثلي بيوم وغى وجود  
 ومن ذا في المكارم لي يُداني  
 وكم لي من مآثر كالدراري  
 فمن عزم غداة الروع ماض  
 وحام لا توازنه الرواسي  
 وبأس عند معترك المنايا

الى م تسر وجدك وهو باد  
 وتخفي فرط حبك خوف واش

ولولا الحب لم تك مستهاماً  
اجل شب الهوى بجشاك ناراً  
تشب و منزل الاحباب دان  
على خديك للعبرات مكب  
وكم للشوق من نار تشب  
فهل هي بعد بعد الدار تحبو

وله

شام بالابرقين برقاً فهاما  
ذكرته الصبا ليالي انس  
وصبا للصبا وعهد التصابي  
حبذا بالحمى زمان تقضى  
كم به جادلي الحبيب بوصل  
افتدي شادناً اذا ماتنى  
قام يسمى باكوس كالدراري  
فسقاني كاساً به عدت حياً  
كاس راح تريح قلب المعنى  
فترى الشمس ان ادار مداً  
هاتها هاتها فتد حلتها  
وامق هاج صبرة وغراما  
سلفت بالحمى فزاد هياما  
وليال كانت بهم اياما  
بين تلك الشباب لو كان داما  
وبه نلت من زمانى المراما  
اخجل السر والغصون قواما  
للندامى تنقض جاماً فجاما  
بعد ما كدت ان الاقي الحامما  
ان تجلت له وتبري السقاما  
وترى البدر ان اماط لثاماً  
حرمات الهوى وكانت حراما



## ٧ السيد جعفر الحلي (١)

شاعر حاضر البديهة ، متوقد الذهن ، مكثّر من نظم الشعر ، مجيد في القليل منه ، لم يكن يعتني في تهذيب شعره ، وتقيح بنات افكاره ، فلذلك ترى تفاوتاً ظاهراً في منظومه ولو تيسر له تقيح شعره وعزل الساقط عنه ، وحذف المبالغة الممقنة منه ، لكان في متقدمي شعراء العراق وان عدّه الكثيرون منهم الآن وكان رحمه الله مدّاحاً للأمرء والكبراء مفرطاً في الثناء على بعضهم خصوصاً امرأ نجد ومع ذلك فلم تله تلك المدائح كبير ثروة او طائل غنى وقد اعرب عن نفسه بقوله

ملكتم فكري بكار المعاني      والى الآن ما ملكتم كتابا  
وهأنحن نورد لك من جيد منظومه ما تعلم منه انه في جيده هو الشاعر الشاعر قال  
لنا برق ابتسامك قد ترائي      اعينك ان تجيئنا الرواء  
فأنا غير ريك ما انتجنا      ولا شئنا سواه سنا اضاء  
تضمن برق خدك والشايا      لحران الحشا عسلاً وماء  
وردن عيوننا منه ولكن      صدرن قلوبنا عنه ظاء

(١) هو سيد شريف ينتهي نسبه الى الحسين عليه السلام بنسب واضح كأنه فلق الصبح وقد ولد في بلدة السادة من اعمال الحلة الفيحاء سنة ١٢٧٧ ونشأ وترعرع في النجف الاشرف وبها توفي سنة ١٣١٥ هـ وقد طبع ديوانه في مطبعة العرفان



بنفسي من اعدّ الفضل منه  
 أبيت بحبه الأ ولوعاً  
 جميل والجمال له ينطلي  
 أنحسن مرة ويسى الفأ  
 واني لا اذم له عهوداً  
 وليس يعد في العشاق من لا  
 رشاً عقد الجمال عليه تاجاً  
 اشار براحيه فبايعته  
 وقد اصر الهلال بان يواني  
 فاطمه بفرق وفرتيه  
 اقام مقام قرطيه الثريا  
 وفوق الصدر ركد حاجزيه  
 فباعباً لأنجمه اللواتي  
 يهز الرمح معطفه اعتدالا  
 وتحت لثامه ورد جنى  
 يجرّد من لواظظه سيوفاً  
 ولو في قلبه القاسي اتقينا  
 امقتنصي الظبا ريمي دعوه  
 علي اذا ارتضى نفسي فداء  
 وان هو قد ابى الا جفاء  
 على بصري كأن به غشاء  
 وعندى انه بي ما اساء  
 على الحالين واصل ام تنائي  
 يرى حالي معذبه سواء  
 ونشر من ضفائره لواء  
 قلوب الناس طوماً او ابا  
 فاقبل بالنجوم له وجاء  
 واخلى من مطالعه السماء  
 واطلع من مباسمه ذكاء<sup>(١)</sup>  
 دفاعاً للمعانق واتقاء  
 تلوّح لنا صباحاً او مساء  
 ويطوي القوس حاجبه انحاء  
 ولكن لا اطيع له اجتناء  
 تعيد السرد<sup>(٢)</sup> منتثراً هباء  
 لأنمكن ان يكون لنا وقاء  
 ودونكم الجاذر والظباء

وَجَنَّبَ مَاءَ وَجْرَةٍ وَالْكَلَاءَ  
وَأَنْصَبَ حِينَ يَكْسِرُهَا حَيَاءً  
كَمَا قَدْ قِيدَ فِي الشَّرْكِ الطَّلَاءُ (١)  
وَاعْرَضَ بِالْعَوَارِضِ كِبْرِيَاءً  
فَذَا ضَحْكَاً عَلَيَّ وَذِي بَكَاءٍ  
وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَالَ اقْتِرَاءً  
وَمَنْ يَصْطَادُ بِالشِّبْكِ الْمَوَاءَ  
وَلَا وَاللَّهِ مَا عَرَفَ الدَّوَاءَ

أثْلَعُ قَدْ رَغَى مَقْلِي وَقَلْبِي  
إِذَا فَتَحَ الْجَفُونَ كَسَرَنَ قَلْبِي  
وَيَعْتَرِ بِالذَّوَانِبِ حِينَ يَخْطُو  
إِذَا عَاتَبَتْهُ خَطَرُ اخْتِيَالَا  
فِي بَيْدِي الدَّرْ مَبْسَمُهُ وَعَيْنِي  
يَعِيبُ جَمَالَهُ الْإِلَاحِي فَأَصْنِي  
أَيَنْصَبُ لِلْهَوَى شَبْكَ احْتِيَالِ  
يَقُولُ إِلَّا تَعَالَجُ بِالتَّسْلِي

وله

أَجْدُ مِنْكَ صَدِّكَ أَمْ مَزَاحُ  
وَقَتْلُ الْعَاشِقِينَ هُوَ الْمَبَاحُ  
عَلَى غَصْنٍ تَمِيلُ بِهِ الرِّيحُ  
فَتَنْخَفِقُ مِثْلَهَا خَفَقَ الْجَنَاحُ  
فَتَغْتَمُّهَا غَنَاءُ لَا نَوَاحُ  
غَفَّتْ لَيْلًا وَنَبَّهَهَا الصَّبَاحُ  
وَأَلْفِي فِيهِ قَدْ شَطُّ انْتِرَاحُ  
لِبَعْدِكَ مِثْلًا قَلَقُ الْوَشَاحُ  
وَفِي لَقِيَاكَ لِلصَّدْرِ انْفِرَاحُ

بِسَرِّكَ وَهُوَ لِلصَّبِّ انْفِتَاحُ  
تَرَى أَنَّ الْوَصَالَ لَنَا حَرَامُ  
أَحْنُ إِلَيْكَ أَنَّ نَاحَتَ حَمَامُ  
تَهْجِجُ حَشَى كَجَمْرَةٍ مَقَاتِيهَا  
وَمَا وَجَدَ الْحَمَامَةُ مِثْلَ وَجْدِي  
وَأَيْنَ مِنَ الْمَسْهَدِ عَيْنُ وَرَقِ  
تَبِيتُ وَإِلْفَهَا مِنْهَا قَرِيبُ  
أَيَا قَلَقُ الْوَشَاحِ وَلِي وَسَادُ  
وَيَا حَرْجَ الْخَلَاحِلِ ضَاقَ صَدْرِي

برأيي ان ثرك جوهري  
وخط الحسن في خديك آس<sup>(١)</sup>  
ولا يجديك مني الف آس<sup>(١)</sup>

وله

وتشهد لي لآله الصراح  
تحف به الشقائق والاقاح  
فني خديك من نظري جراح

هزوا مغاطفهم وهن رماح  
شاكين ما حملوا السلاح وانما  
وتشرن الوية الشعور عليهم  
وتعمدوننا باللحاظ فلا ترى  
آرام وجرة لا يدون قتلهم  
فتح الجمال لهم وفي وجناتهم  
فعلى الحدود حروبنا بدرية  
وجبت قلوب العاشقين لديهم  
لما رأيت اكفهم محمرة  
بشراك يا من ذاق برد ثغورهم  
ونعمت يا من شم طيب خدودهم  
لي فيهم الرشأ المخادع في الهوى  
يرنو فيكسرنا ظريه من الحيا  
حسن الدلال ممنع احسانه

ونضوا لواحظهم وهن صفاح  
منهم عليهم اهبة وسلاح  
سودا وكل طرفه السفاح  
من عاشق ما أثنته جراح  
واسيرهم لم يرج فيه سراح  
كتب ابن مقلتها هو الفتاح  
ولنا بذي قار الجمود كفاح  
وبشرعهم دمننا الحرام مباح<sup>(٢)</sup>  
ايقنت ان دمي بهن مطاح  
أعرفت ما روح الهوى والراح  
أرأيت كيف الورد والتفاح  
ضدان فيه سلاسة وجراح  
وبجاليته تعذب الارواح  
سمح الحدود وما لديه سماح

ووراء مبدسه لقلبي راحة  
وحشاي اخفق من جناحي طائر  
ابكي وتبسم ضاحكاً فياخذ من  
لا ينكر الخالون فيك فضيحتي  
افدي الذين غدوا ولي بظعونهم  
اعطافها كسلى وهن نواعه  
خرس خلاخلها اذا خطرت بها  
ان اخبرت بالصد فهي جهينة  
ظمنواو كم غمرت الي حواجب  
وعرفت نيتهم بقول حداتهم  
عرب دنوت اليهم فتباعدوا  
نزاوا بجيث السحب تنثردرها  
واد به مرعى السواثم مندل  
فلا ركن له الفلا بسفائن  
تروى بعدو الركب وهي عواطش  
مثل القصور وما لهن صفائح

أشنى بها ولثاته الاقداح  
ان يخطاك قرطق ووشاح  
عيني وفيك شقائق واقاح  
أن الغرام لأهله فضاح  
مهضومة الكشجين وهي رداح  
وعيونها مرضى وهن صحاح  
لكن السنة الوشاح فصاح  
او واعدت بالوصل فهي سجاح<sup>(١)</sup>  
يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)  
(هي رامة ونسيمها الفياح)  
وكتمت سرهم المصون فباحوا  
والشيخ يارج والكبانفاح  
وحصاه در والمياه قراح  
مامس من امراسها الملاح  
وتراح بالادلج وهي طلاح  
او كالصقور وما لهن جناح

(١) جهينة رجل جهني يقال له الاخنس قتل حصينا بن عمرو في سفر لها فقالت  
اخته ترثيه (نسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)  
وسجاح امرأة كاذبة ادعت النبوة فقتل اكذب من سجاح



لم يعلم الوادي أسرب نعمائم  
انا لم ازل ارمي بهن كأنما  
عبرته ام هبت عليه رياح  
لي ميسر بالبيد وهي قداح

وله

اقلت وقت رقدة الحراس  
ولخوفي بأن تراها عيون الـ  
طفلة تألف البيوت ولكن  
ضحكت حين سلمت فأرتني  
كسرت جفتها حياء فخاما  
وادارت على السوالف صدغا  
طربت حين رق عتي لديها  
وحسوت اللمى فذقت برودا  
وعهدت اللمى كساكب كاس  
واصلتني من بعد ياسي منها  
فأضأت مرابعي حين ابدت  
وبقلبي من عذل من لام فيها  
هو في روية الكواعب مثلي  
فبأي الحواس اصبو اليه  
كل جرح له أساة ولكن

بالرحيقين ريقها والكاس  
ناس عوذتها برب الناس  
أن لوت جيدها فعفر كناس  
برد الطل او حباب الكاس  
أن في عينها بقايا نعام  
مثلا لقمع الاقاح بأس  
وتثنت بقدها المياس  
ليس يبق على غليل الحاسي  
فهو لا يستحيل بالانعكاس  
مالذ الوصال بعد الياس  
غرة في الجمال كالنهراس  
وهو خلوا الحشى كحز المواسي  
غير أني قاسيت مالا يقاسي  
والهوى آخذ بنجس حواسي  
ما لجرح الهوى بقلبي آسي<sup>(١)</sup>

قول من لآمني من الوسواس  
يا خليلي والخاليل المواسي  
لا اري في هوى المهى من باس  
ونرى المز في هبوط الراس  
انت نبهت ذاكرًا غير ناسي  
أن في الحب لذة استيناس  
ان حرب البسوس من جساس

وله

حي تالك الدمى وحي العيسا  
موقرات اهلة وشموسا  
بالتصاوير تشبه الطاووسا  
رض فررت وما سمعنا حيسا  
مثلما ضم عرشها بلقيسا  
وجلتي لي كوجنتها كوسا  
كل مثل بمثل معكوسا  
شمت نورين خمرة وعروسا  
فأمدت علي راحة عيسى  
أنا في لشها اتبعت المجوسا  
اتمنى ان اسمع الناقوسا

لا اري غير حبها واعتقادي  
واسياني على الغرام باميا  
او باس مجبها لا وربي  
لم نزل نهبط الرووس اليها  
فأعد يارسولها القول لكن  
غن لي باسمها ليأنس قلبي  
شب حرباً بحبك العود واعلم

سرت العيس بالدمى تغليسا  
مانلات الرقاب يمشين هونا  
يتدافن في هوادج ترهو  
مقلات قد خفت وطأها الأ  
كل صرح يضم بيضة خدر  
كم جيتي كدر فيها خطابا  
قابلت خدها الطلا فأرتني  
ان تشوقت للطلا واليها  
ابصرتني كهازر من هواها  
ودعني اخي دلاً ولكن  
ويجرس الحلي قد غادرني

انا سلم التي سنا وجنتها  
فاكهتنا وهي البشوش ولكن  
جرحتنا بطرفها وشمنا الـ  
وشكونا وخر الرماح الموالي

بين اهل الغرام يحمي الوطيسا  
سعرت حربنا فكانت بسوسا  
طيب منها فجرحنا ليس يوسى  
مذدعاها دلالها أن تيسا

وله

برامة اوطان لنا وربوع  
وروحها غصن النسيم بنافح  
نعمت صباحا يا صرابع رامة  
فكم زهرت للمجتنى بك وردة  
عهدنا ليايك القصار مع الدمى  
وكل مكان فيك موسم لذة  
اذ الدهر سلم والشبيبة غصة  
فأهتصر الاغصان وهي معاطف  
تقلبني الاوهام ليلاً بمضجع  
ارى الشرعات البيض في عرض لتي  
واذكر ترحال الفريق فتلتوي  
ويوم وقفنا والنياق مناخة  
ونادى منادي الحى حي على السرى

سقاها من فيض السحاب هموع  
شذا الشيخ والقيصوم منه يצוע  
وحياك بسام المشي لموع  
وكم عن الغزلان فيك قطع  
ليالي تشريق لمن سطوع  
وكل زمان في حماك ربيع  
وشمل الهوى في عقوتيك (١) جميع  
والتم الريحان وهو فروع  
به ليس لي الا الهموم ضجيع  
كواكب لم يحمد لمن طلوع  
اليه بنفسى حسرة ونزوع  
تشد عليها ارحل ونسوع  
فزالت خيام باللوى وربوع

أسير ومالي بالفداء شفيع  
كما استعطف الراقي الحكيم لسبع  
كما عن ريم الوحش وهو مروع  
وشتان مناً صابر وجزوع  
ومني يسح القطر وهو دموع  
سوى أنها تخفي الهوى واذيع  
يعاصيك من تهوى وانت تطيع  
وباتت عليه للقرام صدوع  
ولا شط فيكم للفراق شموع<sup>(١)</sup>

فقيّد وشك الين خطوي كأنني  
وارسلت للسجف المنع نظرة  
فمنّت لي الحسناء وهي مروعة  
بكيت فأخفت شجوها وتبسّت  
فنها يلوح البرق وهو مباسم  
كلاناسوا في مكابدة الجوى  
لك الله يا قلب المحب فكم ترى  
ولو كنت من صخر لانت صفاته  
أحبة قلبي لا محتكم يدا النوى

وله

سال فقال الناس سال العقيق  
اطلق فيها ان قلبي رقيق  
كلفته بالصد مالا يطيق  
قابل خديك وعاف الشقيق  
في أعينٍ دعبج وقد رشيق  
قالوا اما آن له أن يفريق  
والنار لا تو لم غير الحريق  
ذو كبد قاس وخد رقيق

قلبي مأسور ودمعي طليق  
يامالك القلب الارقة  
حكمت بالماشق جوراً وقد  
لو جزت بالنعمان في قصره  
يا نخجل الريم وغصن النقا  
انكرت العذال سكري به  
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى  
صكم ليلة اسعفني باللقا



يُزف لي الكاسات في كفه  
 عن راحه استغنيت في ريقه  
 فالريق للاسلام حلٌ وذي  
 ابعُد عن جام به اغرقوا  
 ويلاه من رقة خصر له  
 يامن رأى رضوى وثهلان قد  
 يقاتل الصب بهجرانه

وفي لاه لي كاسٌ رحيق  
 شتان في اللذات راح وريق  
 حالمها الراهب والجاثليق  
 كسرى واخشي ان اكون الغريق  
 كلفه الردف بما لا يطيق  
 سارا يُجران بنحيط دقيق  
 اين لياليك بذاك الفريق

وله

خُذ لك الجام واسقني منك ريقا  
 بشايبك لا بكأسك سكري  
 تشعل الشارب المقار حريقاً  
 هات كأساً ابريقها فمك الـ  
 ليس من يشرب الحلال جديداً  
 ذقت من فيك نهلة ومحالٌ  
 يار شيق القوام يفديك مضى  
 ليس لي في سوى لقاءك مرام  
 قد عقدت الجفون بالنجم حتى  
 فليزني ولو خيالك لولا  
 فكرتي صوّرت خيالك وهماً

جامه كان لو لواً وعقيقاً  
 فاسقني الريق واهرق الراووقا  
 فاسقني من لماك كأساً رحيقاً  
 عذب وخل الكؤوس والابريقا  
 مثل من يشرب الحرام العتيقاً  
 مدة العمر مثلها ان اذوقا  
 بروءه ان يرى القوام الرشيقاً  
 لو رأى الصب للقاء طريقاً  
 لا تغطي بنخفه النوم موقاً  
 ارق يمنع الخيال الطروقاً  
 فتصير تصوري تصديقاً

وحماك العيون يشكو الغريقا  
 قبل اعطاه يوسف الصديقا  
 ن لاختاره وعاف الشقيقا  
 وثناك الجمال غصناً وريقا  
 مثله صير الفؤاد خفوقا  
 فلذا استوجبا به التعليقا  
 زاد صدري من الصباية ضيقا  
 فيه واصلت بالصبح الغبوقا  
 صبوتي فيك للملاحة سوقا  
 وعلى حبك اتهمت الصديقا  
 وابدا كالشمس بهجة وشروقا  
 صار مثلي مضى الفؤاد مشوقا

بيتك القلب منك يشكو حريقاً  
 قد حباك الآله منه جلالاً  
 لو بدا خدك المورد للنما  
 كم جلاك الجمال بدرأ منيراً  
 وبجديك خفق القرط حتى  
 ما لقرطيك غير لطمك ذنب  
 ومذا الحبل ضاق بالساق ذرعاً  
 اتسامت ام نسيت زماناً  
 بك حاربت معشري واقامت  
 استغش النصوص فيك انهما كاً  
 مل كفصن الاراك قدأوليناً  
 ولك العهد ان رآك عذولي

وله

بظماي منك لموضع التقيل  
 ومفليج ومضرج واسيل  
 وبنانه اثر الدم المطلول  
 اجهر بثانية على المقتول  
 شمس الضحى لم ارض بالتمثيل  
 والصبر مني عنك غير جميل

ياقامة الرشأ المهفف ميلي  
 فلقد زهوت بادعيج ومزجيج  
 رشأ اطل دمي وفي وجناته  
 ياقاتلي باللمحظ اول مرة  
 مثل فديتك بي ولو بك مثلوا  
 فالظلم منك علي غير مذمم

روض الجنان بوجنتيك فهل لنا  
 ولماك ريُّ العاشقين فهل جرى  
 يهنيك يا غنيج اللحاظ تلقني  
 أُملي وسوولي من جمالك لفته  
 لام العذار بعارضيك اءلني  
 وبنون حاجبك الخفيفة مبتل  
 اتلو صحائف وجنتيك وانت في  
 افهل نظمت لآلنا من ادمعي  
 ورأيت سحر تغزلي بك فاتنا  
 اشكو الى عينيك من سقمي بها  
 فمايك من ليل الصدود شباهة  
 وعلى قوامك من نحولي مسحة  
 ويلاه من بلوى الموشح انه  
 لا ينكر الخالون فرط صبابتي  
 لي حاجة عند البخيل بنيله  
 واحبه وهو الملول ومن رأى  
 أكذا الحبيب ابته الشكوى التي  
 ويصم عني سمعه وانا الذي  
 من منصفني من ناشي لي عنده

ان نجتني من وردها المطلول  
 ضرب بريقك ام ضريب شمول  
 مها مررت وزفرتي وعويلي  
 يا خير آمالي واكرم سولي  
 ماخلت تلك اللام للتعليل  
 قلبي بهم في الغرام ثقیل  
 سكر العبا لم تدر بالانجيل  
 سبطين حول رضاك الممسول  
 فجعلته في طرفك المكحول  
 شكوى عليل في الهوى لعليل  
 لكننا في فرعك المسدول  
 لكننا في خصرك المهزول  
 لخفيف طبع مبتل بثقیل  
 فالداء لم يؤلم سوى المعلول  
 ما اصعب الحاجات عند بخيل  
 غيري يهيم جووى بحب ملول  
 يرثي العدو لها ولا يرثي لي  
 لم اصنع فيه الى ملام عذولي  
 دين يسوفه بلسي مطول

اني اختبرت بني الوري فرأيتهم      أن الوفاء بهم اقل قليل  
واري باجبال الزمان تنازلا      واشد منها في التنازل جلي

وله مهنتا ومغزيا شاه العجم مظفر الدين

حل المظفر لما الناصر ارتحلا      فما خلا الدست حتى قيل فيه حلا  
وجه تخفى ووجه بان رونقه      كالنيرين بدا هذا وذا افلا  
او كاللواءين هذا لاح مرتفعا      وذاك لما قضى حق العلي نزلا  
نحس وسعدبا فاق العلي اعتركا      فالحمد لله اذ نجم السعود علا  
مالت جوانب تحت الملك واعتدلت      سرعان مامال تحت الملك واعتدلا  
ماجرع الدين صابا فقد ناصره      حتى دعاه ابنه ان يحتمي العسلا  
لناصر الدين في عين رنا فبكي      وللمظفر في اخرى رنا فسلا  
كذي يدين امد الله واحدة      بقوة البطش والاخرى التوت شالا  
فسلم الله للاسلام حارسه      ويرحم الله من في نصره قتلا  
شال ذالدهر نسجت واليمن نسجت      والدهر لا يستحي ان جادا ونجلا  
قد شح في ملك اعظم به ملكا      وجاد في بدل اكرم به بدلا  
مصيبة غادرتنا نستعد رثا      وفرحة صيرتنا نشد الغزلا  
قام الزمان سريعا من تعثره      كبا على وجهه ثم استوى عجلا  
لقد بكينا على من قدمضى حزنا      كما ضحكنا بمن ابقى لنا جذلا

وله هذه الابيات الرائقة

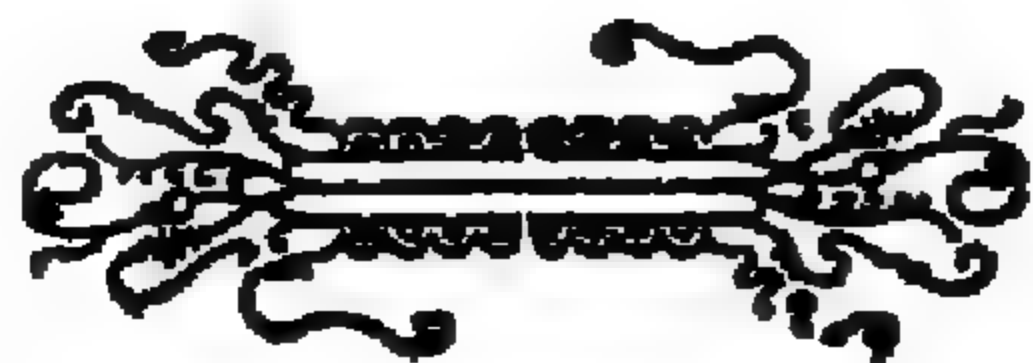
اخذ الريم منك سحر الجفون      وروت عنك مائسات الفصون



واستفاد الهلال منك ضياء  
وسرت من لماك نفحة سكر  
ومن اللؤلؤ الذي بثايا  
لصفاء بالؤلؤلؤ المكنون  
حين قابله بشمس الجبين  
اخذت بعضها ابنة الزرجون

ومن جيد مرثيه قوله

كم يا هلال محرم تشجينا  
ما انت الا خنجر بيد الردى  
ولقد جنيت ثمار صنعك مرة  
فلتجرين بلج افقك زورقا  
بل أنت صعدة جائر مثنية  
لو كنت في كف الغضنفر مغلجا  
اشبهت نون الخط لکن ابیضا  
اطلعت کي تجاوا الميالي العجون فدا  
كلحت برويتك الميون جميعها  
قد قدرتک يد الآله منازل  
تأتي بشرك كل بكر مصيبة  
اكف سهاك يا زمان من الردى  
ما زال قوسك نبه يرمينا  
بالدين يوغل حدك المسنونا  
لما رأيتك تشبه المرجونا  
لكن أراك من البلى مشحونا  
مما تشل بنصلها المطعونا  
لغدا بلحم الطائرات بطينا  
كي تمحون من السواد عيونا  
تمغرب فما ابهى الليالي العجونا  
لو كنت طيرالم تكن ميمونا  
يا ليت برجك لم يكن مسكونا  
تدع المصائب في سواه عونا  
فلا قد صرعت كما اشتبهت الدينا



## ٨ الشيخ عبد الباقي الفاروقي<sup>(١)</sup>

هو من مشاهير شعراء العراق في القرن الماضي ومن ابعدهم صيتاً، فاروقي المنبت ، موصلّي المحتد والمولد ، بغداديّ المسكن والمدفن ، يزين اديه الغض ، كرم منصبه المحض ، وروض شعره الاريض ، بجأه الطويل العريض ، ولم تمنعه ابيه الرئاسة والتقرب من الرؤساء ، من مطارحة الفضلاء ، ومساجلة الشعراء ، بل له مع الفريق الاعظم من شعراء عصره ، وحاملي لواء القريض من نبغاء مصره ، مساجلات ومطارحات تجسمت فيها اخلاقه وتجلت بها صورة آدابه في اجلى صورها ، ولا كان غشيانه لاندية العظام ، من حكام العراق ، واتصاله باكابر الولاة والزعماء ، ليميل به عن انقاذ قسم عظيم من بوارع سوائره وبدائع قصائده ، في مدائح سيد المرسلين وابن عمه سيد الوصيين وآله الفر الميامين ، بل سيرها في مدحهم روائع وبدائع خالصة السبك ، محكمة الصنع ، متقنة الوضع ، ريقة الجنا غضة المجتنى ،

خلال انفرد فيها هذا الشاعر العظيم عن قالة الشعر من يجيل في شعر هذا الشاعر نظر الناقد يجده احرص على المعاني منه على الالفاظ ، ولو تكافأت كفتا الفاظه ومعانيه ، لكان في الرعيل الاول بين نوابغ الشعراء ، واليك طائفة من سوائره

(١) ولد عام ١٢٠٤ وتوفي عام ١٢٢٨ وقد ارخ نفسه عام وفاته فقال

بلسان يوحد الله ارخ ذاق كأس المنون عبد الباقي

قال مادحا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 تخيرك الله من آدم  
 يجهته كنت نورا يضي  
 لذلك ابليس لما ابي  
 ومع نوح اذ كنت في فلكه  
 وخال نورك صاب الخليل  
 ومنك القلب في الساجدين  
 بمالك ارحامها الطاهرات  
 سواك مع الرسل في ايليا  
 فبخت من الله في اخذه  
 وفي الحشر للحمد ذاك اللواء  
 وعن غرض القرب منك السهام  
 لقد دمقت بك عين السماء  
 فكنت لمرآتها زئبقا  
 فلولاك لا نظم هذا الوجود  
 ولا شم رائحة للوجود  
 ولولاك طفل مواليده  
 ولولاك رتق السموات والا

ولولاك آدم لم يخلق  
 كما ضاء تاج على مفرق  
 سجودا له بعد طرد شقي  
 نجبا وبين فيه لم يفرق  
 فبات وبالنار لم يحرق  
 به الذكر افصح بالمنطق  
 من النطف الغر لم تعاق  
 مع الروح والجسم لم يلاق  
 لك العهد منهم على موثق  
 على غير رأسك لم يخفق  
 لدى قاب قوسين لم ترق  
 وفي غير نورك لم ترمق  
 وصفو المرايا من الزئبق  
 من العدم المحض في مطبق  
 وجود بعزنين مستنشق  
 بجبر العناصر لم يبعق (١)  
 راضي لك الله لم يفتق

ولولاك مارفت فوقنا  
ولا نثرت كف ذات البروج  
ولا طاف من فوق موج السماء  
ولولاك ماكلت وجنة الب  
ولا كست السحب طفل الثبات  
ولا اختال نبت ربي في قبا  
ولولاك غصن نقا المكر مات  
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ  
وسبع السموات أجرامها  
ولولاك مشنجر<sup>(١)</sup> بالعصا  
واسرى بك الله حتى طرقت  
ورقاك مولاك بعد النزول  
فيا لاحقاً قط لم يسبق  
تصوبت من صاعد هابطاً  
فكان هبوطك عين الصعود  
وله مادحاً امير المؤمنين عليا عليه السلام وقد اتدب لتطهير  
الحضرة من آثار فتنة الزقوت والشمرة (١) في البجف الاشرف

بنا من بنات الماء للكوفة الغراء مسوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى

(١) وسط البحر (٢) طائفتان في النجف الاشرف كانت نار الخلاف بينهما لا تنجو



تمدُّ جناحاً من قواده الصبا  
جرت فجرى كلُّ إلى خير موقف  
وكم غمرة خضنا إليه وانما  
نوءم ضريحاً ما الضراح وان علا  
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى  
مقام عليٍّ كرم الله وجهه  
اثير مع الافلاك خالف دوره  
أحطانا به وهو المحيط حقيقة  
تطوف من الاملاك طائفة به  
وحزب من العالين يهتف بالشنا  
جدير بأن ياوي الحجيح لبابه  
حريُّ بتقسيم الفيوض وما سوى  
ثرى منه بالدنيا الثراء لمترب  
بأهداب أحقان وأحداق أعين  
أمطنا القذى عن جفن سيف مذكر  
فوالله ما ندري وقد سطع السنا

وله واصفا قبة المرتضى علي عليه السلام

تروم بأكناف الغري لها وكرا  
يقول لعينه قفا نبك من ذكرى  
ينحوض عباب البحر من يطلب الدرا  
بأرفع منه لا وسا كنه قدرا  
عليّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا  
مقام عليٍّ ردّ عين الملاحسرى  
فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا  
بنا فتعالى أن نحيط به خبرا  
فتسجد في محراب جامع شكرا  
عليه بوحي كدت أسمع جهرها  
ويلبس من اركان كعبته الجدرا  
ابي الحسينين الاحسينين بها اخرى  
والحذنب الجاني الشفاعة في الاخرى  
وحرّ وجوه عقرتها يد الغبرا  
أجلّ سيوف الله أشهرها ذكرها  
جاونا قراباً أم جليلاً له قبرها

قبة المرتضى عليّ تعالى  
من نضار صيغت بغير نظير  
شأنها عن موازن وعديل  
في مثال منزّه عن مثيل

رمقته السها بطرف صكيل  
 فوقه هية المليك الجليل  
 فضلوها أقول بالتفضيل  
 نقطة المستحيلة التأويل  
 فلك ومن فوق لوحه من قيل  
 ة ثمال العفاة مأوى الدخيل  
 مرض العام عندها من مقل  
 بجهاها من تحت ظل ظليل  
 من سيوف الله العلي صقيل  
 علي بصدر أشرف غيل  
 وحسام أبادهم بصليل  
 شهد منها أطائب الزنجيل  
 بقدامى من خاقي جبرئيل  
 بخيال جلت عن التخيل  
 ل التي قد غنين عن تفصيل  
 تسبي شمس الضحى بخد أسيل  
 وبوقت الضحى كوقت الاصيل  
 وشموس النهار بالتقيل

فوقها كالاً كليل لاح هلال  
 جللت مرقدًا جليلاً تجلت  
 فلي قبة السماء اذا ما  
 هي بامقلوبة فوق تلك الا  
 هي فلك بل ما عليه استوى الا  
 هي كهف النجاة طور المناجا  
 هي حق للجوهر الخاص مالا  
 هي ظل ماضل من قال "يوما  
 هي غمد لذي فقار بطين  
 هي غاب ثوى به أسد الله  
 ذاك ليث اردى العدى بزئير  
 كورة ليعسوب مازج صرف الا  
 صبغتها بالثور ايدي التجلي  
 فغشاها النور الالهي حتى  
 قد حوى فصل بابها جل الفض  
 كمروس بدت بوجه جميل  
 هي في الليل مثلها في نهار  
 قابلتها البدور بالشم ليلاً

صحنها كالقنديل يزهر صفاء  
يا غليلي والخليل المواسي  
علاني بذكر من حل فيها  
نعته بالزبور جاء وبالفر  
الامام المين أحصى به -  
فهو اللوح بل وما خط في اللو  
سل ميلاً لسلسيل علي  
هو ساق الحوض الذي ليس يظما  
هو ذات الشفال كل غليل  
عيلم كل قطرة من نداه  
وله في النسب

كلما رام عنك قلبي انقلابا  
هبك تجني ولا تتوب عليه  
أنت بدر وراح ريقك شمس  
من ثناياك ليتني كنت أدري  
بعثت للالباب عيناك من مسد  
لحظك المغناطيس كم من قلوب  
ما على من أباح في الحب قلبي  
وبقلبي من الصباية سر

رجع القهقري اليك وآبا  
فهو عن أن يتوب في الحب تابا  
فأدر من كواكب اكوابا  
ضرباً ما رشفته أم رضا با  
ر المعاني ما يسحر الالبابا  
من حديد تصبو اليه انجذابا  
لو عفا عن محبة استجابا  
لو وعى بعضه الجهاد لذابا

أين سكان سفح وادي المصلى  
 كم سفحنا حزناً على ذلك السف  
 جثماً لو رأيتنا فوق أكتا  
 بطلول فيها الاثافي لقت  
 وخات منهم الحجون رحاباً  
 ومتى رحت اسأل الربع عنهم  
 وخوى بعد ما حوى من غواني  
 حيث كانت سعدى تتأشده سلمى  
 بغياض مخوفة برياض  
 شاب عيشي هذا الزمان بهم  
 وله متغزلاً

اي دار حثوا اليها الركابا  
 مع دموعاً تحكي السحاب انسكابا  
 د المطايا لختنا اقتسابا  
 بنسوي تظنهن حبابا  
 فلاتنا من الدموع الرحابا  
 كان لي سائل الدموع جوابا  
 آل فهر نواهدا وكعابا  
 من نسبي ما فيه تشجي الربابا  
 وحياض رقت وراقت شرابا  
 لو يعاني معشاره الدهر شابا

بروحي غريرا بالرصافة قلبه  
 وقاله بالككرخ علم اهله  
 له في الهوى العذري عذراً ذالوي  
 أتشجيه سعدى والرياب وانه  
 اذا ما انتضى من جفن عينيه رهفاً  
 يميت ويحيي هجره ووصاله

لدى ظبية لمياء خلفه رهنا  
 فتون جنون وهو في غيرهم جناً  
 لبان اللوى عطفوا حن الى المعنى  
 يحاول أن يقضي اللبانة من لبني  
 رجوت فواء ادي ان يكون له جفنا  
 فلي قربه أبقى ولي بعده افنى

(١) الاثافي جمع اثفية وهو حجر يوضع عايه القدر والنوى جمع نوى كهدى حفيد  
 حول الخباء او الخيمة يمنع السيل



يعيد ويبيدي من طوته يد النوى  
 تكلم عيناه القلوب بغمزها  
 تشي فأودت بالقلوب طمانه  
 وهيات عن قلبي تطيش سهامه  
 نرينا نعيماً بعد بؤس شؤونه  
 ومن قسوة لينا ومن سخط رضا  
 هو المشتري الارواح في نقد وصله  
 قضيب اذا ما اهتز ظبي اذارنا  
 لقد زارني والليل زر جيوبه  
 وبات يعطينا سلافة ريقه  
 الى أن رأينا الليل غطى ذراعه  
 ومدّ يداً تجني من الزهر زجساً  
 تباشيره لاحت فصاحت بلابل

وأخني عليه ما على لبدي اخني  
 وتناو الى السلوان ان عدتم عدنا  
 فما ضره انا تشي لو استثنى  
 وقد صار منه قاب قوسين او ادنى  
 فمن سيرة حزناً ومن صورة حسنا  
 ومن كدر صفوا ومن منجل منّا  
 فهل مدّع في بيع مهجته الغنا  
 سنان اذا ملاح سهم اذارنا  
 غلينا ونام النجم عنا وما نمنا  
 فله ما أحلى والله ما أهني  
 ضياء نهار صبحه شمّر الردنا  
 حكى من عيون العين مقلتها الوسنا  
 وغنى هزار الدوح في الروضة الغنا

وله وهي من المعاني المبتكرة

علينا اهلة هذي الشهور  
 وداست ييادر أيامه  
 وقد نثرته عذارى الخطوب  
 وقد طحنته رحي الثائبات  
 وقد عجنه بماء الصدود

غدت تحصد العمر في منجل  
 بنات لياليه بالارجل  
 كثر الجوب من السنبيل  
 دقيقاً فما احتاج للمنخل  
 اكف القطيعة في الموصل

وله

نزلوا بالسفح من وادي زرد  
 فانقضت منهم اويقات القا  
 لو تراني يوم سارت عيسهم  
 بخلوا عن ان تراهم في الكرى  
 وعدوا والوعد منهم خلب  
 اين آرام المصلى والنقا  
 انكروا دعوى صباياي بهم

ونزلنا بالغضادات الوقود  
 وقضت بالموت ايام الصدود  
 من خفوق خلتي بعض البنود  
 مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي  
 رب برق مابه غير الرعود  
 من وفاهد وانجاز وعمودي  
 وشؤون الدمع من بعض الشهود

وله

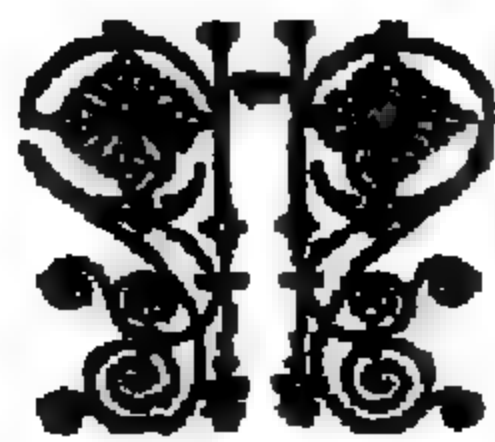
وعفراء سكرى المقتلين كأنما  
 تمر مع الاتراب بالحيف من منى  
 وما خطرت الا تذكرت في الوغى  
 فرحت اليها اشتكى مضض النوى  
 وجاراتها راحت موءنة لها  
 بعقبن آثار الخطى بذوائب  
 يسامرني طول الدجى من غرامها  
 على قربها مني اذا هي اسفرت  
 لنفثة سحري ينتمين لحاظها

سقطها الندامى من سلافة اشعاري  
 مرور المعاني في مفاوز افكاري  
 بها من خطير القدر ميلة خطاري  
 كما شكت الاقلام مني الى الباري  
 على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري  
 كما قد عفت من منزل الذل آثاري  
 سمير اناغي في معانيه سماري  
 يباعد منها الحسن ما بين اسفاري  
 والفاظها تعزى لركة اسحاري

وله

بين الانامل فوق الطرس اقلامي  
 وأحرفي والمعاني في هياكلها  
 والسطر من قلبي في رق كاتبه  
 وسحر بابل ما تحويه معبرتي  
 انا كلیم المعاني والیراعة لي  
 ماكل حارث قوم في حراثته  
 أدوي أحاديث آبائي سلسلة  
 خيلان وجنة هذا الدهر مارفت  
 كم قام بيت فنار في فسيح علا  
 فوق المجرة لي أذيال مفضرة  
 وما عزائم نفسي في ترفعها  
 والمجد في خطة غيري اقام بها  
 وللسماء غدوي والرواح حكى  
 في الكر والفر هاءات الكهانة لها  
 والعضب في راحتي بحكيه منصلتنا  
 وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى

غيد مجزوى تهادي بين آرام  
 كرووس راحة أرواح لأجسام  
 سسط به درر في كف نظام  
 سل عنه من قلبي الهامي بالهامي  
 هي العصا والمعاني النراغامي  
 يدعى لدى آل حرث بابن همام  
 كما روت نشواتي بنت بسطام  
 من المخیل أنخوالي واعمامي  
 على قوائم اجلال لاقوامي  
 على الأثير أناطت فضل اكمامي  
 الا كئیران قومي فوق اعلام  
 كطيف مية لم یسبح بالمام  
 بحب اسماء انجادي واتهامي  
 وقع الدخیل على اقدام اقدامي  
 ناب تكشر عنه شفق ضرغام  
 اياض بارقة من ثغر بسام



## ٩ الشيخ عبد المحسن الكاظمي (١)

شاعر حاضر البديهة ، طويل النفس ، نقي الديباجة ، بديع الوصف ،  
متين التركيب ، على شعره نفحة من نفحات استاذة السيد ابراهيم الطباطبائي المتقدم  
ذكره يده انه كان نضوا سفار منذ شب عن الطوق وقد اتى عصاه في مصر  
فاتطلع على الحركة الفكرية ، والعلوم العصرية ، فتفنن في قريضه ، ولم يقتصر على  
ما اقتصر عليه مخرجه في شعره ، فنال شهرة واسعة ، وذكر آفي القريض بعيدا ،  
ويعدونه في مصر بين الطبقة الاولى من الشعراء ، العصريين ، وان لم ير من  
في العراق له ذلك الفضل الكبير ، والرجل من ابناء النفس على جانب عظيم  
وهو في سرعة الخاطر بحالة لا تكاد تصدق واليك ما رواه سليم افندي سر كيس  
في مجلته عند ما عقد حفلة لتكريمه وكان نظم الدكتور شلودي قصيدة بمدح  
الكاظمي فلما فرغ من تلاوتها اجابه الكاظمي بقصيدة ارتجالا من نفس البحر  
والعافية قال سر كيس ( فكان ينظم وانا اكتب والاخوان يعجبون بسرعة  
خاطره ) وهانحن نثبت هنا طرفا من تلك القصيدة المرتجلة التي بلغت مائة  
وثلاثين بيتا لأنه اعرب بها عن حاله

قال

---

(١) ولد في الكاظمية ونشأ في العراق ثم هبط مصر من زهاء ثلاث عشرة عاما او  
اكثر ولم يزل بها وقد ادبى عمره على الحسين وقد ضعف بصره



لعب الطيب ولا عجب      فلب جد في اللعب  
 ذكر الحبيب وبمده      ودلاله اما قرب  
 هز الخواطر كلها      بالغيد شب او نسب  
 غنى بما غنى فكل اخي      هوى ثمل طرب  
 اطرى قلت مجامل      يسقي الثرى مما شرب  
 وسخى قلت مملك      يهب الوردى مما سلب  
 في ليلة قد جاذبت      كل ابن شوق فأنجذب  
 مان بدا حاكي الصدى      حتى توارى واحتجب  
 فكأنه قد خافني      خوف السليم من الجرب  
 وتلى وما غنى الكرام      ولا على وتر ضرب  
 قل للطيب جرى القضاء      فلا مرد ولا هرب  
 حسب الزمان يعيدني      ليس الزمان كما حسب  
 اتعود جدة مدنف      شرب البلى فيما شرب  
 امومي نيل المنى      ظفر المنية قد نشب  
 ومن الضلال علالي نفسي -      ونجمي قد غرب  
 قضت الصباية ان اعيد      ش من الصباية في وصب  
 وقضت علي يد الضنى      ان انزوي خلف الحجب  
 واصر قاسي حكمها      ان لا يفارقني النصب  
 اذكيت يا آسي العيون      فواد صب مكثب

واهجت عندي لوعة  
 كالنار تحت العشب ان  
 اذكرتني عهد الشباب  
 فمن الرباع الى اليقاع  
 ومن الحصور الى النح  
 حيث الهوى غصن تهز  
 والروض تصقل زهره  
 والسرب من عفر الظبا  
 كالسرب من غيد الحمى  
 وبنو الهوى متفيثون  
 مامنهم الا فتى  
 يلهو ويلعب لا يخاف  
 ان جاع فالصيد الحلال  
 لا الدار نازحة ولا

منها

انظر الى الدنيا ولا  
 القرب من يقظاته  
 تعجب لمنظرها العجب  
 كاليت ادرك ما طلب  
 كالطفل يلعب باللهب

ارأيت كيف العلم اط  
 واخو الجمالة غافل  
 لله قوم ادركوا  
 اخذوا بأفاق الظن  
 دأبوا فنالوا ما اشتها  
 وسعوا فأثر سعيهم  
 لا تشبهوا هذا بذا  
 شتان بين العود يذ  
 هذا مهان في الطريق  
 قوم شمس علومهم  
 ما كوا الظنون وحلقوا  
 ركبوا الهواء وهمدوا  
 زحموا الطيور وغادروا  
 وتناولوا هام السما  
 جابوا البلاد وحولوا  
 باتوا وبات وليدهم  
 فمن المهاد الى التجاد  
 ومن الاديم الى الغيو  
 لمع من شمس لم تغب  
 وعلى المغفل ما اكتسب  
 سر الحياة وما يجب  
 ن فلم تضل ولم تنجب  
 والمجد حصه من دأب  
 والفر سلمه التعب  
 من غير ما شبه لصب  
 كوفي المجالس والكرب  
 وذامصان في العيب<sup>(١)</sup>  
 بين الوري لا تحتجب  
 فوق الظنون الى الارب  
 طرق الهواء لمن ركب  
 صعد الطيور الى صلب  
 ومنزقوا شمل السحب  
 جذب البلاد الى الخصب  
 في المهد يهزأ بالنوب  
 الى الطراد الى الغلب  
 م الى النجوم الى القطب

(١) اسم الفاعل من صان مصون لامصان والعيب جمع عيبة وهي (الجيب)

شيم الرجال متى تهب	أكذا الرجال وهكذا
انها ابدأ تشب	اسد كاسد الغاب الا
عينه الخيس الاشب <sup>(١)</sup>	هذا يجدوذلك تحرس
بل عنهم الدنيا تجب	لا تأخذتك مرية
غور المعالي للعقب	كسبوا الفخار وخلفوا
الدنيا محال او عجب	صدق المجد فليس في
للامر وانظر من كتب	يامنضي الاجفان قم
غارت عليها تستلب	واحم الحقيقة من يد
هل نور قلبك قد ذهب	هب أن طرفك فاقد
ام يجر فكرك قد نضب	وشبابة عزمك قد نبت
ما يحسمك من وصب	هيهات لا يبلي اعتزامك
عنت الخطوب ولم يهب	من كان مثلك لم يخف
عن احاديث الهيب	قتل بالابطال واغضض
واملاً هابذكروهم الرطب	وافضض عباب الطيب
فل بسمك واحتقب	هذا هو السحر الحلال

وله من قصيدة في الفخر

واجلت الفكر في حسي	فلئن فتشت عن شيمي
مثل امي في العلي وابي	لا تجد في الناس قاطبة

(١) الخيس موضع الاسد والاشب ملتف الشجر



انا من قوم بيوتهم في العلى ممدودة الطنب  
 يزغوا أما دعوا لندى من قصور العز والقبب  
 واذا حرب ذكت طلعا من ثنابا السمر والقضب  
 وكذا الا ساد تطالع من أجم الطرفاء والقصب  
 وله يصف قلعه

اعيدك من قلم ان طغى على الطرس طوح بالقتل  
 فيناه من غسل ناطف اذا هو يقذف بالخنظل  
 وكيف اخاف عليه العثار وهذي قوائمه أنملي  
 وله مقرظا ديوان الرافي من قصيدة طويلة

الشعر فوض امره ونحاك في تفويضه  
 وعليك اسبغ برده لتجر ذيل قريضه  
 فقبضت من مبسوطه وبسطت من مقبوضه  
 وتركته من بعد ما بالعت في تأريضه<sup>(١)</sup>  
 يختال بين وريقه متبخترا وغضيه<sup>(٢)</sup>  
 امصوراً ما في الوجو دبضه وقضيه  
 ان الذي اعطاك اعطى القدح كف منفيه  
 حاق بقادمة الجنا ح وطر بغير مهضه<sup>(٣)</sup>  
 اشرقت فوق سمائه وسواك دون حضيه

(١) التاريض التشذيب والتهذيب (٢) الغضيض الطري (٣) مكسوره

ديوان شمر ك حير الش	مراء في تقريضة
ماذا يقول مقرضو	ه وانت رب قريضة
ما الروض زوده الرب	ع وزاد في ترويضه
اضحت تنازله ذكا	فافتراً ثغر اريضه
وجلته ماشطة الصبا	فعلا شذا انقيضة (١)
بالذ من مختومه	نشرأ ومن مفضوضه
واجل من صرفوعه	وقفأ ومن مخفوضه
هذا البيان فقل لمن	قد ظل دون نقيضة
قد فاتك القول الصحيح	فلت نحو مريضه
صمتاً فذا اسد الكلا	م فاطنين بموضه

ومن قصيدة له في الدستور العثماني

لواك على كل المنازل خافق	ورياك في كل المحافل عابق
بكل فم تحلو وفي كل خاطر	فلفظك سلسال ومعناك رائق
صبونا لمراك البديع كما صبا	لمعشوقه عند الزيارة عاشق
ولما تبين الا وهذا مصافح	ترنمه البشرى وهذا معانق
طلعت طلوع الفجر ما فيك رية	وجئت كما جاء الربيع المغادق
واصبحت في هذا الزمان واهله	كما زان جيداً عقده المتناسق

(١) الانقيض بكسر اوله رائحة الطيب

ومنها

زمان الاسى لاساف ريثك ناشق  
 ذهبت ذميا والرداء ماوث  
 فما لك ما بين المقيمين آسف  
 لقد فاتك المجد التليد وقته  
 ولكن فينا كل نفس رحيمة  
 وتشفق أن لاقت عزيزا أدله  
 اذا ماذكرنا عهد يلدز مثلت  
 خطوب تعاني او تعان ظلمها  
 طغى الظلم حتى صار في كل بقعة  
 ولما علا السيل الربى وترافرت  
 تنكرت الغبرا فصاحت صوانح  
 اذا هو صوت الحق يعلو فقاتل  
 تجلى فقال القصر ذاك تخرص  
 ولما تبدى للعيان تيقنوا  
 اذا مادعوا للحق صمت وجلجلت  
 اجابوا نداء الشعب رغم انوفهم  
 وقالوا يمين المالكين موثق

ولا ذاق بعد اليوم طعمك ذائق  
 وكنت حميدا لو تولاك حاذق  
 ولا لك ما بين المحبين وامق  
 فما انت بعد العز بالعز لاحق  
 تطاير بها يوم الفخار المارق  
 عدو مراش او صديق مصادق  
 خطوب لا مال الكرام سوا حق  
 قلوب عوان او عيون طلائق<sup>(١)</sup>  
 له علم يغشى النواظر خافق  
 كهول وضجت جاة ودرادق<sup>(٢)</sup>  
 مغاربها استككت لها والمشارك  
 أصوت سلانك دوى ام صواءق  
 ووهم وقال الدهر تلك حقائق  
 بأن بروق المصلحين صوادق  
 مسامع اخزاها الهدى ومناطق  
 وقالوا سلاما والصدور حوانق  
 فقلت وهل لنا كثرين موثق

(١) عوان مأسورة (٢) جلة سادة عظماء ودرادق جمع دردق وهو الصغير من كل شيء

ارأشوا سهاماً للمروق فزقت  
 ولولا حنوث الماكرين وغدرهم  
 ولما اراد الله سحق غروره  
 فما حجت اسوار يلدز شيخها  
 ولم تجده اعوانه وغواته  
 تولى واقمار السعود طواله  
 ولو أنه اعطى الخلافة حقها  
 أرب فروق ما عهدتك صامتاً  
 حسبت زمان السوء يخلد عمره  
 وفاتك أن الدهر يعطي وينثني  
 الا قاتل الله المطامع كم هوى  
 لك الله ياتموز كم لك منة  
 تلاقت بك الاعياد في كل امة  
 ففي الشرق اعياد وفي الغرب مثلها  
 يشير اليها الشرق والغرب معجب  
 اتموزتم الفخر عندك وانتهى  
 كأنك ما بين الشهور يتيمة  
 خليق بان تدعى ابا العدل في الوردى  
 اذا عدت الاعياد كنت كبيرها

نحودهم تلك السهام الموارق  
 لما نصبت للمجرمين المشانق  
 غزاه من الجيش المظفر ساحق  
 ولا عصمت رب السرير الخنادق  
 ولم تغنه تلك الحصون الشواهد  
 وولى وغربان النحوس نواعق  
 لما اقصدته المصميات الرواشق  
 كأن لم تكن أنفقت يوجهم ناطق  
 فيمرح عاتر او يتيه منافق  
 فيسلب والمغرور بالدهر واثق  
 بها من علي شيخ وضل سراهق  
 وكم لك فضل في البرية سابق  
 وسالت يبشراها الربى والابارق  
 تصلي لها اشياخها والبطارق  
 وتعنو لها تيجانها والمناطق  
 فكل ثناء ليس يعدوك صادق  
 تران بها اعيادها والمفارق  
 فأنت بين العدل والظلم فارق  
 وان ذكرت يوماً فذكرك فائق



ونشر له المقتبس تحت عنوان (خواطر سائح) طرفاً صالحاً من قصيدة  
ارسلها لصديق له ووصف بها رحلته من (ابو شهر) الى القاهرة قال

جوى اودى بقلبك ام وجيب	غداة حدا بك الحادي الطروب
بعدت عن الديار وصرت تدعو	على البعد الديار ولا يجيب
رحلت وانت للعليا صاد	تحوم على الموارد او تلوب <sup>(١)</sup>
وخلقت المنازل آنسات	سروب الغيد تتبعها سروب
تشق حشاك من كلف عليها	وتأنف ان تشق لك الجيوب
وتسحب كالأنيس فضول برد	وفي برديك ذو شجن كئيب
تشد الرحل من بلد لأخرى	وما لملك من باد تصيب
وتبلو الناس فرداً بعد فرد	وما في الناس الا ما يريب
كأنك ترود مرعى كل انس	ومرعى الأنس في الزور اخيب
وفي مصر ادراك وانت لاه	وقلبك في العراق جوى يذوب
فكم والى م تنحب ثم تبكي	ولا يجدي البكاء ولا النجيب
وتشرب ماء جفنتك وهو مالح	ووردك بالحمى عذب شروب
كأن الدمع ينطف وهو قان	عصارة كرمة والجفن كوب
دع الانفاس تصعد محركات	وخل الدمع من علق يصوب
لقد بان الخليط فلا خايط	وقد بعد الحبيب فلا حبيب
فلا تتكلفن لي التصابي	ولا تسم الحشا ما لا يثيب

(١) اللوب استدارة الحاتم حول الماء وهو عطشان لا يصل اليه

فلا «حلوان» في عيني» تحلو  
وما في ذا الحمى لي من حميم  
ورب أخٍ رماه البين عني  
اناديه ولم آر من انادي  
اقول له وقد احصى ذنوبي  
يعاتبني وقلب الحر ادرى  
ويزعم أنني ثمل طروب  
أخي» اعر مناديك ابن سمع  
عساك ترد من ذا العتب عني  
اراك ارتبت من حالات نفسي  
اعد نظراً تجد عذري صريحا  
فما كانت قطيعتنا جفاء  
فكن مني على ثقة وحول  
فما انا من تغيره الليالي  
اعيدك من جوى شئت لظاه  
واشفق أن ابثك بعض ما بي  
او مل أوبة مما تتمضي  
فكم عبث بنا نطف التصابي  
فيتا تجمع الشمل الاغاني

ولا طيب «الجنة» لي يطيب  
بصحبه ألد واستطيب  
بعيدا وهو من قلبي قريب  
واسأله النوال فلا يجيب  
من الحسنات أن تحصى الذنوب  
بما تطوي الاضالع والجنوب  
وما انا ذلك الشمل الطروب  
يصيح الى الدعاء ويستجيب  
لنفسك او الى العتي ثوب  
وما في النفس من حال يريب  
وعذر المرء أوزة مشوب  
فيوهم ظنك الحلم الكذوب  
ظنونك أن بارقها خلوب  
وتثنيه الحوادث والخطوب  
بينك واستمر لها الشبوب  
وبعض الغيب يعلمه اللبيب  
واعلم ماتقضى لا يوب  
ومالت للقبول بنا الجنوب  
اذا بالشمل فرقته نعيم

بنفسي ما بنفسيك يوم شطت  
 اقننا برهةً والفجر طفل  
 وسرنا والمهموم لها انسياب  
 وعجنا راكبين اليم فلسكاً  
 بواخر من بنات الماء شياً  
 تُخلق كالعقاب بنا وتهوي  
 ولم يرع الحشا مناً ومنها  
 تكف الموج وهو بها محيط  
 ومن عجب على الامواه تطفو  
 بلغت بها قرارة كل لجج  
 هنالك شمت لألاء اللآلي  
 وجزت به اقاصي كل ثغر  
 وارض جزتها من بعد ارض  
 اعوج بجارها طوراً وطوراً  
 الى أن قاذني املني لمصر  
 وجاذبني اليها الشوق حتى  
 اذا بالذيل رقراق الحواشي  
 اذا ماسال سال بكل شعب

( ابو شهر ) وسرت ولا صحيب  
 بطلته قرون الليل شيب  
 علينا والظلام له ديب  
 وهل اغنى الفوارس ذا الركوب  
 على هام السحاب لها سحب  
 هوي الطود او هته الخطوب  
 صمود بالعواصف او صبوب  
 نزاع النفس لاقتها شبوب<sup>(١)</sup>  
 وبين ضاوعها ابداً وجيب  
 بعيد القمر لوء لوءه رطيب  
 ولم تبعث برونقها الثقوب  
 تسبب به المخاوف ماتسبب  
 سباسبها المريعة والسهب  
 اجوب من الموامي ما اجوب  
 قياد الجامحات وهن لوب<sup>(٢)</sup>  
 سلت وراض مصمي الجذيب  
 قريب الثيل جارفه عزيز<sup>(٣)</sup>  
 وسالت في اباطحه الشعوب

(١) المنية (٢) عطاشي (٣) بعيد

كأن عليه من ذهب مذاب  
 وما احلى «الجزيرة» من محل  
 تحف بها رياض طيبات  
 عليها تصدح الورق ارتياحا  
 والفيت البلاد طفت خمولا  
 واسواق البطالة عامرات  
 وفيها من سمات الحصب لفظ  
 وماء المزاد ركه نضوب  
 بقاصمة الفقار رمى قراها<sup>(١)</sup>  
 وهل ابقى لها الا بقايا  
 فلا ينفك ينهبها وكل  
 فقت مغاضبا شعبا فشعبا  
 ايا اهل الحمية كيف أضحي  
 اليس الشرق بالاشراق احرى  
 فما لطنوبكم قصرت وطالت  
 تطول جبالكم منها الروابي  
 رضيتم بالقعود على السدنايا  
 ترومون الفخار على الاعادي

مزيجاً باللجين ولا مذيّب  
 ترف على جوانبه القلوب  
 يطيب بنشرها الأريج المطيب  
 ويشدو في رباها الغندليب  
 ودب باهلها الكسل الدبوب  
 ووادي المويقات بها عشب  
 يفاء به ومعناه جدوب  
 بها او كاد يدركه النضوب  
 ولما ينهبها الرامي المصيب  
 حشأ بليت كما بلي الشبيب<sup>(٢)</sup>  
 بها من حيث لا يدري نهيب  
 وكل جوارحي منها شعوب  
 حاكم وهو من عز حريب<sup>(٣)</sup>  
 واجدر منه بالغرب الغروب  
 من الغربي فوقكم طنوب  
 وتعلو هامكم منها العجوب<sup>(٤)</sup>  
 ومنهجكم الى العليا لحيب  
 وعن خطط الفخار لكم نكوب

(١) ظهرها (٢) القرية البالية (٣) مسلوب (٤) جمع عجب وهو مؤخر كل شيء



وترجون الخلاص من احتلال  
كما يرجو الفريس خلاص نفس  
اتيت لأستطب فزاد سقمي  
وقلادة شعره تلك القصيدة العينية التي نشرتها الجرائد والمجلات المصرية  
وكان لها شأن عظيم ثبتها هنا برمتها الابضعة ايات لأنها كلها من الشعر المختار  
الى كم تجيل الطرف والدار بلقع  
أنت معيري عبرة كلما ونت  
وهل عريت ارض كسوت أديها  
فمن حر انفاسي وفيض محاجري  
ألم تر جرعاً الحمى كيف روضت  
فها تيك من دمعي وهذاك من دمي  
جرى ماء جفني عن سويداء مهجتي  
أني كل دار أنت ماتح عبرة  
كأنك فيها ناظر رسم منزل  
تذكرت شعباً في رباها ولعلماً  
كان على عينيك عارض مزنة  
كان بها خرقاء او هت مزادها  
تتبع تجد ما يغمر القلب سلوة  
وهيهات تسلي الدار وهي فجعة

وعار الاحتلال بكم لصيب  
وقد عقلت من الاسد النيوب  
وقد يفضي الى الداء الطيب  
وقلادة شعره تلك القصيدة العينية التي نشرتها الجرائد والمجلات المصرية  
وكان لها شأن عظيم ثبتها هنا برمتها الابضعة ايات لأنها كلها من الشعر المختار  
اما شغلت عينيك بالجزع ادمع  
يحفظها برح الغرام فتسرع  
بماء شوءوني فهي زهراء ممرع  
مصيف تراءى في ثراها ومربع  
وسال بمحمر الشقائق اجرع  
فللعين ذامبكى وللقلب مجزع  
فمن اجل ذا وشي الرياض مجزع  
اذا غاض منها مدمع فاض مدمع  
جمته عن النظار نكباء زعزع  
فهاج لك البرحاء شعب ولعلم  
تصوب عزاليها ولا تتقشع  
وليس لوهي سال واديه مرقع  
وهل عدم السلوان من يتبع  
ويسلو اسير الدار وهو مفعج

وجرت عني مالم أكن اتجرع  
 معالم كانت زاهيات واربع  
 وما هي الا أكبد تتوزع  
 أودع من أطلالها ما أودع  
 اذا جفت اعندي من الدمع أجمع  
 بنزعك حتى اجتث من حيث يفرع  
 معاد لأيام النعيم ومرجع  
 وصرعى وما غير الأحاديث تصرع  
 رذايا<sup>(١)</sup> هوى في ندوة الحى وقع  
 ومن مولع يرثي لشكواه مولع  
 تيل وفي افئنانها الورق تسجع  
 تردد في الحانها وترجع  
 عسى نبأ من ذي هوى يتسمع  
 احاديث مجراها الجوى والتولع  
 وعلى يرجع الثاني الحنين المرجع  
 اذا علاوها بالتذكر تنقع  
 وقفنا بها نكي الديار ونجزع  
 اتطمع من احشائنا ما تقطع

وافدح ختاب شقني بصروفه  
 وقوفي على تلك الديار وقد عفت  
 معالم اعفاها الى فتوزعت  
 وقفت عليها آخر الليل وقفة  
 ولا مسعد الا الدموع وكيف بي  
 أيا بانه الوعاء من أعام الذوى  
 ويانعفلات الجزع هل بعد عالج  
 فم ليلة بتنا نشاوى ولا طالا  
 يطير بذو الشوق ارتياحاً وكأنا  
 فمن مفرم يصبو لنجواه مفرم  
 "يا حبذا بالجزع فرع اراصة  
 ورب حمامات مع الصبح اقبلت  
 نصت لها انني رقات احداخة  
 فأعرضن عن ذي اوعة ردوينى  
 احن الى الثاني حنين مود  
 اعندي وما بينى وهل هي خاة  
 لم انس يوم الجزع والساعة التي  
 وقفنا عليها برهة وريد الاسى

(١) رذايا جمع رذيه وهي الذخيرة

ونادى المنادي حين ازمعت للسرى  
فوسع من قلبي الاسى كل ضيق  
فله ما فت الوداع من الحشا  
سرىنا نجوب اليد في غلس الدجى  
تعوج بنا شرقاً وغرباً كأنها  
كأننا وقد مالت بنا سنة الكرى  
نقطع من اعراض كل تنوفة  
ونعتام تيار الدجى بعزائم  
ويامألف الآرام ردً وديعتي  
اقول وقد شئت بقلبي جذوة  
احباي هل من عطفة في رباعنا  
وهل تنثي الأيام ثانية لنا  
تهب صباً حتى تكاد مع الصبا  
كانكم مني بمرأى ومسمع

\* \* \*

ولما نقلنا للبواخر رحلنا  
هجمنا على جيش من الموج ضارب  
يطالنا من كل فج كأنه  
ولما تبينت السويس وساربي

الى اين يا حامي الحقيقة مززع  
وضاق بعيني الفضاء الموسع  
ولله ما قاسى الخليط المودع  
وصارت مطاينا تخب وتوضع  
تقيس بمسراها القفار وتذرع  
سجوداً على اكوارهن ورگم  
سماوية الأعلام ما ليس يقطع  
تلوح بأفاق البلاد وتلمع  
فأن فواءدى عند سريك مودع  
تعلني جمر الفضا كيف يلذع  
يطيب بها المصطاف والمتربع  
ويجمعنا بعد التفرق بجمع  
نزاعاً الى واديكم الروح تنزع  
على حين لا مرأى هناك ومسمع

وعفنا المطايا وهي حسرى وضلع  
بزخاره نحسو السما يترفع  
جبال شرورى أصبحت تتقلع  
الى النيل سيار من البرق اسرع



هرعت اليه عاطفا من حشاشتي  
سقى الله داراً تيم الصب نشرها  
لقد صرت في هذي وقلبي معلق  
واصبحت اسواناً<sup>(١)</sup> فلا اناميت  
انا دي فلا شمعون<sup>(٢)</sup> يسمع دعوتي  
ومالي منه يعلم الله لودنا  
ذر الدمع يدمي ناظري فأنني  
ويا اهل هذا الحى خلوا لنا الجوى  
على داركم شق الجيوب ودارنا  
فلو أن مثلي في سراة قبلكم  
لأعلنت بالشكوى وصرحت بالجوى  
تمكنت الاوجاع من كل مفصل  
وآيسني طول النوى من طماعتى  
تكافني عيناى في الحى هجعة  
وآمل من نومي المشرد رجعة  
اقول لجيران لهم بين اضلعي  
اياجيرتي جف الرقاد فاذر  
ملكتم فوادى بالتودد خدعة

وقلت لصحبي هذه مصر فاهرموا  
واخرى بها دارية تتضوع  
بتلك اذا ماذا انا اليوم اصنع  
فأسلو ولا حى<sup>(١)</sup> يرجى فاطمع  
فيدنو ولا ينأى بوجدي يوشع  
سوى نظرة تدنو الي فاقنع  
رأيت بعيني طرف شمعون<sup>(٢)</sup> يدمع  
نقضي به ليل الصباية واهجموا  
يشق ويريد في ثراها وأخدع<sup>(٣)</sup>  
من الحب مضنى او من الين موجه  
وقلت اسعدوني ايها الصعب اودعوا  
وليس لهذا الصب من يتوجع  
ولا يأس الا حين لم يبق مطمع  
فأغمض عيني اثنى لست اجمع  
واكبر ظني انه ليس يرجع  
صراح وفي الأحشا مرعى ومرتع  
اذا رحت في كاس من السهدا كرع  
وكل كريم بالتودد يخدع

(١) حزينا (٢) الاخدع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد



تعمسّتم ما كان مني شيمة  
وكيف ارجي منكم ذاحفة  
الا أن دهري موجعات فعالة  
امثل فلان يحفظ الناس وده  
فوالله ما أدري وقد خامر الحشا  
أترك مصرًا ام اقيم بجوها  
تساومني خفض الجاح ظباوها  
اصد فتثيني ال الحي ائمة  
وأغضي فتلويني ان الغيد نظرة  
فيتزعن في قاي سها، صرشة  
تعدت صروف الدهر مصر واهها  
نعم اهل مصر انتم خیرامة  
لقد شاع عنكم كل فضل وسودد  
خذوا حذرکم فالکاشحون برصد  
ارى اليوم موسو، بكل شنية  
ولكنني ارجو انتباهة، زم  
دعوا عنکم مر الهوان وعرجوا  
وعودوا بها شم الأنوف تواركا  
ولا تشبهوهم غير یأس فأنهم

وأین من المطبوع من يتطبع  
وأكثر شيء في الأنام التصنع  
واقعال أهليه امض واورجع  
ومالي في هذي البلاد يضيع  
هوى او شكت منه الحشا تتصدع  
وما جوها الا جوى يتدفع  
وما شيتي الا العلا والترفع  
ويتمتادني دنعي الغرام فاتبع  
ترد غرامي كلما بان برقع  
وطرب اما قيل في القوس مترع  
ولا زال في ارجائها البشر يسطام  
والا الخیر الا منکم يتفرع  
سوف نرى للفخر، اهو اشيع  
وانتم كما شاء الكواشح هجم  
واخشى غدا يأتي بما هو اشنع  
تصرف لنا هول ما نتوقع  
الى جنات العز من حيث تنصع  
انوف الأعداء دونكم وهي جدع  
الى اكلکم اخزاهم الله جوع

من الرأي تخشاه الظبي وهي قطع  
 يكن لكم فيها الفخار الممنع  
 رأيتم اذا غضب الشبا كيف يقطع  
 علمتم اذا بدر السبا اين يطلع  
 وأن الذي في الكون فيه مجمع  
 وها انذاك الاربيحي السميزع<sup>(١)</sup>  
 يراعة فكري لا الوشيج المززع  
 نجيع الهوادي<sup>(٢)</sup> لا العقار المشعشع  
 واسياف عزمي في دجى الخطب لمع  
 تسنمتها والليل اسود أسفع  
 تطول لهم في الروع بوع واذرع  
 كأني فيها الارقم المتطلع  
 فسيفي بألوان المنون مرصع  
 وهل يخلو من آثار سيفي موقع  
 فقات مساعيها المشيح السرعرع<sup>(٣)</sup>  
 ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا

وشدوا عرى اوطانكم بثقف  
 وكونوا لها اطواد عز منيعة  
 تخلى لكم من لو عصفت بجده  
 وحل بكم من لو علمتم محله  
 فأن الذي في الكون عنه مفرق  
 فلا يالك العليا الا سميزع  
 ترزع ابطال الوغى لو تحركت  
 ويسكرني والبيض تعسف بالطل  
 وكيف اخاف الخطب يسود آيله  
 فكم غمة ككشفتها وعظيمة  
 وحادثة قصرتها بعصاة  
 تطاق منها كل دهيا ارمه<sup>(٤)</sup>  
 فقل للعدي تختر لها أي مية  
 وهالك لسيفي الذكر في كل وقعة  
 ورب سعاة اسرعت خطواتهم  
 ترانا لدى التمثيل سمين خلقة

(١) الاربيحي الذي يرتاح للعطاء والسميزع السيد الكريم (٢) جمع هادي وهو العنق والطللى الاثنان (٣) اي التي لم تبق شيئا (٤) المشيح المانع لما وراء ظهره والسرعرع الشاب اللدن الناعم

على المنهل العذب الذي ليس يشرع  
 وخلفت دوني كل من يتلّع<sup>(١)</sup>  
 واغراهم ذاك العديد المجمع  
 وان السبتي<sup>(٢)</sup> بالتباح يروع  
 يكون وراء الغاب ليث مخدع  
 سفاهاً فشاموا أن واديه مسبع  
 اخو الرشد محمود النقية اروع  
 وجيد بني الاسلام اجيد اتلع  
 لراح بها هانوت<sup>(٣)</sup> وهو مبضع  
 وعندي من القول الطريد الملمع<sup>(٤)</sup>  
 اذا مصقع منا جثاقام مصقع<sup>(٥)</sup>

ولي من وراء الغيب عين تدلني  
 اري كل تلعا متى شئت جزتها  
 ويارب قوم غرهم نوم جمعنا  
 يخالون أن الطود يوله الحصا  
 وما علموا اذ يعموا الغاب خدعة  
 فجاءوا الى الاسلام يعترضونه  
 سعوا بضلالات فخبب سعيهم  
 فردوا عن الاسلام ميلاً رقابهم  
 واقسم اني لو شحذت مقالتي  
 ولكنني اغضي احتشاما وقدره  
 ونحن بنو البيض المصاليت في اللقا



(١) قصد بالتلعا التلعة وهي ماعلا من الارض ويتلّع يصعد التلاع (٢) النمر وقد وردت في قصيدة خنساء برثاء اخيها صخر

مشي السبتي الى هيجاء معضة لها سلاحان انياب واظفار

(٣) دوهانوتو السياسي الافرنسي الشهير الذي تعامل بكتابته على الاسلام وقد انبرى للرد عليه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصري وكان لارد صدي ودوي حتى اضطر هانوتو الى الاعتذار وتصحيح كلامه (٤) ذو المنظر والرواء (٥) المصاليات جمع مصلات وهو السيف الماضي والمصقع البليغ يقال خطيب مصقع



## ١ الآخرس البغدادي (١)

للشاعر جولات في عالم المعاني يقتنص اوابدعها ، ويجمع فرائدها ،  
 فيجلبها في قوالب من الالفاظ لها من القوة على جذب النفوس بقدر  
 مالصاحبها من حسن الاختيار ، فمن شاعر فتق ذهنه بدائع الاختراع ، وانطلق  
 لسانه بروائع البيان ، فنظم المعاني المبتكرة بالفاظ ساحره ، فكانت فنة  
 المفتن ، ومن شاعر اخذ على نفسه احتذاء غيره فأقل من الابداع في الاختراع ،  
 ولم يكديأ في شيء جديد ، لكن كان له من بدائع اللفظ ، وجميل الرصف  
 والتركيب ما يجعله في الشعاعين ، وأن صاحبنا الآخرس قد رزق من  
 الشهرة حظا وافرا ، وبحق ما ناله فأنتك اذا تأملت فيه وجدته ينظم الدرر  
 في اسلاكها ، وان كانت درره ولثالي معانيه قد سلكت سنة الاتباع ، وتباعدت  
 عن مواقع الاختراع ، ولم نر شاعرا قد تناسق لفظه وانتظم في مسمط واحد  
 شعره ، كشاعرنا هذا فأنتك لا تجد في شعره تفاضلا واختلافا ، بل كله  
 قصيدة واحدة ، ومعنى واحد ، ونحن نسوق لك جملة صالحة من شعره ،  
 لتعرف منها سائر منظوماته

قال



(١) هو السيد عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصلي مولداً بالبغداد وموطناً  
 والبصري مدفناً ولد سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٠ وسمي الآخرس للكثرة في لسانه



سكب الدمع لها فانسكبا  
 اربيع لولا تباريح الهوى  
 وجدت فيها السواقي ملعباً  
 والقينا بوقوف الركب في  
 ذكر الصب وهل ينسى بها  
 يارعى الله بها لي قرأ  
 امنى للنفس في اهل منى  
 فاقدم كنت وكانت فتية  
 ذهب الدهر بهم فامتزجت  
 يا خيلاي وهلاً شمتا  
 فتورى كفو ادي لها

وقضى من حقها ما وجبا  
 ما جرى دمعك فيها صببا  
 للنوى فالتخذتها ملعباً  
 ساحة النعمان الانصباً  
 زمن الاله وايام الصبا  
 مشرق الطلعة ليكن غرباً  
 وقباب الحي في وادي قبا  
 انجم الاق وازهار الربى  
 فضة الأدمع فيهم ذهباً  
 بارقاً لاح لعيني وخبا  
 ثم اورى زنده والتهبا

وله

اسئل الادسم لوردت جوابا  
 عرصات يقف الصمت بها  
 عاتب الدهر على اقواءه  
 مارعت فيها اناي ذمة  
 فسقتها عبرة مهراقة  
 صكلا اسبابا مسباها

ويعت للمغرم العاني خلابا  
 ينسد الدمع ذهابا وأيابا  
 أ للحر مع الدهر عتابا  
 وكستها من دياحيها نقابا  
 كالسحاب الجوز سحاً واذمكابا  
 روت الاغوار منها والمضابا

ان تكن عيناى تستجدي السحابا  
 وقفة الامى يستقري الكتابا  
 لبست للبين حزنا واكتشبا  
 أي رام قد رماها فأصبا  
 فحسبنا ادمع البدن خضبا  
 واراها بدلت منه عذابا  
 فامنعوا النأي دنواً واقترابا  
 زجر الحظ بهم منهم غرابا  
 عقدوها بالمواعيد ضبابا  
 وشراب لم يكن الا سرايا  
 ذقت من اعوادهم شهدا وصابا

وله

اضحى يذيل له الدموع ورادا  
 يا بني قتيلك ان يكون مفادى  
 ان سمت صبك جفوة وبعادا  
 جفت الرقاد فما تمل سهادا  
 ماراوح القلب النسيم وغادى  
 ملا الجوانح كلها ايقادا  
 فيه وملق للنياق قيادا

لا قضت عيناى فيها واجبا  
 وقف الركب على افنانها  
 منكراً من أرسى معرفة  
 ليت شعري هذه اطلالهم  
 وبكتها البدن لى كن بدم  
 وردت منها مستعذبا  
 انا اغنى الناس الا عنكم  
 ما رجائي املاً من قة  
 كيف استمطر جدوى سحب  
 او يغريني وميض خلب  
 ما عرفت الناس الا بعد ما

عاد الفؤاد من الجوى ما عادا  
 بل انت قاتلة النفوس فرما  
 قولي لطيفك ياسعاد يزورني  
 هيات ان يصل الخيال لمقلة  
 ولكم أروح بلوعة اغدوبها  
 خذ ياهذيم اليك قلبي انه  
 واساك بصحبك غير ما اتاسالك

حذراً عليك من الصريم فربما  
 تلك الاحبة في النعيم ديارها  
 من مثقلات المزن التي رحله  
 يستل منه البرق بيض سيوفه  
 ما قادت الريح الجنوب زمامه  
 وسقاك دقاع الحيا من اربع  
 وقتت بنا فيها المطي فخلتها  
 وابتدأ عن طوامس ادم  
 وسقيتها بالدمع حتى لو سقى  
 يا ورق اين غرام قلبك من شجر  
 او تشبهين الصب عند نواحه  
 بلغ البكاء من الشجي مراده  
 فتى خمود النار بين جوائحي  
 ومسلمات الحادثات وأن أرى  
 أني يسألني الزمان وقد رأى

وله

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر  
 موءنث الطرف ما زالت لواحظه  
 مهفهف القد معسول اللى غنيج  
 بما بعينه من غنيج ومن حور  
 تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر  
 اقضي ولم اقض منه في الهوى وطري

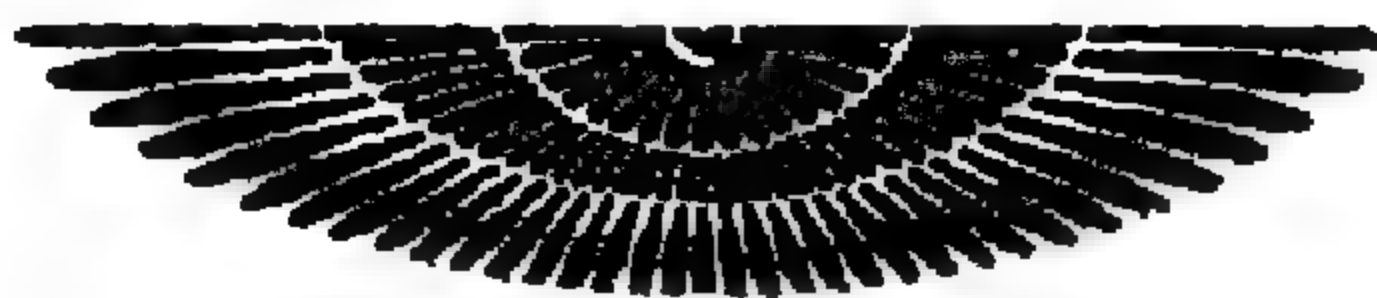
موييد بجنود الحسن منتصر  
 تلفت الظبي من خوف ومن حذر  
 ارق من نسائم الروض في السحر  
 كأنما رحت اشكوه الى حجر  
 ياجنة انا منها اليوم في سقر  
 فلا اقل من الاسعاف بالنظر  
 اني لا تقع بعد العين بالاثر  
 وما اذك في سمعي وفي بصري  
 والشمس تشرق ليلاً في يد القمر  
 ما ابدع القطر من وشي ومن حبر  
 ما بين منتظم منه ومنتثر

وله

ويقضي لبانات الهوى فيك مغرم  
 واسهر ليلي والخليلون نوم  
 وان اكرت لومي على الحب لوم  
 وفي القلب مني اوعة تتضرم  
 ومن لي بمشكو يرق ويرحم  
 واظهر ما اخفي عليك واكتم

مالي بمقلة احوى الطرف من قبل  
 يعطو اليّ يجيد الظبي ملتفتاً  
 عجبت ممن قسا والعهد كان به  
 اشكو اليه صبايات اكابدها  
 نيران خديك هاقد احترقت كبدي  
 أن لم تكن بوصال منك تسمفني  
 جذلي بطيفك واسمح أن بجنت به  
 تلذلي انت في سمعي وفي بصري  
 حيث المسرة افلاك تسدور بنا  
 في روضة فوئت ايدي الربيع لها  
 والطلل في وجنات الزهر يومئذ

متى يشتفي هذا الفؤاد المتيم  
 ايت اداري الوجد فيك صباية  
 اجيب دواعي الشوق حيث دعوتي  
 واهرق من عيني ماء مدامع  
 واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً  
 الى م اذيع الوجد عندك امره





## فهرس الجزء الاول من العراقيات

١٣٨	ترجمة الشيخ ملا كاظم الازري	٣-٨	كلمة الناشرين
	بقلم ظاهر	٩-١١	ترجمة السيد محمد سعيد حويبي
١٣٨-١٥٠	شعره		بقام الشبيبي
١٥١-١٥٢	ترجمة الشيخ عباس بن ملا علي	١٢-٣١	قصائده
	التجفي	٣٢-٦٣	موشحاته
	بقلم الشبيبي	٦٤-٧٣	مراثيه
١٥٢-١٥٤	شعره	٧٤-٧٥	ترجمة السيد ابراهيم الطباطبائي
١٥٥	ترجمة السيد جعفر الحلي		بقلم ظاهر
	بقام زين	٧٥-٩٥	شعره
١٥٥-١٦٨	شعره	٩٥	ترجمة السيد حيدر الحلي
١٦٩	ترجمة الشيخ عبد الباقي الفاروقي		بقلم رضا
	بقلم ظاهر	٩٦-١٠٢	شعره في النسيب
١٧٠-١٧٨	شعره	١٠٣-١٠٦	ارثاؤه المزوج بالنسيب
١٧٩	ترجمة الشيخ عبد المحسن الكاظمي	١٠٦-١١٠	مراثيه
	بقام زين	١١٠-١١٩	بعض مراثيه في الحسين «ع»
١٨٠-١٩٨	شعره	١٢٠	ترجمة الشيخ جواد شبيب
١٩٩	ترجمة الاخرس البغدادي		بقلم رضا
	بقام رضا	١٢٠-١٣٧	شعره
٢٠٠-٢٠٣	شعره		

## فهرس منظومات الديوان

## مرتبة على حروف الهجاء

صفحة	ب	ج	ح	د
١	٢٠٠ اسئل الأرسم لو ردت جوابا	ت		
٨٨	اعجم النطق فاغتتمه غناء	٢٣	دموعي وهي حمر مرسلات	
١٥٥	لنا برق ابتسامك قد ترائي	٨١	عميت بصائر حسد لو ابصرت سبلهااتها	
	ب	ج	ح	د
١٨	اعار الحسن وجنته لهيا	٣٢	هاج برق السعد قري الهنا - هزج	
٦١	ايها الساقى ومن خمر اللمى - العنب	١٣٤	اريج الراح صافية المزاج	
٨٢	للشعر حنان لاتعدوهما جهة			
	بـالاساليب	٥٨	اترى الشمس اضاءت مطلعا - الملاح	
٨٦	عليك بلعب الرشأ الريب	٦٧	هل بعد ان شحط الخليط تزوحا	
٩٣	لي فيك قلب كاذباجة مشعب	٨٤	م فاطوم من نشر الشذا مافاحا	
١٣٠	مذاب وجنته في الكاس امذهب	١٣١	جيينك لاح ام نور الصباح	
١٣٨	يا برق وجرة هل فطنت لما لي	١٤٢	هي حزوى ونشرها الفياح	
١٣٩	ان رمت توطنة المرام الأصعب	١٥٢	بسرک وهو للصب افتضاح	
١٥٣	الى م تسر وجدك وهوباد: صب	١٥٨	هزوا معاطفهم وهن رماح	
١٧٤	كلما رام عنك قلبي انقلابا			
١٨٠	لعب الطبيب ولا عجب	٢٧	منع الصبابة اضلعا وفوءا اذا	
١٨٣	فلئن قتشت عن شيمي - حسي	٢٩	ياسا كني الزوراء حسبكم النوى - وتجلدي	
١٨٨	جوى أودى بقلبك ام وجيب	٣٠	واوانني فاوضت ذا الطرس بعضه - وابيدا	
٢٠٠	سكب الدمع لها فانسكبا			

صفحة	م
٦٤	بسط الهنا بك مستهل قصيدي
٧٠	ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي
٧٩	من قصص الحشف الذي قد ورد
٩٧	اطلع شمس الراح ليلا اغيد
١٠٦	أظلي الردي انصلي وهاك وريدي
١٢٧	سكبت بلولـ لوـ ثغرك المنضود
١٤٣	ولما تلشنا الدجى وسرى بنا - مسود
١٤٤	وأغن يفقدني ربيع شبيبي - ورود
١٧٧	تؤلوا بالسفح من وادي زرد
٢٠١	عاد الفواد من الجوى ما عادا
	ر
١٤	هل انعمت أكايل الشعور
٢٣	لمحيالك اجتليت القمر
٩٠	أروح لي ام مباكر
٩٢	أشارت تودع سارها
١٠٣	أحبابنا هل عائد بكم الدهر
١٤٤	قالوا حبيبتك ملسوع فقلت لهم - الشعر
١٧١	بنا من بنات الماء للكوفة القرا
١٧٧	وعفراء سكرى المقاتلين كأنما - اشعاري
٢٠٢	رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر
	ض
٢١	وشع الحسن جلتارا وآسا
٣٠	ونار جيلة تهدي بكف دشا - مياس
١٦٠	أقبلت وقت رقدة الحراس
١٦١	سرت العيس بالدمى تغليسا
	ع
٣١	كم يجتديني الغيث غيث الادمع
٨٩	خليلي ما يومى من البين واحدا - اربعا
٩٨	دعوا كبدي ودونكم دموعي
١٠٩	قد خططنا للمعالي مضجعا
١١٠	قد عهدنا الربوع وهي ربيع
١٦٢	برامة اوطان لنا وربوع
١٩٢	الى كم تجيل الطرف والدار بلقع
	ف
٣٩	بي ياساقي الطلا ابدأ اولاً - قرقف
٩٩	طلعت كبدر دجى ترف سلافها
١١٣	لتلوي الحيد ناكسة الطرف
١٢٠	دعها تلف فلا تنف

صفحة	ق	صفحة
١٣٥ املي ان اميل عند شفاكا	١٢ شمس الحميا تجلت في يد الساق	
ل	١٦ تبسم كالبرق لما اتلتق	
١٣ هلاً خبر الحمى لمن استهلا	١٩ خطرت فجأة وشاحها بمخفوق	
٦٥ امي عن ساكها تنبي الطلول	٢٢ ما قلبي تهزه الاشواق	
٦٦ يا ايها الجبل المنع ركنه - مهيل	٢٣ لا تدري ايها الساق رحيقا	
٧٥ خليلي هلاً وقفة تلصق الحشا - يرم	٣٠ واقداح باورجلا هانديها - انيقا	
٨٠ مالي اعلل عينا كلها سهد - وجل	٤٤ يا معير الغصن قدأ اهيفاً - الحدق	
٨٢ هديتم سراة الحمى مسقطنا الضال	١٠٠ وصلت وديعان الشبية مونق	
١٠٢ زارت على رقبة عذالها	١٠١ وما العمر عندي كله غير ليلة - معانتي	
١١٥ عثر الدهر ويرجو ان يقالا	١٠٧ افعى الأسى طرقت وغاب الراق	
١٣٣ غنت قيانهم فخلت بلا بلا	١٢٢ صبا لسنا بوق الحمى المتألق	
١٤٥ بأي جنابة منع الوصال	١٢٤ اريحك ام نشر المسرة يعبق	
١٦٥ ياقامة الرشأ المهف مياي	١٢٥ غنى لك عن صبرحك والعبوق	
١٦٧ حل المظفر لما الناهر ارتحلا	١٦٣ قلبي مأسور ودمعي طليق	
١٧٢ قبة المرتضى علي تعالى - وعديل	١٦٤ خذ لك الجام واستقي منك ريقا	
١٧٦ علينا اهله هذي الشهور - منجل	١٧٠ تخيرك الله من آدم - لم يخاق	
١٨٤ اعيزك من قلم ان طفى - بالمقتل	١٨٥ لوالك على كل المنازل خافق	
م	ك	
٢٤ اح كوكبا وامش غصنا والتفت ريم	١٠١ قامت تجنى لي في دها - بأسراك	
٩٤ سعي بالراح ما بين الندامي	١٣٢ هذي حياك ام هذا حياكا	



صفحة	صفحة
١١٢ أن لم أقف حيث جيش الموت يزدهم	٦٨ ابن لي نجوى ان أطلت بيانا
١٢١ مراح السرب روحك النسيم	٧٧ يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى - سلوانا
١٢٧ افضض لنا من ريقك المختوم	٩٢ عاطفها وارح قلب المعنى
١٢٩ اعقبى ما شقه الحسن ام لم	١٥٢ عديني وامطاي وعدي عديني
١٤٧ اي عذر لمن رآك ولاما	١٦٧ اخذ الريم منك سحر الجفون
١٤٩ انيخاها بتمعرج النسيم	١٦٨ كم يا هلال محرم تشبينا
١٥٤ شام بالابرقين برقها فما	١٧٥ يروحي غريبا بالرصافة قلبه - رهنا
١٧٨ بين الانامل فوق الطرس اقلامي	٢٠ ومودع للركب ودأ بأنه - ميونه
٢٠٣ متى يشتفي هذا الفؤاد الميم	هـ
ن	٨١ فيا عين من تشكوا له العين سهدها - بلواه
٢٦ طرز خديك العذاران	ي
٥٠ هزت الزوراء اعطاف الصبا - الهني	٧٢ سرى وحداء الركب حمد اياديه
٥٧ يامقل السرب من ظل الأراك - الايمن	١٠٤ اما والهوى العذري ما بت ساليا

ويليه الجزء الثاني

تم الجزء الاول

والحمد لله اولا وآخرا



## فهرس الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٠٨	وعمر	وعمر	٢٥	٠٢	بدو	بدو
١٤	١٩	التي	التي	٢٥	٠٣	قوارس	قوارص
١٧	٠٨	قريضة	قريضة	٢٦	٢٠	شراء	شراء
٢٢	٠٦	ملو	ملو	٨٦	٠١	أوى يدي	أوى يديه
٢٩	٠٨	الزوراء	الزوراء	١٠٣	٠٢	عن	عن
٣١	١٠	النار	القلب	١١٢	٠١	ظمي	لظمي
٣٣	١٧	كلاضالع	كلاصابع	١١٣	٠٣	لوي	لوي
٣٦	٠٨	الغنا	الغنى	١١٦	١٠	وطوا	وطوا
٣٧	١٠٢٦	الك	الك	١١٩	٠٥	الانيق	الانيق
٣٩	٠٤	لم من	من لم	١٢٤	١٨	طلى	طلا
٣٩	٠٨	غصن	غص	١٢٩	٠٣	ذكى	ذكا
٤٧	١٤	لغى يانغى	لغى يانغى	١٣٦	٠٨	جاء	جاء
٤٨	١٣	خمرتها	خمرتها	١٤١	٠٣	يردوا	يردوا
٥٤	١٥	فوم	فام	١٥٠	٠٨	كنيرا	كنيرا
٦١	١٣	ورعاة الليل	ورعاة الحى	١٦١	٠٣	انهى	المها
٦٣	١٠	سام	سهم	١٦٣	١٦	قأوا	قالوا
٦٤	١٤	صفايح	صفائح	١٨٦	٠٥	ح	حا
٦٥	١٠	شبه	شبه	٢٠٠	٠٣	اسواقى	اسواقى

هذا ما عثر عليه من الأغلط وقد تكون في بعض النسخ دون البعض الآخر وما لاحظناه كتابته  
 انجنى في الألف المدودة وصوابها المثلث المدودة (الحسا) والفتحة المدودة في حدا سيفوا سنان  
 الألف المدودة وصوابها الألف المقصورة (الطى) وكذلك (الحلى) بمعنى الأناق وجنى وكلها غير حقية  
 وهذا غلطا تدرك لأول نظرة كثير من القليل من الأخطاء والتأخرات وما ذاك ذلك

۲۳۱۶	واحد: بیست و سه
و ۴	فوق: بیست و سه
۴۰۰	تحت: بیست و سه





**يشك**  
**مطبوعات العرفان**  
**الجزء الاول من (المراقبات) (هذا الكتاب)**

بارہ غروش	بارہ غروش
۱۸	۲۵
۰۶	۰۰
۱۱	۲۰
۰۹	۰۰
۱۳	۲۰
۱۶	۰۰
۰۱	۲۰
۰۶	۲۵
۰۶	۲۵
۰۳	۰۳
۰۱	۲۰

**بشرى**

مصدور بحوله سبحانه الجزء الثاني من المراقبات حاويا لذكر وشرحم فخير من فطاحل شعراء العراق ممن لم ينشر شعرهم اذ كآل الحوي وآل السروي وآل الحنثري واضراهم والله الموفق

**تنبيه**

المقصود بالعرش هما عرش سيدها على حساب الثلث ثلاثة غروش والمحيدي ثلاثة وشرين عرشا وربع عرش والبره العشمايه عايه وخمسة وعشرين عرشا والقرنك خمسة عرش وقاية عشر اده وثمان عاها احة الله من يسلبها للخارج فليعلم ذلك

**كتب تحت الطبع**

تدريج صيدا في اواعج الاشجان ويليها احدى الثارب الدر الصيد  
طلب هذه الكتب من مطبعة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاعلامية والمكتبة العمومية في بيروت  
ومن مكتبة المعارف ومن العلامة السيد محسن الامين في الشام ومن الشيخ سليمان ادي ظاهري في اطيه  
ومن مكاتب العراق كما يطلب من مطبعة العرفان انواع الكتب طبع مصر والعراق والمطبع وبيروت  
وغيرها وترسل القصة مطلقا مع احيرة العروبة التي لا بد من مراد الكتب محلاة

